

بشارة المحبوب

بتكفير الذنوب

تأليف

العلامة الشيخ عبد الرحمن بن خليل الأذري
المولود سنة ٧٨٤ والمتوفى سنة ٨٦٩ رحمة الله ورضى عنه

صححة وعلق حواشيه

أبو الفضل عبد الله الصديق الغماري

جميع حقوق الطبع محفوظة للناسخ

يطالب من



ص ب ٩٤٦ الأزهر

بشارة المحبوب

بتكفير الذنوب

تأليف

العلامة الشيخ عبد الرحمن بن خليل الازدعي

المولود سنة ٧٨٤ والمتوفى سنة ٨٦٩ ، رحمه الله ورضي عنه

صححه وعلق حواشيه

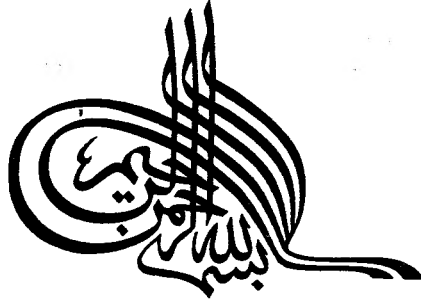
أبو الفضل عبد الله الصديق الغماري

الطبعة الثالثة

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

الناشر





رقم الإيداع بدار الكتب

٢٠٠٦ / ٤٩٢٣

الترقيم الدولي I.S.B.N

٩٧٧-٤٠١-٠١٦-٧

جميع حقوق الطبع والتحقيق والتعليق والنشر والتوزيع والنقل والترجمة والأقتباس

محفوظة حسب قوانين النشر

خاصة بمكتبة القاهرة

لصاحبها: على يوسف سليمان وأولاده

١٢ شارع الصناديقية بالأزهر ت : ٢٥٩٠٥٩٠٩

١١ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر ت : ٢٥١٤٧٥٨٠

جوال : ٠١٢٢٢٧٥٠٩٤٢

رمز بريدي ١١٥١١ - الأزهر - القاهرة

Alqahirah٥٥@yahoo.com - Tarekالي٥٩٩٢@yahoo.com

جمهورية مصر العربية

ترجمه المؤلف

هو الإمام العلامة الفقيه المحدث الصوفي (زين الدين أبو زيد وأبو الفهم عبد الرحمن بن خليل بن سلامه بن احمد بن علي بن شريف ابن مونس الاندلسي) الأصل القابونى الدمشقي الشافعي، يعرف بابن الشيخ خليل له ولأبيه ترجمه في كتاب (الضوء اللامع) للمحافظ السخاوى، ولد بالقابون من دمشق سنة ٧٨٤هـ، ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده، وحفظ الشاطبية، وعرضها على شرف الدين صدقه المسحرانى - بفتح الميم والحاء وتسكين السين - واشتغل بالفقه وغيره، وسمع بدمشق على أبى حفص البالىسى وعبد الله بن خليل الحرستانى وابن صديق والجمال ابن الشرائحى وفاطمة بنت المنجا وغيرهم .

وبالقاهرة على البلقينى والعراقي والهيثمى، والحلاوى ومنه لبس خرقه الصوفية ولبسها من شيوخ آخرين بمصر والخليل وحدث في غير موضع، وسمع منه الأعيان، وقرا عليه الحافظ السخاوى بالقاهرة وبالجامع الأموى بدمشق .

وقال: كان فاضلا خيرا متواضعا محبا في الحديث أهله، وله بالفن انس ما، واستحضر لبعض المتون .

قال: وذكر لي انه جمع كتابا في أسباب المغفرة - وهو هذا - وانه كتب على تخريج الأحياء بعض الحواشي، واثبت له مصنفه - العراقي - قرأته عليه في سنة ٨٠٤ فوصفه بالفقيه المشتعل المحصل، وناب في الخطابة بالجامع الأموى بدمشق دهرًا، وكذا فى الإمامة .

ومات فى شعبان سنة ٨٦٩هـ وصلى عليه بالجامع الأموى، ودفن بمقبرة باب الصغير، وكان يوماً مطراً، ومع ذلك فكانت جنازته حافلة: رحمه الله وأيانا. أهد كلام السخاوى رحمه الله .

تنبيهه: طبع هذا الكتاب على نسخة المكتبة الصديقية، وهي نسخة فريدة كتبت في حياته المؤلف، وعليها خطه بالإجازة لبعض تلاميذه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

خطبة الكتاب

الحمد لله غافر الذنوب، وكاشف الكرب، وسائر العيوب، وقابل التوبة ممن يتوب، احمده واشكره، واستغفره واليه من كل حوب أتوب، واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له علام الغيوب، واشهد أن محمد ﷺ عبده ورسوله السيد الكامل، الفاتح الخاتم، الشفيع في الخلائق إذا اشتدت الأهوال والخطوب، صلي الله عليه وعلى آله وأزواجه وذريته وصحبه الصابرين الصادقين القانتين الذاكرين الله قياما وقعودا وعلى الجنوب، صلاه دائمة عدد ما خلق الله وعدد ما هو خالقه تنجى قائلها من كل مرهوب، وتنيله بها كل محبوب، ومرغوب، وسلم تسليما، وكرمه وزاده شرفا وتعظيما . أبدا دائما سر مدا .

أما بعد: فإن الله تعالى وعد عباده المؤمنين مغفرته في كتابه المبين . وعلى لسان رسوله الصادق الأمين . فقال ﷺ ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ (الزمر: ٥٣) وقال تعالى ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً ﴾ (النساء: ١١٠) والآيات في ذلك كثيرة، وبشر النبي ﷺ أمته بالمغفرة في أحاديث كثيرة :

منها قوله ﷺ فيما يرويه عن ربه ﷻ ﴿ يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ﴾ رواه الترمذي ^(١) .

وروى مسلم ﴿ يا ابن آدم كلكم مذنّب ألا من عافيت ^(٢) فاستغفروني اغفر لكم ﴾ .

وقال ﷺ { قال إبليس وعزتك لا أبرح أغوى عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم

(١) من حديث انس . وقال: حديث حسن غريب .

(٢) هو طرف من حديث أبي ذر . الطويل، ورواه أيضا الترمذي وابن ماجة والبيهقي من طريق آخر ولفظ آخر، واللفظ المذكور هنا هو لفظ رواية ابن ماجة والبيهقي، فعزو المؤلف الحديث إلى مسلم من قبيل الرواية بالمعنى، لابن تيميه رسالة خاصة في شرح هذا الحديث وهي مطبوعة .

فقال الله ﷻ وعزتي وجلالي لا أزال اغفر لهم ما استغفروني { رواه الحاكم ^(١) وقال صحيح الإسناد .

وقد روى عن سيد الأولين والآخرين ﷺ أحاديث في الحث على أقوال وأفعال وأحوال رتب المغفرة على قولها أو فعلها .

وورد عنه ﷺ أحاديث في الحث على أقوال وأفعال وعدا الجنة على فعلها وقولها .

وورد عنه ﷺ أحاديث في الحث على أقوال وأفعال وعد النجاة من النار، أو العتق منها، أو البعد عنها على فعلها وقولها، أجازني الله وجميع أخواني المسلمين منها . ولما كثرت ذنوبي وعظمت وأرهقتني ولم يبق لي غير رجائي لربي ﷻ، فتعلقت بوعده فانه كريم رحيم غفور حلیم لا يخلف الميعاد فمزمت على جمع ما تصل إليه قدرتي ^(٢) من الأحاديث الصحيحة، والحسنه والضعيفة في ذلك، ورتبته على ثلاثة أبواب :

بيان أبواب الكتاب

الباب الأول :

فيما ورد من الأحاديث في أفعال وأحوال وأقوال وعد النبي ﷺ المغفرة على قولها

(١) واحمد من حديث أبي سعيد الخدري، وفي سند الحديث تراجع أبو السمع ليس من شرط الصحيح .

في بيان من كتب في مكفرات الذنوب

(٢) أول من جمع مكفرات الذنوب في تأليف خاص الحافظ أبو بكر احمد بن علي بن سعيد المروزي القاضي أحد شيوخ النسائي . المتوفى سنة ٢٩٢، ثم الحافظ الناقد الورع زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوى المنفري ثم القاضي ناصر الدين محمد بن عبد الدائم المعروف بابن الملقق واسم كتابه (الوجوه المسفرة للبشرة بتفسير المغفرة) ثم الحافظ ابن حجر العسقلاني وسمى تأليفه (الخصال المكفر للذنوب المتقدمة والمتأخرة) ثم برهان الدين إبراهيم بن محمد الدمشقي الناجي، واسم كتابه (الخصال المكفرة لما تقدم وما تأخر) ثم العلامة أبو عبد الله محمد بن محمد الخطاب شارح مختصر خليل، وسمى تأليفه (تفريج القلوب في الخصال المكفرة لما تقدم وما تأخر من الذنوب) ثم العلامة المحقق الشيخ احمد بابا السوداني واسم كتابه تنوير القلوب بتكفير الأعمال الصالحات للذنوب) ثم العلامة المحدث السيد محمد بن جعفر الكتاني واسم كتابه (شفاء الإسقام والآلام بما يكفر ما تقدم وما تأخر من الذنوب والأثام) ثم شقيقنا الحافظ أبو الفيض السيد احمد بن الصديق واسم كتابه (تنوير الحليوب بتكفير ما تقدم وما تأخر من الذنوب) وجمع الحافظ السيوطي في حواشيه على الموطأ الخصال المكفر للذنوب فأوصلها إلى ستة عشر خصلة، ونظمها . ثم نظمها الشيخ عبد الله بن إبراهيم ابن الأمام العلوي في نحو ثلاثين بيتا، وشرحه في نحو ست وركات كما نظمها العلامة المحقق الشيخ الطيب بن عبد المجيد بن كيوان، ولخصها نثرا العلامة أبو سالم العياشي في رحلته، والعارف أبو العباس احمد بن ناصر الدرعي في رحلته أيضا .

وفعلها لجميع الذنوب ما تقدم منها وما تأخر^(١).

الباب الثاني :

فيما ورد من الأحاديث التي وعد النبي ﷺ وجوب الجنة على فعلها أو قولها، أو دخول الجنة أو كان من أهل الجنة . أو بنى له بيت في الجنة أو غرست له شجرة في الجنة أو سلك به إلى الجنة .

الباب الثالث :

فيما ورد من الأحاديث التي وعد النبي ﷺ النجاة من النار لمن قال ذلك أو فعله، أو اعتقه أو باعده الله منها، ولا يترك العمل بالحديث الضعيف في جميع ذلك لما روى الحسن بن عرفة بسنده^(٢) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { من بلغه عن الله

(١) زعم ابن تيمية أثناء كلام له على صلاة التساييح - حكم فيه بوضع حديثها - انه لم يثبت عن النبي ﷺ انه ضمن في عمل انه يغفر لصاحبه ما تأخر من ذنبيه، قال: وقد جمع عبد العظيم المنذري في ذلك مصنفاً وأحاديثه كلها ضعيفة بل باطلة حتى حديث العمرة بإحرام من المسجد الأقصى، وإنما الأحاديث الصحيحة مثل قوله ﷺ { من صام رمضان أيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبيه، من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه، من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشي، غفر له ما تقدم من ذنبه } وكقوله: { الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر } فهذه الأحاديث وأمثالها هي الأحاديث التي رواها أهل الصحيح وتلقاها أهل العلم بالقول اهـ . كلامه وهو مردود باطل، ويكفي في رده ما ثبت في صحيح مسلم عن أبي قتادة قال سئل رسول الله ﷺ عن صيام عرفه فقال { يكفر السنة الماضية والباقية } وفي صحيح البخاري عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال { لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم الجنة، أو فقد غفرت لكم } ورواه مسلم بنحوه من حديث ابن عباس عن عمر، ورواه احمد وابن أبي شيبة وأبو داود من حديث أبي هريرة ولفظه { أن الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم } أفاد الحديث الأول: أن صوم عرفه يكفر السنة الآتية كما أفاد الحديث الثاني أن شهود بدر غفر للبدرين ما تأخر من ذنوبهم، وقال الله تعالى ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۚ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ (الفتح: ٢٠-٢١) فالحق أن الأحاديث صحت في أعمال تغفر لصاحبها ما تأخر من ذنبه، وهي التي بينها المنذري وابن حجر في كتابيهما . وابن تيمية تعود الاطلاقات المهولة التي لا ينبغي على تحقيق علمي. مع أن كلا من المنذري وابن حجر اعلم منه بصناعه الحديث وقواعده، وأخير بالعلل والرجال، بل لا نسبة بينهما وبينه في ذلك، وهما في ذلك وهما - إلى جانب هذا - اتقى الله واورع من أن يصححا حديثاً ضعيفاً أو باطلاً .

(٢) قال: حدثني خالد بن حيان الرقي أبو يزيد عن فرات بن سليمان وعيسى بن كثير كلاهما عن أبي رجاء عن يحيى بن أبي كثير سلمه عن جابر، هذا إسناد ضعيف، ورواه أبو الشيخ في مكارم الأخلاق عن جابر أيضاً بإسناد فيه رأو متروك، ورواه ابن عدي وغيره عن انس من طرق ضعيفة، واستنكره ابن عدي، وروى أبو يعلى والطبراني عن انس مرفوعاً { من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها } إسناده ضعيف له شاهد عن ابن عباس . اهـ هـ دة غدهما .

شئ فيه فضيلة فأخذة وفي رواية فآخذ به أيماناً به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك { وورد نحوه من غير هذا الطريق } أنه من بلغه عن الله ﷻ شئ فيه فضيلة فلم يصدقها لم ينلها { ، وما وجدته من تصحيح وتحسين وتضعيف فمرجعي في ذلك للأمام زكى الدين المنذرى والشيخ نور الدين الهيثمي والشيخ زين الدين العراقي ^(١) .

وما كان غير ذلك عزوته إلى مخرجه فإن كان فيه تصحيح أو تحسين أو تضعيف ذكرته وإن أطلقت وعزوته مثلاً إلى الطبراني أو غيره ففيه مقال . ويجوز العمل به في الترغيب والترهيب وفي فضائل الأعمال كما نص عليه العلماء ^(٢) وعلى العبد أن يفعل ويقول ما أمره به سيده . والله تبارك وتعالى أكرم من أن يخيب سعيه ، وعلى الله اعتمادي واليه تفويضي واستنادي ، وأسأله النفع به لي ولأخواني المسلمين وهو حسبي ونعم الوكيل .

(١) الحافظ المنذرى توفي سنة ٦٥٦ هجرية بمصر ، ترجمه الذهبي في تذكره الحفاظ ، والعراقي هو الحافظ الكبير ، زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين الرازياني الأصل القاهري للولد والمنشأ والوفاة ، توفي سنة ٨٠٦ ، والهيثمي هو الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان ابن عمر بن صالح ، رفيق الحافظ العراقي في السماع ، وملازمه وصاحب كتاب (مجمع الزوائد) وغيره وهو أحد شيوخ الحافظ ابن حجر توفي سنة ٨٠٧ .

بيان من عمل بالحديث الضعيف في الفضائل مشروط

(٢) قال الحافظ بن الصلاح : يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل في الأسانيد ورواية ما سوى الموضوع من أنواع الأحاديث الضعيفة ، من غير اهتمام ببيان ضعفها فيما سوى صفات الله تعالى ، وأحكام الشريعة من الحلال والحرام وغيرهما . وذلك كالمواظع والقصص وفضائل الأعمال وسائر فنون الترغيب والترهيب مما لا تعلق بالأحكام والعقائد اهـ . وورد نحو هذا عن أئمة الحديث والسنة سفيان الثوري وسفيان بن عيينة وعبد الله ابن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن معين وأحمد ابن حنبل وغيرهم ، وقد افرد كل من ابن عدى في الكامل والخطيب في الكفاية باباً لجواز العمل بالحديث الضعيف في الفضائل ، وأورد فيه نصوصاً كثيرة ، لكن يشترط لذلك شروط : أحدها إلا يشتد ضعف الحديث ، فإن اشتد بان كان واهياً أو متروكاً لم يعمل به حينئذ ، كما لا يعمل بالموضوع ، ثانيها أن يكون الحديث مندرجاً تحت أصل عام من أصول الشرع ، بالا يتفرد باختراع شئ مثلاً ليس في قواعد الشرع ما يشهد له ، ثالثها إلا يعتقد العامل به ثبوته عن النبي ﷺ لئلا يقع في أثم الكذب عليه . والشرط الأول حكى الاتفاق عليه الحافظ العلائي ، وتقي الدين السبكي ، والشرطان بعده ذكرهما عز الدين ابن عبد السلام وتلميذه تقي الدين ابن دقيق العيد . ولا يخفى أن الأحاديث الضعيفة في هذا الكتاب كلها تندرج تحت أصل عام وهو قوله تعالى ﴿ وَأَقْبَلُوا الْخَيْرَ ﴾ (الحج: ٧٧) ونحوه مما يدل على فعل الخير والإكثار منه ، رجاء رحمه الله ومغفرته . إلا أن من تلك الأحاديث ما هو شديد الضعف ، وسننبه عليه في محله أن شاء الله .

الباب الأول

في الأفعال والأقوال المحصلة للمغفرة أن شاء الله تعالى

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: { إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يده مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب } رواه مسلم. ورواه أيضاً من حديث عثمان رضي الله عنه { من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطايا من جسده حتى تخرج من تحت إظفاره } . وفي رواية عن عثمان رضي الله عنه انه توضأ ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال { من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيئه إلى المسجد ناقلة } رواه مسلم وزاد النسائي { ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يصليها } وسنده على شرط الشيخين، وفي لفظ للنسائي { من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلوات الخمس كفارة لما بينهن } ورواه البخاري أيضاً من حديث عثمان انه توضأ فاحسن الوضوء ثم قال: من توضأ مثل وضوئي هذا ثم أتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس غفر له ما تقدم من ذنبه، وقال: قال رسول الله ﷺ { لا تغتروا } ورواه البزار من حديث عثمان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { لا يسبغ عبد الوضوء إلا يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر } وإسناده حسن^(١).

وقد ورد تكفير الذنوب وغفرانها بالوضوء في أحاديث كثيرة هذا حاصلها، لكن رواه مسلم من حديث عمرو بن عبس الطويل { فانه^(٢) قام فصلى فحمد الله وأثنى عليه ومجده بالذي هو أهله، وفرغ قلبه إلا انصرف من خطيئته كيوم ولدته أمه }، ورواه أصحاب السنن الأربعة وعبد بن حميد في مسنده، ورواه الإمام أحمد^(٣) وزاد { ما حدث نفسه من سوء

(١) وكذا رواه عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأبو بكر المروزي في مسند عثمان بنحوه، ورجال الحديث ثقات .
(٢) كذا بالأصل، ولفظ الحديث عن عمرو بن عبس - بفتح الباء - قلت: يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه، قال ﷺ { ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فيستنشق إلا خرت خطايا وجهه من فيه وخياشيمه ثم إذا غسل وجهه كما أمره الله إلا خرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه إلا خرت خطايا يديه من أنامله مع الماء، ثم يمسح رأسه إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء ثم يغسل رجليه إلى الكعبين إلا خرت خطايا رجليه من أنامله مع الماء، فإن هو قام وصلى فحمد الله تعالى وأثنى عليه ومجده بالذي هو له أهل وفرغ قلبه لله تعالى إلا انصرف من خطيئته كيوم ولدته أمه } .
(٣) يعني روى أحمد مضمن الحديث ومعناه لأن اللفظ الذي ذكره المؤلف رواه أحمد من حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ولفظه { من توضأ فاسبغ الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه وغسل ==

والوضوء يكفر ما قبله ثم تصير الصلاة نافلة } . وفي رواية { إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه ، فان قعد ، قعد مغفورا له } .

وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ { إسباغ الوضوء في المكاراة ، وأعمال الأقدام إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلا } . رواه أبو يعلى والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ، وزاد مسلم { فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط } . وزاد ابن ماجه وابن حبان { ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به في الحسنات } . فذكره وزاد احمد من حديث أبي الدرداء : { إذا توضأ فاحسن الوضوء ، ثم صلى ركعتين أو أربعاً يحسن فيهن الركوع والخشوع ثم استغفر الله غفر له } . وإسناده حسن ، ورواه أبو يعلى .

رؤيا النبی ﷺ لله تعالى في المنام

عن ابن عباس عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : { أتاني الليلة آت من ربي ﷻ قال : يا محمد أتدرى فيم يختصم الملائكة ؟ قلت : نعم في الدرجات والكفارات ، وثقل الأقدام إلى الجماعات ، وإسباغ الوضوء في السبرات } . وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير ، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه } . رواه الترمذی ، وقال حسن (٣) .

وعن أبي موسى عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : { يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء أنى لم أضع علمي لأعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم } . وفي رواية { أنى لم أجعل علمي وحلمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان منكم ولا أبالي } . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة ضعيف .

== رجليه ثم قام إلى صلاه مفروضة غفر له في ذلك اليوم ما مشى إليه رجليه وقبضت عليه يداه وسمعت إليه أذناه ونظرت إليه عيناه وحدث به نفسه من سوء } . والروايتان اللتان ذكرهما المؤلف عقب هذه رواهما أحمد أيضاً أولاهما إسناده صحيح والثانية سندها حسن .

(١) هذا لفظ رواية مسلم من حديث أبي هريرة وأول الحديث عنده { ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات } قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : { إسباغ الوضوء على المكاراة وكثرة الخطى إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط } الحديث .

(٢) السبرات : شدة البرد .

(٣) الحديث في تفسير سورة (ص) من جامع الترمذی بأوسع مما هنا ورواه احمد من حديث معاذ بن جبل . بإسناد رجاله ثقات . والطبراني من طرق رجال إحداهما ثقات عن عبد الرحمن بن عائش ، والبزار من حديث ثوبان وابن عمر بإسنادين ضعيفين . وللحافظ ابن رجب رسالة في شرح هذا الحديث اسمها (اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملائكة الأعلى) وهي طبع مكتبة القاهرة .

وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { يغفر للمؤمن منتهى أذانه ويستغفر له كل رطب ويابس سمعه } . رواه احمد بسند صحيح ، زاد البزار ويجيبه بدل ويستغفر له .

وفي رواية لأحمد { يغفر له مد صوته ويجيبه كل رطب ويابس } . وزاد النسائي: { وله مثل اجر من صلى معه } . ولابن حبان { يغفر له مد صوته ويشهد له كل رطب ويابس } وقال: قال رسول الله ﷺ: { اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤمنين } . رواه أبو داود وغيره .

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: { من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمدا عبده ورسوله ، رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً غفرت له ذنوبه } . رواه مسلم والترمذي واللفظ له . ورواه أبو عوانة في مستخرجه على مسلم ولفظه عن النبي ﷺ: { من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر }^(١) . وفي رواية { وبمحمد رسولا } . فيجمع بينهما .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { صلاه الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين درجة . وذلك انه إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنها بها خطيئة فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة } . وفي رواية { اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه وما لم يحدث فيه } . رواه البخاري ومسلم .

ولمسلم من حديث ابن مسعود { إلا كتب له بكل خطوه يخطوها حسنة ، ويرفع بها درجة ويحط عنه بها سيئة } . ولفظ ابن حبان قال: قال رسول الله ﷺ: { من حين يخرج أحدكم من منزله إلى مسجد فرجل تكتب له حسنة ورجل تحط سيئته حتى يرجع } . ولأحمد { ذاهبا وراجعا } .

ولابن خزيمة من حديث عثمان رضي الله عنه { من توضأ فاسبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاه مكتوبة قضاها مع الإمام غفر له ذنبه } .

(١) روى ابن أبي شيبة من طريق عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: { إذا قال المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً غفرت له ذنوبه } فقال له رجل: يا سعد ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟ فقال: لا هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فتبين بهذه الرواية أن زيادة (وما تأخر) معلولة ، لأنها من زيادة السائل ، وإن سعد أنفاها . نبه عليه الحافظ في جزء الخصال المكفرة .

ولأبي داود من حديث رجل من الأنصار { إذا توضأ أحدكم فاحسن الوضوء ثم خرج إلى الصلاة لم يرفع قدمه اليميني إلا كتب الله ﷻ له بها حسنة، ولم يضع قدمه اليسرى إلا حط الله ﷻ عنه سيئه . فليقرب أو ليبعد فإن أتى المسجد فصلّى في جماعة غفر له فإن أتى المسجد وقد صلوا بعضا وبقي بعض صلى ما أدرك وأتم ما بقي كان كذلك } .

وعن أبي نر ﷺ أن النبي ﷺ: خرج في الشتاء والورق يتهافت فأخذ غصنا من شجرة فجعل ذلك الورق يتهافت فقال { يا أبا نر { فقلت: لبيك يا رسول الله، فقال: { أن العبد المسلم إذا قام يصلى الصلاة يريد بها وجه الله تتهافت عنه ذنوبه كما يتهافت هذا الورق عن الشجرة } . رواه أحمد بإسناد حسن .

وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أنه سأل رسول الله ﷺ عن عمل يدخل الجنة أو بأحب الأعمال إلى الله قال: { عليك بكثرة السجود فانك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة^(١) فاستكثروا من السجود } . وإسناده صحيح .

وعن أبي أيوب ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { من توضأ كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما تقدم من عمل } . رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ،

وعن انس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { من صلى الفجر جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت كأجر حجه وعمره } . قال رسول الله ﷺ { تامة تامة تامة } . رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب، وعند الطبرانى { بمنزله حجه وعمره متقبلتين } . قلت: وتام الحج والعمرة وقبولهما يستلزم المغفرة .

وعن سهل بن معاذ ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: { من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاه الصبح حتى يصلى ركعتي الضحى لا يقول إلا خيرا غفر له خطاياه وإن كانت أكثر من زبد البحر } . رواه أحمد وأبو داود وأبو يعلى .

وعن عائشة ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول { من صلى الفجر أو قال الغداة فقعد في مقعدة فلم يبلغ فيه بشيء من أمر الدنيا ويذكر الله تعالى حتى يصلى الضحى أربع

(١) { وحط بها عنك خطيئة } . هذه بقيه حديث ثوبان ﷺ، رواه مسلم والترمذى والنسائي وابن ماجه، وأما لفظ { فاستكثروا من السجود } فطرف من حديث أخر أخرجه ابن ماجه عن عباده بن الصامت ولفظه { ما من عبد يسجد لله سجدة إلا كتب الله له بها حسنة ومحا عنه بها سيئه ورفع له بها درجة فاستكثروا من السجود } . وإسناده صحيح كما قال المؤلف .

ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب له { . رواه أبو يعلى واللفظ له . والطبراني .

وعن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : { من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجله قبل أن يتكلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير عشر مرات كتب الله عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ، ولم ينبع لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله { . رواه الترمذی وقال حسن صحيح غريب والنسائي وزاد فيه { بيده الخير . وكان له بكل واحدة قالها بعثت رقبه { . ورواه أيضا من حديث معاذ وزاد فيه { ومن قالهن حين ينصرف من صلاة العصر أعطى مثل ذلك في ليلته { .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال { من سبح الله في دبر صلاة الغداة مائة تسبيحه وهلل مائة تهليله ، غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر { . رواه النسائي .

وعن واثله بن الاسقع رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : { من صلى صلاة الصبح ثم قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (الاحلام) مائة مرة قبل أن يتكلم وكلما قال : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ غفر له ذنب سنة { . رواه ابن السني .

وعن عمارة رضي الله عنه بن شبيب النسائي قال : قال رسول الله ﷺ : { من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير عشر مرات على اثر المغرب بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان حتى يصبح وكتب له بها عشر حسنات موجبات ومحي عنه عشر سيئات موبقات ، وكان له بعدل رقبات مؤنات { . رواه النسائي .

وعن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : { من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كتب الله له بهن عشر حسنات ومحا عنه بهن عشر سيئات ، ورفع له بهن عشر درجات ، وكن له عدل عشر رقبات ، وكن له حرسا حتى يمسي ، ومن قالهن إذا صلى المغرب دبر صلاته فمثل ذلك حتى يصبح { . رواه احمد والنسائي وابن حبان في صحيحه وهذا لفظه . وفي رواية { وكن له عدل عشر رقبات . وأجاره الله من الشيطان ، ومن قالها عشيه فمثل ذلك { . رواه

(١) بضم العين وتخفيف الميم ، وشبيب بفتح الشين المعجمة . والسين بفتح المهملة والوحدة وهمزة مقصورة ، وما في الأصل خطأ . ويقال فيه عمار بفتح أوله وتشديد الميم ، لم يروا إلا هذا الحديث ، وهو معدود في أهل مصر ، وقد اختلف في صحته والأكثر على أنها لم تثبت ، وقال ابن يونس في تاريخ مصر . حديث معلول ، وقال ابن عبد البر توفي سنة ٥٠ .

النسائي واللفظ له واحد وزاد { يحيي ويميت } وقال: { وكتب الله له بكل واحدة عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع الله له بها عشر درجات وكن كعشر رقبات وكن له مسلحة من أول النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عملاً يقهرهن. وإن قالهن حين يمسي فمثل ذلك } . رواه الطبراني كمثل أحمد وسندهما جيد .

وعن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { من قال حين ينصرف من صلاه الغداة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شئ قدير أعطى بها سبعا كتب الله له بهن عشر حسنات ومحا عنه بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل عشر نسمات وكن له حافظا من الشيطان وحرزا من كل مكروه، ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنب إلا الشرك بالله، ومن قالهن حين ينصرف من صلاة المغرب أعطى مثل ذلك ليلته } . رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن، زاد الطبراني في الكبير من رواية أبي الدرداء { لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب الله له بكل مرة عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات، وكن له في يومه ذلك حرزا من كل مكروه وحرسا من الشيطان الرجيم وكان له بكل مرة عتق رقبه من بنى إسماعيل ثمن كل رقبه اثنا عشر ألفا ولم يلحقه يومئذ ذنب إلا الشرك بالله، ومن قال ذلك بعد صلاة المغرب كان له مثل ذلك } . وكذا رواه أحمد وزاد { وكان من أفضل الناس عملا إلا رجل يفضلته يقول أفضل مما قال } . ولم يذكر العتق ورجاله رجال الصحيح غير شهر^(١) .

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول { من قال بعد الفجر وبعد العصر استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات، كفرت عنه ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر } . رواه ابن السني .

وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: { أن رسول الله ﷺ كان يستغفر للصف المقدم ثلاثا وللثاني مره } . رواه ابن ماجه وصححه الحاكم ولفظ ابن حبان في صحيحه: { كان

(١) شهر بن حوشب - بفتح الحاء والشين الاشعري الشامي أبو سعيد وأبو عبد الله وأبو عبد الرحمن، وأبو الجعد، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن الصحابية التي كانت تسمى خطيبة النساء، كان شهر فقيها قارئا عالما . وقد اختلف فيه فضعه جماعة ووثقه آخرون، ومما ضعف به تزويه بزي الجند، وسماع الغناء بالآلات . وكان على بيت المال فاحذ خريطة فيها دراهم فقال فيه قائل: لقد باع شهر دينه بخريطة . فمن يأمن القراء بعدك يا شهر، قال الحافظ ابن القطان السجلماسي: لا حجه في هذا على تضعيفه لأنه أما لا يصح، أو خارج على مخرج لا يضره . اهـ وقد استقر عمل الحفاظ على تحمين أحاديثه كالحافظ المنذري والحافظ الهيثمي والحافظ ابن حجر .

يصلى على الصف المقدم ثلاثا وعلى الثاني واحدة وفي لفظ { أن الله وملائكته يصلون على الصف الأول } قالوا: يا رسول الله وعلى الثاني ! قال: { أن الله وملائكته يصلون على الصف الأول } قالوا: يا رسول الله وعلى الثاني ! قال { وعلى الثاني } .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: { أن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف } . رواه أبو داود وابن ماجه بسند حسن . وفي رواية عنها { أن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف } رواه احمد والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم، وزاد ابن ماجه { ومن سد فرجه رفعة الله بها درجه } .

وروى الطبراني من حديثها { من سد فرجة رفعة الله بها درجة وبني له بيتا في الجنة } . وعن أبي جحيفة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: { من سد فرجة في الصف غفر له } رواه البزار بسند من حسن .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: { إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا: آمين، فإنه من وافق قوله قول الملائكة، غفر له ما تقدم من ذنبه } . رواه البخاري . وفي رواية له { إذا قال أحدكم آمين وقالت الملائكة في السماء آمين فوافقت أحدهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه } . وفي رواية للنسائي { فإنه من وافق كلام الملائكة غفر لمن في المسجد } . رواه ابن وهب في مصنفه من رواية بحر بن نصر عنه { ما تقدم من ذنبه وما تأخر }^(١) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: { إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد، فإنه من وافق قوله الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه } . رواه البخاري وغيره وفي رواية { ولك الحمد } .

وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { لا تزال أمتي تصلى هذه الأربع ركعات^(٢)

(١) وكذا رواه بهذه الزيادة الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني من طريق أبي العباس الأصم عن بحر بن نصر الخولاني أبي عبد الله المصري الثقة عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب حدثني سعيد ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، لكن قال الحافظ في الفتح: هذه الزيادة شاذة، فقد رواه ابن الجارود في المنتقى عن بحر بن نصر بدونها، وكذا رواه مسلم عن حرملة، وابن خزيمة عن يونس بن عبد الأعلى كلاهما عن ابن وهب بدونها وكذلك في جميع الطرق عن أبي هريرة . اهـ ملخصاً .

(٢) { قبل العصر } هذه بقية الحديث ولعلها سقطت من النسخ . فاصح ما ورد في الأربع ركعات قبل العصر ما رواه احمد وأبو داود والترمذي عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال { رحم الله أمر صلى قبل العصر أربعاً } . حسنه الترمذي وصححه ابن خزيمة وابن حبان .

حتى تمشي على الأرض مغفورا لها مغفرة حتما { . رواه الطبراني في الأوسط وهو غريب .

وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: رأيت حبيبي رسول الله ﷺ يصلي بعد المغرب ست ركعات، وقال: { من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زيد البحر } . رواه الطبراني في الثلاثة وهو غريب .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال { من قال حين يأوي إلى فراشه لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر غفرت له ذنوبه أو خطايا - شك يعسر^(١) - وإن كانت مثل زيد البحر } . رواه أبو حبان في صحيحه وزاد النسائي { سبحان الله وبحمده } . وقال في آخره { غفرت له ذنوبه وإن كانت أكثر من زيد البحر } .

وعن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال { من قال حين يأوي إلى فراشه استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زيد البحر، وإن كانت عدد ورق الشجر، وإن كانت عدد رمل عالج^(٢) وإن كانت عدد أيام الدنيا } . رواه الترمذي من طريق عبد الله^(٣) بن الوليد الوصافي عن عطية عن أبي سعيد، قال الترمذي حديث حسن غريب وتابعه عصام بن قدامه وهو ثقة خرج له البخاري في تاريخه .

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { من قال إذا أوى إلى فراشه الحمد لله الذي علا فقهر، وبطن فخير، وملك فقدر . الحمد لله الذي يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه } . رواه الطبراني في الأوسط والحاكم والبيهقي في الشعب .

وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: { من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال: اللهم اغفر لي، أو دعا، استجيب له فإن توضأ وصلى قبلت صلاته } . رواه البخاري وغيره .

وعن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: { من قال حين يتحرك من الليل بسم الله

(١) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين .

(٢) رمل عالج بالإضافة: جبال متواصلة يتصل أعلاها بالدهناء، والدهناء بقرب اليمامة وأسفلها بنجد، ويتسع اتساعا كثيرا، حتى قال البكري: رمل عالج يحيط بأكثر أرض العرب، قاله في الصباح .

(٣) كذا بالأصل والصواب: عبيد الله، والوصافي بفتح الواو وتشديد الصاد من ولد الوصاف بن عامر، ويكنى أبا إسماعيل . ضعيف في الحديث . روى له الترمذي وابن ماجه والبخاري في الأدب المفرد .

عشر مرات وسبحان الله عشر مرات وآمنت بالله وكفرت بالطاغوت عشرا وفي كل ذنب يتخوفة . ولم ينبغ لذنب أن يدركه إلى مثلها { . رواه الطبراني في الأوسط .

وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال { ما من عبد يقول حين رد الله روحه لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير إلا غفر الله ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر } . رواه ابن السني ،

وعن أبي إمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال { عليكم بقيام الليل فإنه داب الصالحين قبلكم وقربه إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الأثم } . رواه الترمذي والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين .

وعن أبي مالك الاشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { ما من رجل يستيقظ من الليل فيوقظ امرأته فإن غلبها النوم نضح في وجهها الماء فيقومان في بيتهما فيذكران الله ﻋَﻠَﻴْﻜُﻢَ ساعة من ليل إلا غفر لهما } . رواه الطبراني في الكبير .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { من قال إذا أصبح مائة مرة وإذا أمسى مائة مرة سبحان الله وبحمده كفرت له ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر } . رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ،

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: { من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقبات وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه } . رواه البخاري وغيره .

وعن أبي عياش رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال { من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبه من ولد إسماعيل وكتبت له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي فإن قالها إذا أمسي كان له مثل ذلك حتى يصبح } . رواه أبو داود وابن ماجه بسند جيد .

وعن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: { من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غدوه عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ، وكن له عدل عشر رقبات ، وأجاره الله من الشيطان ومن قالها

عشيه فمثل ذلك } . رواه النسائي واللفظ له واحمد وزاد { يحيي ويميت } وقال { كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع الله له بها عشر درجات وكن كعشر رقبات مسلحة^(١) من أول النهار إلى آخره ولم يعمل يومئذ عملا يقهرهن وإن قالهن حين يمسي فمثل ذلك } . ورواه الطبراني كمثل احمد وسندهما جيد .

وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: { من صلى سبحة الضحى ركعتين أيمانا واحتسابا كتب الله له بها مائتي حسنة، ومحا عنه بها مائتي سيئة ورفع الله بها مائتي درجة وغفرت له ذنوبه كلها ما تقدم منها وما تأخر إلا القصاص } . رواه آدم بن أبي إياس وإسناده ضعيف جدا^(٢) .

وعن أبي هريرة عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال: { من حافظ على شعبة الضحى غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زيد البحر } . رواه ابن ماجة والترمذي، وقال: قد روى هذا الحديث عن غير واحد من الأئمة، وأشار إليه ابن خزيمة بغير إسناد، وشفعه الضحى ركعتين^(٣) .

وعن عقبه بن عامر عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يوما يحدث أصحابه فيقول: { من قام إذا استقبلته الشمس فتوضأ فاحسن وضوءه ثم قام فصلى ركعتين غفرت له خطاياه وكان كيوم ولدته أمه } . رواه أبو يعلى .



حديث صلاة التسبيح صحيح والرد على من ضعفه

وعن ابن عباس عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب: { يا عباس ياعمه إلا أعطيك إلا أمنحك إلا أحبك إلا افعل لك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك^(٤) أوله وآخره، وقديمة وحديثة، وخطة وعمدة، وصغيرة وكبيرة وسرة وعلا نيته . أن تصلي أربع ركعات تقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسوره: فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة فقل وأنت قائم سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشر مرة ثم

(١) تكرر هذا اللفظ في الحديث، وهو يفتح الميم واللام وسكون السين، ومعناه: قوم ذو سلاح يحفظون الثغور من العدو، ويسمى الثغر مسلحة أيضا .

(٢) بل نص الحافظ في لسان الميزان على انه كذب وإسناده مظلم، ولذا أورده الحافظ السيوطي في ذيل اللآلئ . فهذا الحديث لا يجوز العمل به .

(٣) كذا . والصواب: ركعتان . أي ركعتا الضحى: وشعبة بضم الشين وقد تفتح .

(٤) هنا نقص وتنمته { ذنبك } .

تركع فتقول وأنت راعع عشرًا ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرًا ثم تهوى ساجدا فتقولها وأنت ساجد عشرًا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرًا ثم تهوى ساجدا فتقولها عشرًا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرًا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات أن استطعت أن تصلّيها في كل يوم مره فافعل فإن لم تستطع ففي كل جمعه مرة، فإن لم تستطع ففي كل شهر مرة، فإن لم تستطع ففي كل سنة مرة، فإن لم تستطع ففي عمرك مرة {^(١)}. رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه، وقد روى عن جماعة بأسانيد اصحها وأحسنها هذا، وزاد الطبراني في آخره { فإذا فرغت فقل بعد التشهد وقبل

(١) هذه صلاة التسبيح . وردت من حديث ابن عباس وأخيه الفضل وأبيهما العباس وعبد الله بن عمرو وآبي رافع وعلى وأخيه جعفر وابنه عبد الله بن جعفر وأم سلمه وآنس والأنصاري غير مسمى، قال الحافظ وقد قيل: انه جابر بن عبد الله، قال: والظاهر انه أبو كبشة الانماري بالميم . فتصحف بالصاد . ووردت أيضا من مرسل إسماعيل بن رافع ولكل من الداراني والحافظ الخطيب كتاب صلاة التسبيح أوردا فيه طريق هذه الأحاديث، واختلف العلماء في هذه الصلاة من الصحة إلى الوضع، فأورد ابن الجوزي حديثها في الموضوعات ووافقه ابن تيميه وهذا منهما تمتنت مبني على غير أساس، وقد رد الحافظ كلام ابن الجوزي وقالوا أساء بذكر الحديث في الموضوعات، ورأى النووي أن الحديث ضعيف، والصحيح أن الحديث صلاة التسبيح صحيح . كما قاله غير واحد منهم ابن منده وأبو موسى الدينني وافردا لتصحیح جزءا خاصا، وأبو سعد السمعاني وأبو الحسن بن الفضل وأبو محمد عبد الرحيم المصري والمنذري وابن الصلاح وصلاح الدين العلاني والتقى السبكي وابنه التاج والبلقيني والزركشي والحافظ في آمالي الأذكار وفي الخصال المكفرة وقد كتبها بعد تخريج أحاديث الرافعي المسمى بالتلخيص الحبير، قال البيهقي: كان عبد الله بن المبارك يصلّيها وتداولها الصالحون بعضهم عن بعض وفي ذلك تقويه للحديث، وممن كان يواظب على فعلها من التابعين أبو الجوزاء أوس بن عبد الله البصري، وقال عبد العزيز بن أبي رواد من أراد الجنة فعليه بصلاة التسبيح، وقال أبو عثمان الحيري الزاهد: ما رأيت للشدائد والغموم مثل صلاة التسبيح، وقال التاج السبكي في (الترشيح لصلاة التسبيح): وأما من يمدح عظيم الثواب الوارد فيها ثم يتغافل عنها فما هو إلا متهاون في الدين غير مكترث بأعمال الصالحين لا ينبغي أن يعد من أهل العزم في شئ نسأل الله السلامة اهـ . (تنبيه) احتج مضغى حديث صلاة التسبيح بان هيأتها تخالف هيئة باقي الصلوات في أطلاله جلسة الاستراحة، وجعلوا هذا الوجه مقتضيا لضعف الحديث أو بطلانه، وهذا التضعيف منهم ضعيف بل باطل . بدليل صلاة الكسوف فان هيئتها تخالف باقي الصلوات مخالفه شديدة لان في كل ركعة منها ركوعين أو ثلاث ركوعات أو أربعة أو خمسة . وكل ركوع يستتبع قياما وقراءه طويلة، وأحاديثها مخرجه وفي الصحاح والسنن ومع ذلك فلم يضعفها أحد بالمخالفة المذكورة .

صلاة التسبيح كبرى وصغرى

(تنبيه آخر) صلاة التسبيح هذه تسمى بالكبرى، وهي تكفر الذنوب كلها، وهناك صلاة أخرى تسمى صلاة التسبيح الصغرى وهي مفيدة لقضاء المطالب ونيل الحاجات، روى احمد والترمذي والنسائي عن آنس أن أم سليم غدت على النبي ﷺ فقالت: علمني كلمات أقولهن في صلاتي فقال { كبرى الله عشرا وسبحي الله عشرا واحمديه عشرا ثم سلى ما شئت يقول: نعم، نعم } حسنه الترمذي وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم .

السلام: اللهم أنى أسألك توفيق أهل الهدى وأعمال أهل اليقين ومناصحة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر، وجد أهل الخشية، وطلب أهل الرغبة، وتعبد أهل الورع وعرفان أهل العلم حتى أخافك، اللهم أنى أسألك مخافة تحجزني عن معاصيك حتى اعمل بطاعتك عملاً أستحق به رضاك، وحتى اناصحك بالتوبة خوفاً منك، وحتى اخلص لك النصيحة حباً لك وحتى أتوكل عليك في الأمور حسن ظن بك سبحانه خالق النار { .

وعن انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { ما من حافظين يرفعان ما حفظا من ليل أو نهار فيجد الله ﻻ في أول الصحيفة وفي آخرها خيراً إلا قال للملائكة أشهدكم أني غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة { . رواه الترمذي والبيهقي .

وعن أبي بكر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: { ما من رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فيتطهر ثم يستغفر الله إلا غفر الله له، ثم قراء هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ﴾ (آل عمران: ١٣٥) الآية { رواه الترمذي، وقال حسن وأبو داود والنسائي وابن حبان والبيهقي وقالوا ثم يصلي ركعتين، ومثله عن الحسن { ما أذنب عبد ذنباً ثم توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى برز الأرض فصلي فيه ركعتين واستغفر الله من ذلك الذنب إلا غفر له { . رواه البيهقي .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة واستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام، ومن مس الحصا فقد لغا { . رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه .

وعن أبي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه قال^(١) { ما من الصلوات صلاه افضل من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة وما احسب من شهدها منكم إلا مغفورا له { . رواه البزار والطبراني في معجمه الكبير والأوسط .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: { الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر { . رواه مسلم .

وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من الطهور، ويدهن من دهن، ويمس من طيبه، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى { . رواه البخاري

(١) كذا بالأصل. والصواب: قال رسول الله ﷺ، ولعل هذه الجملة سقطت من النسخ، ثم أن هذا الحديث ضعيف

وعن أبي بكر وعمران بن حصين رضي الله عنهما قالوا: قال رسول الله ﷺ { من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياها فإذا أخذ في المشي كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فإذا انصرف من الصلاة أجير بعمل مائتي سنة } . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وزاد في الأوسط { وكان له بكل خطوة عمل عشرين سنة } .

وعن انس رضي الله عنه قال: { أن الله تعالى ليس بتارك أحد من المسلمين يوم الجمعة إلا مغفورا له } . رواه الطبراني في الأوسط مرفوعا فيما أرى بإسناد حسن .

وعن أبي أمامه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: { أن الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا من أصول الشعر استللا } رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات .

قراءة سورة الكهف والدخان ليلة الجمعة ويس في أى ليلة

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: { من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدميه إلى عنان السماء، يبضي له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين } رواه أبو بكر ابن مردويه بإسناد لا بأس به في تفسيره^(١) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة غفر له } وفي رواية { من قرأها في ليلة الجمعة وفي يوم الجمعة بنى الله له بيت في الجنة }^(٢) .

(١) ورواه الضياء في مختارة، قال الحافظ . ومقتضاه انه عند حسن، وفيه نظر وكذا ذكر المنذرى في الترغيب: انه لا بأس به فأما أن يكون خفي عليهما حال محمد بن خالد المقدسى أحد رواته . فقد تكلم فيه ابن مندة، وأما مشياد لشواهد . اهـ .

(٢) الرواية الأولى أخرجها الترمذي بإسناد ضعيف . والرواية الثانية أخرجها الطبراني والاصبهاني في الترغيب من حديث أبي أمامه بإسناد ضعيف أيضا وروى أبو يعلى عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ { من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورا له . ومن قرأ حم التي يذكر فيها الدخان أصبح مغفورا له } سند جيد كما قال الحافظ ابن كثير . وهو كما ترى غير مقيد بليلة الجمعة . لكن رواه الدرقي بلفظ { من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورا له } ومن قرأ الدخان ليلة الجمعة أصبح مغفورا له { وروى ابن السني عن جندب قال: قال رسول الله ﷺ { من قرأ يس في ليلة ابتداء وجه الله غفر له } صححه ابن حبان وسيذكره المؤلف فيما بعد فيؤخذ من هذه الروايات أن يس تقرا في أي ليلة والدخان تقرا ليلة الجمعة كسورة الكهف .

(فائدة) : قال الحافظ محمد بن داود بن سليمان أبو بكر النيسابوري شيخ الصوفية بها: أكلت في أيام القحط رغيفا واحدا في أربعين يوما بالبصرة كنت إذا جعت قرأت يس بنيه الشيع نقله الذهبي في تذكرة الحافظ، وهو في معنى ما اشتهر { يس لما قرئت له } لكنه ليس بحديث قال الحافظ السخاوي وهو بين اتباع الشيخ إسماعيل الحبرتي باليمن . قطعي اهـ .

وروى الاصبهاني من حديث أبي هريرة رضي الله عنه { من قرأ سورة يس ليلة الجمعة غفر له } .

وعن انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { من قرأ إذا سلم الإمام يوم الجمعة قبل أن يثنى رجله فاتحه الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبعا سبعا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأعطى من الأجر بعدد كل من آمن بالله واليوم الآخر } . رواه أبو الأسعد القشيري في الأربعين له عن أبي عبد الرحمن السلمي ^(١) وفي سنده ضعف شديد .

وعن ابن عباس رضي الله عنه ما قال: قال رسول الله ﷺ { من قال بعد ما يقضى الجمعة سبحان العظيم وبحمده مائة مرة غفر له مائة ألف ذنب ولوالديه أربعة وعشرين ألف ذنب } رواه ابن السني .

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ { من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة } قيل: يا رسول الله كيف الصلاة قال يقول { اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي } رواه الدارقطني من رواية ابن المسيب قال: أظنه عن أبي هريرة وقال غريب، وقال ابن النعمان حسن ^(٢) .

وعن انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال { من قال صبيحة يوم الجمعة استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر } رواه ابن السني .

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال واذنوباه !! واذنوباه، فقال له النبي ﷺ: { قل اللهم مغفرتك أو سع من ذنوبي ورحمتك أرجي عندي من عملي } فقالها ثم قال: عد، فعد، ثم قال: عد، فعد، فقال { قم غفر الله لك } رواه الحاكم في المستدرک .

وعنه أن رسول الله ﷺ قال لعلي رضي الله عنه: { إلا أعلمك كلمات إذا دعوت بهن ثم كان

(١) عن محمد بن أحمد الرازي عن الحسين بن داود، البلخي عن يزيد ابن هارون عن حميد عن انس، قال الحافظ: في إسناده ضعف شديد جدا وله شواهد ضعيفة أيضا لكن ورد عن بعض السلف الحض على ذلك وذكروا له فوائد كما في الأحياء . ولهذا أمر مولانا الإمام الوالد رحمه الله الأخوان أن يقولوا ذلك في صلاة الجمعة برأويتنا الصديقيه عمرها الله بذكره، وان يضيفوا إليه: يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود أغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك، وبفضلك عن سواك. سبع مرات أيضا.

(٢) الحديث رواه الخطيب من حديث انس، وذكره ابن الجوزي في الأحاديث الواهية، فتحمينه بعيد جدا .

عليك مثل صدق^(١) ذنوب غفر الله بهن { قال: نعم يا رسول الله ؛ قال: { أن تقول: اللهم أنى أسألك بلا إله إلا أنت الحليم الكريم سبحانه الله رب العرش الكريم أسألك أن تغفر لي { . رواه الطبراني في كتاب الدعاء .

فضل الصيام

عن أبى هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: { من صام رمضان أيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه { . رواه البخاري وزاد احمد { وما تأخر { .

وعنه عن النبي ﷺ قال: { من قام رمضان أيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه { رواه البخاري وغيره وزاد احمد والنسائي { وما تأخر {^(٢) .

وعن سلمان ؓ قال خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان فقال: { أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك فيه ليله خير من ألف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة يزداد رزق المؤمن فيه من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء { . قالوا يا رسول الله: ليس كلنا ما يجد ما يفر به الصائم فقال ﷺ: { يعطى الله هذا الثواب لمن فطر صائما على ثمرة أو شربة ماء أو مذقة لبن وهو شهر أوله رحمة وآخره عتق من النار من خفف فيه عن مملوكه غفر الله له واعتقه من النار واستكثر فيه من أربع خصال . خصلتين ترضون بها ربكم وخصلتين لا غنى بكم عنهما، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه . وأما الخصلتان

(١) كذا بالأصل، وأظنه من تحريف الناسخ، والصواب صدأ، بوزن غراب حي باليمين، وروى الطبراني عن زيد بن أرقم ؓ أن رسول الله ﷺ قال { يا علي إلا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل عدد الذر ذنوبا غفرت لك مع أنه مغفور لك، قل اللهم لا إله إلا أنت الحليم الكريم سبحانه تباركت رب العرش العظيم { وسيذكر المؤلف أواخر الباب حديثا قريبا من هذا من رواية على نفسه .

(٢) وورد ذلك أيضا في قيام العشر الأواخر منه، وفي قيام ليلة القدر بخصوصها، فيكون في رمضان أربع خصال كل منها يكفر ما تقدم وما تأخر . صيامه وقيام لياليه، وقيام العشر البواقي منه، وقيام ليلة القدر، قال الحطاب في التفرج: معنى صيام رمضان أيمانا واحتسابا أي نية وعزيمة وهو أن يصومه على التصديق والرغبة في ثوابه، طيبة به نفسه، غير كاره له، ولا مستثقل لصيامه ولا مستطيل لأيامه، بل يغتنم طول أيامه، لعظيم ثوابه، اهـ .

اللتان لا غني بكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار ومن سقى صائما سقاه الله من حوضي شربه لا يظما حتى يدخل الجنة } . رواه ابن خزيمة في صحيحة^(١) .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ك قال رسول الله ﷺ : { أن شهر رمضان شهر أمتي^(٢) فإذا صام مسلم لم يكذب ولم يغترب وفطره طيب وسعى إلى العتبات محافظا على فرائضه خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها } . رواه أبو الشيخ ابن حيان .

وعن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : { ذاكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله فيه لا يخيب } . رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي والاصبهاني .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : { أن الله تعالى فرض عليكم صيام رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه أيمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه } رواه النسائي . وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : { من صام رمضان وغدا بغسل^(٣) إلى المصلي وختمه بصدقه رجع مغفورا له } . رواه الطبراني في الأوسط .

وعن عثمان بن مطر وكان له صحبه^(٤) قال رسول الله ﷺ : { رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات فمن صام يوما من رجب فكأنما صام سنه ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه أبواب جهنم، ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب من الجنة ومن صام منه عشرة أيام لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه، ومن صام منه خمسة عشر يوما نادى مناد من السماء قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل الله نوحا في السفينة فصام رجب، وأمر

(١) وقال : أن صح الخبر، فأشار إلى إعلاله، وذلك لان في سنده على بن زيد بن جدعان، وليس هو من شرط الصحيح، وإن كان من فقهاء البصرة وعلمائها .

(٢) بعده { يمرض مريضهم فيعودونه فإذا صام } الخ، ثم أن الحديث ضعيف، وقوله : رواه أبو الشيخ هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان - بفتح الحاء وتشديد المثناة التحتية - الاصبهاني الحافظ أحد شيوخ أبي نعيم، وصاحب كتاب الثواب والتوبيخ وأخلاق النبي ﷺ، وهو من انفس مؤلفاته الكثيرة، ولد سنة ٢٧٤ وتوفي سنة ٣٦٩ وكثيرا ما يشتبه بابي حاتم ابن حيان - بكسر الحاء وتشديد الباء الموحدة - البسني الحافظ صاحب الصحيح والضعفاء وغيرهما توفي سنة ٣٥٤ .

(٣) قال أي غدا إلى المصلي لصلاة عيد الفطر بعد أن اغتسل الغسل المسنون .

(٤) وهم المؤلف رحمه الله في هذا وانتقل ذهنه من شخص إلى آخر، وبيان ذلك أن الحديث رواه الطبراني من طريق عثمان بن مطر عن عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد عن أبيه عبد العزيز بن سعيد عن أبيه - قال عثمان بن مطر وكانت له صحبه قال : قال رسول الله ﷺ : { رجب شهر عظيم .. الخ } . هكذا اصل السند عند الطبراني وغيره، فتوهم المؤلف أن جملة : { وكانت له صحبه } ، تعود على عثمان بن مطر ولو تأمل قليلا لعرف أنها من كلام عثمان نفسه، قالها في سعيد الشامي والد عبد العزيز، يبين أن له صحبه، هذا وفي سند الحديث عبد الغفور بن عبد العزيز أبو الصباح . وهو مقروك .

من معه أن يصوموا فجرت بهم السفينة^(١) . رواه الطبراني في المعجم الكبير عن عثمان بن مطر .

وعن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال ﷺ { من صام يوم عرفه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر } . رواه أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش^(٢) الحافظ في امالية .

وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفه فقال يكفر السنة الماضية والباقية : وسئل عن عاشوراء فقال { يكفر السنة الماضية } . رواه مسلم .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يصوم الاثنين والخميس ف قيل : يا رسول الله انك تصوم الاثنين والخميس فقال { أن يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم إلا مهتجرين فيقول دعوهما حتى يصطلحا } . رواه ابن ماجة ورواته ثقات ، ورواه مسلم بدون ذكر الصوم فقال { تعرض الأعمال كل اثنين وخميس فيغفر الله لكل مؤمن لا يشرك بالله شيئاً إلا من كان بينه وبين أخيه شحناء ، فيقول اتركوهما حتى يصطلحا } .

وعن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : { من صام رمضان واتبعه بسته من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه } . رواه الطبراني في الأوسط .

صيام نصف شعبان

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال { يطلع الله ﷻ على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن } . رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه .

وعن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : { إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها . فان الله تبارك وتعالى ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا فيقول : إلا

(١) { سبعة اشهر : آخر ذلك يوم عاشوراء اهبط على الجودي فصام نوح ومن معه والوحش شكرا لله ﷻ وفي يوم عاشوراء فلق الله البحر لبني إسرائيل . وفي يوم عاشوراء تاب الله ﷻ على آدم ﷺ ، وعلى مدينه يونس . وفيه ولد إبراهيم ﷺ } هذه بقية الحديث عند مخرجه الطبراني ، وقد بينا أن في سننه راويا متروكا . يضاف إلى ذلك ما في حديث من التكرار .

(٢) الاصبهاني الأمام : قال الذهبي : جمع وصنف وأملى وروى الكثير مع الصدق والديانة والجلالة ، رأيت له (طبقات الصوفية) اهد توفي سنه ٤١٤ في رمضان ، وهذا غير أبي بكر محمد بن الحسين بن محمد الموصلبي البغدادي ، النقاش . القرئ المفسر أحد الأعلام ، لكنه في الحديث ضعيف ، توفي سنه ٣٥١ .

(٣) وسنده ضعيف ، وفي صحيح مسلم والسنن الأربعة عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ قال { من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر } .

مستغفر فاغفر له إلا مسترزق فارزقه . إلا مبتلى فأعافيه إلا كذا إلا كذا حتى يطلع الفجر^(١) .

وعن ميمونة بنت سعيد رضي الله عنها إنها قالت : يا رسول الله افتنا في الصوم ؟ ، فقال { من كل شهر ثلاثة أيام من استطاع أن يصومهن فإن كل يوم يكفر عشر سيئات وينفي من الأثم كما ينفي الماء الثوب } . رواه الطبراني في الكبير .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ { من صام الأربعاء والخميس والجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قل أو كثر غفر له كل ذنب عمله حتى يصير كيوم ولدته أمه من الخطايا } . رواه الطبراني في الكبير والبيهقي .

وروى الخلعي في مسنده عن رسول الله ﷺ انه قال { كان داود يصوم يوما ويفطر يوما . فإذا صار في صومه يوم الجمعة أكثر فيه من الصدقة والبر . وقال هذا يوم يعدل صيامه عند الله خمسين ألف سنة كيوم القيامة }^(٢) .

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال { من كان صائما وعاد مريضا وشهد جنازة غفر له إلا أن يحدث من بعد } . رواه الأمام احمد .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : { السحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن أحدكم يجرع جرعة من ماء فإن الله تعالى وملائكته يصلون على المتسحرين } رواه احمد وسنده قوى .

فضل الأضحية والحج

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال { يا فاطمة قومي إلى أضحيتك فاشهديها فأم لك بكل قطرة تقطر من دمها أن يغفر لك من ذنوبك } قالت : يا رسول الله

(١) رواه ابن ماجة وإسناده ضعيف جدا ، وانظر رسالتنا { حسن البيان في ليلة النصف من شعبان } فهي على صغرهما اجمع ما كتب في هذا الموضوع . (طبع مكتبة القاهرة) .

(٢) هذا يفيد أن يوم القيامة مقداره خمسون ألف سنة . وقد ورد التصريح بذلك أيضا في حديث مانع الزكاة رواه احمد ومسلم وغيرهما من حديث أبي هريرة وفي السند عن أبي سعيد الخدري قال : قيل لرسول الله ﷺ { في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة } (الترمذى : ٤) ما أطول هذا اليوم ؟ فقال { والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاه مكتوبة يصلوها في الدنيا } إسناده ضعيف ، وصح عن ابن عباس في قوله تعالى { في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة } قال : يوم القيامة ، وكذا قال عكرمة والضحاك وابن زيد والجمهور . وهذا أحد أقوال أربعة في معنى الآية ، وهو الراجح .

ألنا أهل البيت خاصة: أولنا وللمسلمين؟ فقال { بل لنا وللمسلمين } . رواه البزار وأبو الشيخ ابن حبان: ورواه الاصبهاني من حديث علي وزاد { يجاء بدمها ولحمها فيوضع في ميزانك سبعين ضعفا } قال أبو سعيد: يا رسول الله هذا لآل محمد خاصة فانهم أهل لما خصوا به من الخير أولآل محمد خاصة وللمسلمين عامه قال { لآل محمد خاصة وللمسلمين عامة } . قال المنذري وقد حسن بعض مشايخنا هذا الحديث .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول { من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه } . رواه البخاري وغيره وعنه أن رسول الله ﷺ قال : { العمرة إلى العمرة كفارة لما بينها والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة } . رواه البخاري وغيره .

وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال { أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله وإن الحج يهدم ما كان قبله } . رواه ابن خزيمة في صحيحه ، ورواه مسلم وغيره أطول منه .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحج المبرور جزاء إلا الجنة وما من مسلم يظل يومه محرما إلا غابت الشمس بذنوبه } . رواه الترمذي . وقال حسن صحيح . وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول { من جاء حاجا يريد وجه الله فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفع فيمن دعا له } . رواه أبو نعيم في الحلية وقال: غريب من حديث مسعر^(١) .

وروى ابن مندة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ { إذا خرج الحاج من بيته كان في حرز الله فان مات قيل أن يقضى نسكه وقع أجره على الله وإن بقي حتى يقضى نسكه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأنفاقه الدرهم في ذلك الوجه يعدل أربعين ألف فيما سواه في سبيل الله } . وفي إسناده من لا يعرف . رواه ابن شاهين في كتاب الترغيب له .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { من جاء يؤم البيت الحرام فركب بغيره فما ترفع البعير خفا إلا كتب له به حسنة، وحط عنه بها خطيئة. ورفع له

(١) لم نكتبه إلا من هذا الوجه . اهـ كلام أبي نعيم، قال الحافظ في الخصال المكفرة: والراوي له عن مسعر إسماعيل بن يحيى، متروك الحديث عندهم اهـ . وإسماعيل بن يحيى هو ابن عبد الله بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، يكنى أبا يحيى صرح الدارقطني وغيره بأنه كذاب واجمعوا على تركه .

بها درجه ، حتى إذا انتهى إلى البيت فطاف وسعى بين الصفا والمروة ثم حلق أو قصر خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، فليستأنف العمل { . رواه البيهقي .

وعن ابن عباس ؓ قال : قال رسول الله ﷺ { من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه } . رواه الترمذى وقال غريب .

وعن أبى هريرة ؓ قال : قال رسول الله ﷺ { اللهم اغفر للحاج ولن استغفر له } . رواه الطبرانى في الصغير وابن خزيمة في صحيحه .

وعن أم سلمة ؓ قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول { من أهل بحج أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أو وجبت له الجنة } رواه أبو داود . وروى البيهقي : { من أهل بالحج والعمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجبت له الجنة }^(١) .

وعن عبد الله بن عمر ؓ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { استلام الركنين اليمانيين يحط الخطايا } . وسمعه يقول : { من طاف بالبيت أسبوعا يحصيه صلى ركعتين كان كعتق رقبه } . وسمعه يقول : { ما رفع رجلا قدما ولا وضعها إلا كتب له عشر حسنات ، وحط عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات } . رواه الأمام احمد ، وزاد ابن ماجه { أن مسح الحجر والركن اليماني يحط الخطايا } . وعن ابن عباس ؓ قال : قال رسول الله ﷺ { من دخل البيت دخل في حسنه وخرج من سيئه مغفورا له } رواه ابن خزيمة في صحيحه .

وعن انس ؓ أن رسول الله ﷺ قال { طوافان يغفر لصاحبهما ذنوبه بالغة ما بلغت طواف يكون فراغه بعد الصبح عند طلوع الشمس ، وطواف بعد العصر يكون فراغه عند غروب الشمس ، قالوا يا رسول الله أن كان قبل ذلك أو بعده؟ قال : يلحق به } . رواه الطبرانى في الأوسط وفي سننه متروك^(٢) .

(١) زعم ابن تيمية في بعض كتاباته أن هذا الحديث ضعيف بل باطل وهذا من جملة إطلاقاته الباطلة التي يريد بها التهويل ، كيف يكون الحديث باطلا وهو في سنن أبى داود السائلة من الموضوع . بل سكوت أبى داود عليه يدل على أنه صالح عنده كما نص عليه ، ثم البيهقي صرح بأنه لا مخرج في كتبه حديث موضوعا . وإذا أخرجه بينه حتى لا يغتر به ، وفي تاريخ البخاري وسنن ابن ماجه بإسناد صحيح عن أم سلمة أيضا ؓ أن رسول الله ﷺ قال { من أهل بعمرة من بيت المقدس غفر له } وممن رد على ابن تيمية الحافظ أبو الفيض السيد مرتضى الزبيدي في شرح الأحياء .

(٢) هو عبد الرحيم بن زيد العمى ، بفتح العين وتشديد الميم المكسورة .

وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { من قضى نسكه وسلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر } . رواه أبو يعلى في مسنده الكبير واحمد بن منيع في مسنده .

الوقوف بعرفة يغفر الذنوب والتبعات

وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: { إذا كان يوم عرفه فان الله تعالى يباهى بهم الملائكة فيقول انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً ضاحين من كل فج عميق، أشهدكم أني قد غفرت لهم، فتقول الملائكة أن فيهم فلانا مرهقا^(١) قال يقول الله ﷻ أني قد غفرت لهم } . رواه البيهقي وغيره .

وعن انس رضي الله عنه قال: وقف رسول الله ﷺ بعرفات وقد كادت الشمس أن تغرب فقال { يا بلال أنصت لي الناس } فقام بلال فقال: أنصتوا لرسول الله ﷺ فنصت الناس فقال { يا معاشر الناس أتاني جبريل أنفا فأقراني من ربي السلام وقال: أن الله ﷻ غفر لأهل عرفات وأهل المعشر وضمن عنهم التبعات . فقام عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله هذا لنا خاصة؟ فقال: هذا لكم ولمن أتى بعدكم إلى يوم القيامة، فقال: كثر خير الله وطاب { . رواه ابن المبارك عن سفيان الثوري عن الزبير ابن عدى عن انس .

وعن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال للفضل بن عباس يوم عرفة { ابن أخي هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له } . رواه احمد وسنده صحيح زاد البيهقي: { من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له من عرفة إلى عرفة } .

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير مائة مرة ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم أنك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة إلا قال الله ﷻ ما جزاء عبادي هذا سبحانه وكبرني وعظمني وعرفني واثنني على اشهدوا يا ملائكتي أني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سألتني عبادي هذا لشفعته في أهل الموقف } . رواه البيهقي وليس في إسناده من ينسب إلى الوضع .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال أن رسول الله ﷺ قال: { اللهم اغفر للمحلقين } قالوا: يا رسول الله وللمقصرين . قال { اللهم اغفر للمحلقين } قالوا: يا رسول الله وللمقصرين قال { وللمقصرين } . رواه البخاري .

وعن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال للأنصاري الذي سأله عن الحلق وما فيه فقال { وأما حلاقة رأسك فلك بكل شعرة حلقته حسنه ومحي عنك بها خطيئة }^(١) . وسنده صحيح .

وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تحاتت عنه خطاياه كما تحات عذق النخلة } . رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: بينما جبريل عند النبي ﷺ سمع نقيضا من فوق رآسة فرفع بصره فقال { هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل إلا الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم وقال: ابشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحه الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منها إلا أعطيته } .

وعن معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ قال { قلب القرآن يس لا يقروها رجل يريد وجه الله والدار الآخرة إلا غفر له } . رواه احمد وغيره وصححه الحاكم .

وروى الترمذى { من قرا سورة يس كتب الله له بقراءتها قراه القرآن عشر مرات } زاد في رواية { دون يس } . وقال غريب .

وروى مالك وابن السني وابن حبان { من قرا يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له } .

وعن أبي هريرة قال عن النبي ﷺ { أن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهى تبارك الذي بيده الملك } . رواه أبو عباس رضي الله عنه { هي المانعة المنجية من عذاب القبر }^(٢) رواه الترمذى وصححه وحسنه .

(١) هذه قطعة من حديث طويل رواه الطبراني في الكبير والبزار في السند وقال: وقد روى هذا الحديث من وجوه ولا نعلم له احسن من هذا الطريق . اهـ . قال الحافظ المنذرى: وهى طريق لا بأس بها رواها كلهم موثقون . اهـ . فقول المؤلف سنده صحيح، فيه تساهل، نعم يمكن أن يصحح بمجموع طريقة .

حديث الرجل الذى قرأ سورة الملك فى قبرة وسمعه صاحبه

(٢) اقتصر المؤلف على محل الشاهد من الحديث واصله عن ابن عباس قال: ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خباء على قبر وهو لا يحسب انه قبر فإذا قبر إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها، فأتى النبي ﷺ فاخبره فقال { هي المانعة } الحديث، رواه الترمذى وابن عدي والبيهقى في دلائل النبوة، =

وعن انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { من قرأ آخر سورة الحشر غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر } . رواه الثعلبي^(١) وفيه ضعف .

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ { من علم ابنا له القرآن غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن علمه إياه ظاهراً فكلما قرأ آية رفع الله بها الأب درجة حتى ينتهي إلى آخر ما معه من القرآن } . رواه الطبراني، وفي إسناده من لا يعرف .

وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال { من قرأ ثلاثمائة آية قال الله تعالى لملائكته نصب عبدي أشهدكم يا ملائكتي أني قد غفرت له } . رواه ابن السني .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال { سبق المفردون، قالوا: يا رسول الله وما المفردون؟ قال: المستهترون بذكر الله يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافاً } . رواه الترمذي، وغيره المستهترون^(٢) المولعون المداومون عليه .

*** * * * *

أهل الذكر لا يشقى بهم جليسهم

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ { أن لله ملائكة يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوما يذكرون الله ﻻ ﻳﺰﻭﻝ تنادوا هلموا إلى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم إلى السماء، قال: فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم ما يقول عبادي، قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل رأوني، فيقولون لا والله ما رأوك، قال يقول كيف لو رأوني. قال يقولون لو رأوك كانوا اشد عبادة واشد لك تمجيذاً، واكثر تسبيحاً، قال فيقول فما يسألون، قال يقولوا الجنة، قال فيقول وهل رأوها، قال فيقولون لا والله ما رأوها، قال فيقول كيف لو رأوها، قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصاً واشد لها طلباً واعظم فيها رغبة، قال فما يتعبدون، قالوا يتعبدون من النار. قال فيقول وهل رأوها، قال يقولون لا والله ما رأوها. قال فيقول فكيف لورأوها، قال يقولون لو انهم رأوها لكانوا اشد منها فراراً واشد منها مخافة، قال فيقول أشهدكم أني قد غفرت لهم، قال يقول ملك أليس فيهم فلان ليس منهم إنما جاء

== وقال الترمذي: غريب، كذا في نسختنا وكذا نقله المنذري في الترغيب . وما نقله المؤلف هنا، وابن

القيم في كتاب الروح من تحمين الترمذي للحديث ليس بصحيح، لان سنده ليس على شرط الصحيح ولا

الحسن، لكن للحديث شواهد .

(١) وابن مردويه في تفسيره من طريق يزيد بن أبيان الرقاشي عن انس: ويزيد ضعيف .

(٢) بفتح التاءين على صيغه المبني للمفعول، والمراد به اسم الفاعل .

لحاجة ، قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم } . رواه البخاري واللفظ له ومسلم بنحوه وزاد { ويستغفرونك ، قال فيقول : قد غفرت لهم وأعطيتهم ما سألوا ، وأجرتهم مما استجاروا ، قال يقولون فيهم فلان خطأ إنما مر فجلس معهم ، قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم } .

وعن انس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال { ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله ﷻ ولا يريدون بذلك إلا وجهة إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات } . رواه الإمام احمد وغيره

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال { من جلس مجلسا كثر فيه لغطه ، فقال قبل أن يقوم من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد أن لا إله إلا أنت ، استغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك } . رواه الترمذى وغيره وقال حسن صحيح زاد النسائي من حديث رافع بن خديج { سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك وأتوب إليك عملت سواء وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب إلا أنت } .

وعن انس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ { ما من عبد قال لا إله إلا الله في ساعة من ليل أو نهار إلا طمست ما في صحيفته من السيئات حتى تسكن إلى مثلها من الحسنات } . رواه أبو يعلى .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه : يرفعه { أن لله تعالى عمودا من نور بين يدي العرش فإذا قال العبد لا إله إلا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله تبارك وتعالى اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغفر لقائلها فيقول أنى قد غفرت له فيسكن } ^(١) وهو غريب .

وعنه أن رسول الله ﷺ قال { من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة غفرت ذنوبه وان كانت مثل زيد البحر } . رواه البخاري ومسلم وغيرهما . وفي رواية النسائي قال : { من قال سبحان الله وبحمده حط الله عنه ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر } . ولم يقل في يوم ولا مائة مرة وإسناده متصل ورواها ثقات .

وعن مصعب بن سعد عن أبيه قال كنا عند رسول الله ﷺ قال { أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب أحدنا ألف حسنة ؟ قال يسبح الله مائة تسبيحه فتكتب له ألف حسنة أو تحط عنه ألف خطيئة } رواه مسلم وغيره

(١) رواه البزار ، وفي سنده عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو المدني ضعيف جدا كان يضع الحديث .

قال البرقاني رواه شعبد وأبو عوانه ويحيى القطان عن موسى الذي روى عنه مسلم { ويحط عنه ألف خطيئة } وكذا رواه الترمذى والنسائي .

وعن أم هانئ أنها شكت ضعفا إلى النبي ﷺ وكانت تكثر الصيام والصلاة والصدقة فقال { سأخبرك بما هو عوض من ذلك تسبحن الله مائة مرة فتلك مثل مائة رقبه تعتقنيها متقبلة وتحمدن الله مائة مرة فتلك مثل مائة بدنه مجللة تهدينها متقبلة ، وتكبرين الله مائة مرة ، وهناك يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر } . رواه أبو الشيخ ابن حيان وفيه ضعف ورواه احمد وغيره بغير هذا اللفظ، ورواه ابن أبي الدنيا وجعل ثواب الرقاب، في التحميد ومائة فرس في التسبيح وقال { وهللي مائة تهليله لا تذر ذنبا ولا يسبقها عمل } . رواه ابن ماجة بمعناه ورواه الحاكم وزاد { وقولي لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، لا تترك ذنبا ولا يسبقها عمل } .

وعن أبي هريرة وآبي سعيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ { أن الله اصطفى من الكلام أربعاً : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، فمن قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ، ومن قال الله أكبر فمثل ذلك ، ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه ^(١) كتب الله ثلاثين حسنة . وحطت عنه ثلاثون سيئة } . رواه احمد والنسائي بنحوه والحاكم . وقال صحيح على شرط مسلم والبيهقي . وزاد في آخره { ومن اكثر من ذكر الله فقد برئ من النفاق } .

وعن سلمى أم بني أبي رافع أنها قالت يا رسول الله أخبرني بكلمات ولا تكثر على . قال قولي { الله أكبر عشر مرات يقول الله هذا لي . وقولي : سبحان الله عشر مرات . يقول الله : هذا لي . وقولي : اللهم اغفر لي . يقول الله : قد فعلت . فتقولين عشر مرات . ويقول الله : قد فعلت } رواه الطبراني . ورواته محتج بهم في الصحيح .

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : { قل سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر . ولا حول ولا قوة إلا بالله . فأنهن الباقيات الصالحات ، وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها } . رواه الطبراني بإسنادين أصلهما فيه عمر بن راشد ^(٢) وبقيه رواته محتج بهم في الصحيح .

(١) أي لا في مقابلته نعمه تجددت عليه من أكل أوليس أو مال مثلاً ، بل قالها ابتداءً ، وسبأتي قريباً بيانها إذا قيلت في مقابلة نعمة .

(٢) المدني . متهم بالوضع .

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { ما على وجه الأرض أحد يقول: لا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم إلا كفرت عنه خطاياهم، ولو كانت مثل زبد البحر } . رواه النسائي والترمذي، واللفظ له، وقال حسن والحاكم، وزاد { سبحان الله، والحمد لله } .

وعن أبي المنذر الجهني رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: { أكثر من سبحان الله ^(١)، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله فانها سيد الاستغفار، وأنها ممحاة للخطايا، احسبه قال: موجبة للجنة } . رواه البزار في رواية جابر الجعفي .

وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { ما انعم الله على عبد من نعمة، فقال: الحمد لله إلا أدى شكرها فان قالها ثانيا جدد الله له ثوابها، فان قالها ثالثا غفر الله له ذنوبه } رواه الحاكم، وقال صحيح الإسناد .

وعن انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { من قرأ في كل يوم قل هو الله أحد مائة مرة محا الله عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين } . رواه الترمذي وقال غريب

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { أداء الحقوق وحفظ الأمانات ديني ودين الأنبياء من قبلي، وقد أعطيتكم ما لم يعط أحد من الأمم أن يجعل الله ﷻ قربانكم الاستغفار وصلاتكم لخمسة بالآذان والإقامة لم تصلها أمة قبلكم وأي عبد صلى الفريضة ثم استغفر الله ﷻ عشر مرات لم يقم من مقامة حتى يغفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل رمل عالج وجبال تهامة يغفرها الله ﷻ } . رواه عبد الرحمن بن عبد ^(٢) الله الحربي في اماليه في الجزء الأول .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { من سبح الله تعالى في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة وحمد الله ثلاثا وثلاثين مرة وكبر لله ثلاثا وثلاثين مرة فتلك تسعة وتسعون ثم قال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت له خطاياه وان كانت مثل زبد البحر } . رواه مسلم .

(١) اختصر المؤلف الحديث . ولفظة عن أبي المنذر قال: قلت يا نبي الله علمني افضل الكلام، قال { يا أبا المنذر قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة في كل يوم فانك يومئذ افضل الناس عملا إلا من قال مثل ما قلت، وأكثر من قول سبحان الله } الحديث .

(٢) كذا . والصواب: عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن الحسين، يكنى أبا القاسم هو وأبوه وجدة محدثون، والحربي بضم الحاء وسكون الراء نسبة إلى بيع الحرف، وهو حب الرشاد، أو حب الخردل، وقال الحافظ نسبة إلى بيع بزورة .

وعن انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { من قال في دبر الصلاة سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة إلا بالله قام مغفورا له } . رواه البراء عن أبي الزهراء عن انس وسنده إلى أبي الزهراء جيد وأبو الزهراء لا يعرفه ^(١) .

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال ﷺ { من قال دبر كل صلاة استغفر وأتوب إليه غفر له ولو كان فر من الزحف } . رواه الطبراني في الأوسط .

وعن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله ﷺ { إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحانت عنه ذنوبه كما تحانت عن الشجرة اليابسة ورقها } . رواه البيهقي واللفظ له وأبو الشيخ في الثوب .

وروى عن رسول الله ﷺ قال { من عد في البحر أربعين موجه وهو يكبر غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر . وإن الأمواج لتحت الذنوب حتا } رواه أبو الحسن الربيعي في فضائل الشام ^(٢) .

حديثان موضوعان في عكا وبيان ارتداد البهائيين

وروى أيضا من حديث انس قال: قال رسول الله ﷺ { مدينة بين الجبلين على البحر يقال لها (عكا) من دخلها رغبة فيها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن خرج منها رغبة عنها لم يبارأ له في خروجه ، وبها عين تسمى عين البقرة من شرب منها ملا الله بطنه نورا ، ومن افاض عليه منها كان طاهر إلى يوم القيامة } حديث منكر في إسناده غير واحد من المجهولين ^(٣) .

(١) هذه عبارة المنذرى في الترغيب . واليهيى في مجمع الزوائد ففي سند الحديث ضعف .
(٢) أورده الربيعي بغير إسناد خلاف ما يوهمه كلام المصنف والحديث منكر موضوع . ويقرب منه ما رواه الطبراني وأبو نعيم والحاكم من طريق أبياس بن معاوية بن قرة عن أبيه عن جده مرفوعا { من كبر عند الغروب على ساحل رافعا صوته أعطاه الله من الأجر بعدد كل قطرة في البحر عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام للفرس المسرع الذهبي : هذا حديث منكر جدا وفي إسناده من يتهم اهـ .

(٣) كذا قال الحافظ ابن حجر في الخصال المكفرة ، وزاد : منكر جدا وقال الحطاب في التفريغ : في ألفاظه ركافة وأثار الوضع ظاهرة عليه اهـ . وهو كما قال .

(فائدة) ذكر الجوهرى في الصحاح وتبعية صاحب المختار حديث { طوبى لمن رأى عكة } وهو حديث موضوع . وقد استغله طائفة البهائية المرتدين في الدعاية إلى عكة حيث يحجون إليها بدلا من مكة لأن فيها يرقد نبيهم أو ألهم عباس البهاء لعنه الله ولعنهم أجمعين .

فضل الإستغفار

وعن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ انه قال عن الله ﻋﻠﻴﻪ { يا بن آدم كلّمك مذنب إلا من عافيت فاستغفروني اغفر لكم وكلّمك فقير إلا ما أغنيت فاسألوني أعطكم وكلّمك ضال إلا من هديت فاسألوني الهدى أهدكم ومن استغفروني وهو يعلم أنى ذو قدرة على أن اغفر له غفرت له ولا أبالي ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أشقى رجل واحد منكم ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح بعوضة ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب اتقى رجل واحد منكم ما زاد في سلطاني مثل جناح بعوضة ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سألوني حتى تنتهي مسألة كل واحد منهم فأعطيتهم ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كمغرز إبرة لو غمسها أحدكم في البحر وذلك أني جواد ما جد واجد عطائي كلام وعذابي كلام، إنما أمري لشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون } . هذا لفظ البيهقي .

ورواه مسلم، فزاد: { يا عبادي أني قد حرمت الظلم^(١) على نفسي فلا تظالموا يا عبادي بالليل والنهار، وأنا اغفر الذنوب جميعا، فاستغفروني اغفر لكم . يا عبادي إنكم لم تبلغوا ضري فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني . يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خير فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه } .

وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { قال الله تعالى: يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني إلا غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي يا ابن آدم انك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا أتيتك بقرابها مغفرة } . رواه الترمذي، وقال حسن، وقراب^(٢) الأرض: ملؤها .

وعن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال { قال إبليس وعزتك لا أبرح أغوى عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم، فقال الله ﻋﻠﻴﻪ: وعزتي وجلالي لا أزال اغفر لهم ما استغفروني } . رواه احمد والحاكم، وقال صحيح الإسناد .

(١) الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه وإعطاء الشيء لغير من يستحقه، ولهذا كان الشرك ظلماً عظيماً لأنه إعطاء صفة الألوهية لغير مستحقها، وقد اختصر المؤلف هذا الحديث وهو بتمامه في الأربعين النووية .

(٢) بضم القاف، وعنان بفتح العين .

وعن أم عصمة قالت: قال رسول الله ﷺ: { ما من مسلم يعمل ذنبا إلا وقف الملك ثلاث ساعات، فان استغفر من ذنبه لم يوقفه عليه ولم يعذبه يوم القيامة } . رواه الحاكم، وقال صحيح الإسناد .

وعن انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: { ما من عبد ولا أمه يستغفر الله في يوم سبعين مرة إلا غفر له سبعمئة ذنب، وقد خاب عبد أو أمة عمل في يوم وليله أكثر من سبعمئة ذنب } رواه البيهقي والاصبهاني وابن أبي الدنيا .

فضل الصلاة على النبي ﷺ

وعن أبي بردة ابن نيار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { من صلى على من أمتي صلاة مخلصه من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات، ورفعة بها عشر درجات، وكتب له بها عشر حسنات، ومحا عنه بها عشر سيئات } . رواه النسائي^(١) والطبراني والبخاري .

وعن أبي ابن كعب رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله كم اجعل لك من صلاتي؟ قال { ما شئت، قلت الربع؟ قال ما شئت، وإن زدت فهو خير لك، قلت النصف؟ قال ما شئت، وإن زدت فهو خير لك، قلت اجعل لك صلاتي كلها قال إذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك } رواه احمد وغيره وصححه الترمذي والحاكم .

وعن انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال { من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا: ومن صلى على عشرة صلى الله عليه بها مائة: ومن صلى على مائة كتب الله له بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار } . رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفي سنده إبراهيم بن سالم الهجيمي لا اعرفه بحرج ولا عدالة . وعنه عن النبي ﷺ { من صلى على في يوم ألف مرة لم يموت حتى يرى مقعده في الجنة } رواه أبو حفص بن شاهين^(٢) .

وعن أبي كامل قال: قال رسول الله ﷺ { من صلى على كل يوم ثلاث مرات وكل

(١) ورواه أيضا ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة النبوية، والبيهقي واسحق بن راهوية، ورجال الحديث ثقات، وإن حصل في إسناده خلاف لا يضر .

(٢) في كتاب الترغيب، ومن طريقة رواه ابن بشكوال في كتاب الصلاة على النبي، وابن سمعون في امالية. ورواه أبو الشيخ ومن طريقة الديلمي في مسند الفردوس والضياء المقدسي في المختارة، ورواه أبو الشيخ من طريق آخر عن انس بلفظ { من صلى على في يوم ألف مرة لم يموت حتى يبشر بالجنة } ونقل الحافظ السخاوي عن شيخة الحافظ ابن حجر أن الحديث منكر .

ليله حباً لي وشوقاً إلى كان حقاً على الله أن يغفر له ذنوب تلك الليلة وذلك اليوم { . رواه ابن أبي عاصم والطبراني في حديث طويل وقال { يغفر الله له بكل مرة ذنوب حول { . وهو بهذه الزيادة منكر .

وعن انس ؓ عن رسول الله ﷺ قال { ما من عبيدين متحابين في الله - وفي رواية ما من مسلمين - يلتقيان يتصافحان ويصليان على النبي ﷺ إلا لم يفترقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر { . رواه أبو يعلى والحسن بن سفيان وابن حبان في الضعفاء^(١) .

وعن عائشة ؓ عن النبي ﷺ { من أمسى كالا من عمل يده أمسى مغفورا له { . رواه الطبراني في الأوسط والاصبهاني من حديث ابن عباس .

وعن عمر بن الخطاب ؓ قال: قال رسول الله ﷺ { من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع الله له ألف ألف درجة { وفي رواية الترمذى { وبني له بيتا في الجنة { وقال الحافظ المنذرى رحمة الله: إسناده متصل ورواته ثقات ورواه بهذا اللفظ ابن ماجة وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه .

وعن عبد الله بن عمر ؓ قال: قال رسول الله ﷺ { ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين، وذاكر الله في الغافلين كغصن اخضر في شجر يابس { وفي رواية { مثل الشجرة الخضراء في الشجر اليابس، وذاكر الله في الغافلين مثل مصباح في بيت مظلم، وذاكر الله في الغافلين يريه الله مقعدة في الجنة وهو حي وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعدد كل فصيح وأعجم { . (الفصيح بنو آدم والأعجم البهائم) وذاكر الله في الغافلين ينظر الله إليه نظرة لا يعذبه بعدها أبداً، وذاكر الله في السوق بكل شعرة نور يوم القيامة { . رواه البيهقي في الشعب^(٢) .

(١) وبقي بن مخلد ومن طريقة ابن بشكوال والرشيد العطار، ورواه أبو نعيم وقال: غريب، قال السخاوى: بل ضعيف جداً، قال: لكن حكى الفاكهاني عن بعض الفقراء المباركين انه اخبره قال: رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت يا رسول الله أنت: قلت: ما من عبيدين متحابين في الله يلتقيان فيصافح أحدهما صاحبة، فقال النبي ﷺ: إلا لم يفترقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر، والدعاء بين صلاتين على لا يرد . اهـ وفي المسند والسنن من حديث البراء ابن عازب { ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا { حسنه الترمذى .

(٢) وقال: وهو منقطع الإسناد غير قوى، قلت: وفي متنه نكارة .

وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { رحم الله عبداً سمحاً إذا باع، سمحاً إذا اشترى. سمحاً إذا اقتضى }^(١) وعند الترمذی { غفر الله لرجل كان قبلكم سهلاً إذا باع، سهلاً إذا اشترى، سهلاً إذا اقتضى } .

وعن انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { من أكل طعاماً فقال الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقته من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم وما تأخر } رواه أبو داود^(٢) وهو حسن .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ: { ما انعم الله على عبد نعمة فعمل أنها من الله إلا كتب الله له شكره قبل أن يحمدہ عليها . وما أذنب عبد ذنباً فندم عليه إلا كتب الله له مغفرته قبل أن يستغفر . وما اشترى عبداً ثوباً بدينار أو بنصف دينار فلبسه فحمد الله إلا لم يبلغ ركبتيه حتى يغفر الله له } . رواه ابن أبي الدنيا والحاكم؛ وقال لا اعلم في رواته مجروحاً كذا قال .

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { لا تبغضوا الشيب فإنه ما من مسلم يشيب شيبه في الإسلام إلا كانت له نورا يوم القيامة } وفي رواية { إلا كتب الله له بها حسنه . وحسنه . وحط عنه بها خطيئة . ورفع له بها درجه } . رواه ابن حبان في صحيحه .

وعن عبد الله بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ: { من أكل فشيح وشرب فروى فقال الحمد لله الذي أطعمني وأشبعني وسقاني واروني خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه } . رواه أبو يعلى .

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال { ارحموا تراحموا، واغفروا يغفر لكم } . رواه احمد بإسناد جيد .

وعن عدى بن ثابت قال: هشم رجل فم رجل على عهد معاوية رضي الله عنه فأعطى دينه . فأبى أن يقبل حتى أعطى ثلاثاً، فقال رجل: أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول { من تصدق

(١) رواه البخاري وابن ماجة وهذا لفظة .

(٢) في كتاب اللباس من سنته، وفي سنده راويان ضعيفان لكن ضعفهما خفيف، ولذا حسن الحافظ إسناده في الخصال المكفرة، وتبعة المؤلف .

(تنبيه) صنيع المؤلف يقتضي أن الحديث مروى عن انس بن مالك وهو سهو منه رحمة الله، بل هو من رواية صحابي آخر اسمه معاذ بن انس .

بدم أو دية كانت كفارة له من يوم ولد إلى يوم تصديق { . رواه أبو يعلى . ورواه رواه الصحيح غير عمر^(١) بن ظبيان .

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { ما من رجل يجرح في جسده جراحة فتصدق بها إلا كفر الله تبارك وتعالى عنه مثل ما تصدق به } . رواه الحاكم . ورجالة رجال الصحيح .

من موجبات المغفرة إدخال السرور على المسلم

وعن ابن عمر وأبى هريرة رضي الله عنهما قالوا: قال رسول الله ﷺ: { من مشى في حاجة أخيه حتى يثبتها له أظله الله ﻻ بخمسة وسبعين ألف ملك يصلون عليه ويدعون له أن كان صباحا حتى يمسي وأن كان مساء حتى يصبح، ولا يرفع قدما إلا حط الله عنه بها خطيئة ورفع له بها درجه } . رواه أبو الشيخ وغيره .

وعن انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوه سبعين حسنة ومحا عنه سبعين سيئة إلى أن يرجع من حيث فارقه . فإن قضيت حاجته على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وإن هلك فما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب } . رواه ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف والاصبهاني .

وعن بن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: { أن موجبات المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم } . رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

وعن أبي زر رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: { اتق الله حيثما كنت . واتبع السيئة الحسنة تمحها . وخالق الناس بخلق حسن } . رواه الترمذی وقال حسن صحيح .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: { الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد . الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل } . رواه الطبراني والبيهقي .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { الحياء من الإيمان والأيمان في

(١) كذا . والصواب: عمران، وظبيان بفتح الظاء وسكون الموحدة . وهو كوفي . مختلف فيه فوثقه يعقوب بن سفيان وابن حبان، وضعفه البخاري وابن عدی والعقيلي، وما أظن سبب تضعيفه إلا تشيعه فإنه كان هو وشيخة عدی بن ثابت شيعيين . ولهذا تكلم في عدی وإن كان من رجال الصحيحين بل الستة والله أعلم .

الجنة . والبذاء من الجفاء . والجفاء في النار } . رواه احمد والترمذى وقال حسن صحيح .
وعن أبى أمامه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : { الحياء والعِي من الأيمان ، وهما يقربان إلى الجنة ، ويباعدان من النار . والفحش والبذاء من الشيطان وهما يقربان من النار . ويباعدان من الجنة } . رواه الطبراني .
وعن انس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : { من اصلح بين الناس اصلح الله أمره وأعطاه بكل كلمه تكلم بها عتق رقبه ، ورجع مغفورا له ما تقدم من ذنبه } . رواه الطبراني والاصبهاني ، وهو غريب .

الحزن يكفر الذنوب

وعن أبى سعيد وأبى هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : { ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها } . رواه البخاري ومسلم . ورواه احمد : { ما من شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذيه إلا كفر الله به من سيئاته } . وفي رواية لمسلم : { لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها إلا رفعه الله بها درجه . وحط عنه خطيئة } .

وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : { ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقي الله وما عليه خطيئة } رواه الترمذى وغيره وقال حسن صحيح . وعنه عن النبي ﷺ قال : { من وعك ليلة فصر ورضى عن الله ﷻ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه } رواه ابن الدنيا في كتاب المرض والكفارات .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : { من أصيب مصيبة في ماله أو في نفسه فكتمها ولم يشكها إلى الناس كان حقا علي الله أن يغفر له } . رواه الطبراني ولا بأس بإسناده .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : { إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه } . رواه احمد ورواته إلا ليث بن أبى سليم . وعنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : { ما ضرب علي عبد عرق قط إلا حط الله عنه به

(١) العي : قلّه الكلام . لان من كثرة كلامه كثر سقطه . والبذاء هو الفحش في الكلام . كما هو شائع بين رعاع الناس اليوم . يحيون بهنهم بقبيح القول . ويتمازحون بالشتائم الفاحشة فهؤلاء أحباب الشيطان . وحطب جهنم نسال الله العافية .

خطيئة، وكتب له حسنه ورفع له درجه { . رواه الحاكم وغيره وقال صحيح الإسناد

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { ما من عبد يمرض مرضا إلا يأمر الله تعالى حافظه أن ما عمل من سيئه فلا يكتبها وما عمل من حسنه أن يكتبها عشر حسنات، وان يكتب من العمل الصالح كما كان يعمل } . وهو صحيح، رواه أبو يعلى . وابن أبي الدنيا . وعنه قال: قال رسول الله ﷺ { قال الله تعالى: إذا ابتليت عبدي المؤمن، فلم يشكني إلى عوادة أطلقته من إساري ثم أبدلته لحما خيرا من لحمه، ودما خيرا من دمه ثم يستأنف العمل } رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما .

وعن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: { من صدع رأسه في سبيل الله فاحتسب غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب } . رواه الطبراني والبراز بإسناد حسن .

وعن انس رضي الله عنه قال: قال ﷺ { عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم، فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور } . رواه الطبراني في الأوسط، وروى ابن أبي الدنيا { لا ترد دعوة المريض حتى يبرا } .

وعن سعد بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال في قوله تعالى ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (الأنبياء: ٨٧) { أيما مسلم دعا به في مرضه أربعين مرة فمات في مرضه ذلك أعطى اجر شهيد . وان برا . برا وقد غفر له جميع ذنوبه } . رواه الحاكم .

وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { من مات على وصية مات على سبيل سنة ومات على تقى وشهادة ومات مغفورا له } . رواه ابن ماجه .

فضل الغسل والصلاة على الميت

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ { من غسل ميتا فادى فيه الأمانة ولم يفش عليه ما رأى خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه } . رواه احمد والطبراني من رواية جابر الجعفي ^(١) .

وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { من غسل ميتا وكفنه وحنطة وحملة وصلى عليه ولم يفش عليه ما رأى خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه } . رواه ابن ماجه .

وعن أبي رافع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { من غسل ميتا فكتم عليه غفر الله له أربعين

(١) وهو شيعى . مختلف فيه ، وثقه جماعة . وضعفه آخرون ، ومن وثقه سفيان الثوري .

كبيرة. ومن حفر لآخية قبراً حتى يجنّه فكأنما أسكنه مسكناً حتى يبعث { . رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح والحاكم . وقال { من غسل ميتاً فكتب عليه غفر الله له أربعين مرة . ومن دفن ميتاً كساه الله من سندس وإستبرق في الجنة . ومن حفر لميت قبراً فأجنته فيه أجرى الله له من الأجر كأجر مسكن أسكنه إلى يوم القيامة { . وقال صحيح على شرط مسلم ولفظ الطبراني^(١) في الأوسط { من حفر قبراً بني الله له بيتاً في الجنة ، ومن غسل ميتاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . ومن كفّن ميتاً كساه الله من حلل الجنة ، ومن عزى حزينا ألبسه الله لباس التقوى وصلى على روحه في الأرواح . ومن عزى مصاباً كساه الله خلتين من حلل الجنة لا يقوم لها الدنيا . ومن اتبع جنازة حتى يقضى دفنها كتب الله له ثمانية قراريط القيروط منها اعظم من أحد . ومن كفّل يتيماً أو أرملة أظله الله في ظله . وادخله الجنة { .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ { ما من ميت يصلى عليه أمة من المسلمين يبلغون أربعين أربعين يشفعون له إلا شفعوا فيه { . رواه مسلم وغيره .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال { ما من رجل يصلى عليه مائة إلا غفر له { رواه الطبراني في الكبير .

وعن مالك بن هبيرة قال سمعت رسول الله ﷺ { ما من ميت يموت فيصلّى عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أوجب { . رواه أبو داود وغيره . وقوله أوجب أي : وجبت له الجنة . وحسنة الترمذي .

وعن أنس رضي الله عنه قال : مر بجنازة . فأتني عليها خيراً فقال نبي الله ﷺ { وجبت . وجبت . وجبت { ومر بجنازة فأتني عليها شراً فقال نبي الله ﷺ { وجبت . وجبت . وجبت { فقال رسول الله ﷺ { من أثنتم عليه خيراً وجبت له الجنة ومن أثنتم عليه شراً وجبت له النار أنتم شهداء الله في الأرض { . رواه البخاري وغيره .

وروى البخاري من حديث عمر رضي الله عنه { أيما مسلم شهد له أربع بخير ادخله الله الجنة { فقلنا : وثلاثة ؟ فقال { وثلاثة { فقلنا : واثنان ؟ فقال { واثنان { ثم لم تسأله عن الواحد .

وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ { يقول الله تبارك وتعالى : إنني لاستحي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام أعذبهما بعد ذلك { . رواه أبو الفتح عبد الوهاب الصابوني في الأربعين له .

(١) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه وفي سنده راو مختلف فيه .

وعن انس رضي الله عنه رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ { المولدون حتى يبلغوا الحنث ما عمل من حسنة كتب لوالده أو لوالديه وما عمل من سيئة لك يكتب عليه ولا على والديه . فإذا بلغ الحنث وجرى عليه القلم أمر الله تعالى الملكين اللذين معه أن يحفظاه وإن يشداه فإذا بلغ أربعين سنة في الإسلام آمنة الله تعالى من البليات والجنون والجذام والبرص . فإذا بلغ الخمسين خفف الله حسابه فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة لما يحب . فإذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء فإذا بلغ الثمانين كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشقة الله في أهل بيته وكان أسير الله في أرضه . فإذا بلغ أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير فإذا عمل سيئة لم تكتب عليه { . رواه أبو يعلى ^(١) ورواه البراز وغيرهما وله طرق كثيرة تكسب الحديث قوة .

فضل ثناء الناس للميت

وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { إذا مات العبد والله يعلم منه شرا: ويقول الناس خيرا قال الله ﻋﻠﻴﻚ للملائكة: قد قبلت شهادة عبادي على عبيدي وغفرت له علمي فيه { . رواه البزار .

وعن بريده بن الحصيب عن النبي ﷺ قال { لما اهبط الله آدم إلى الأرض طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم قال اللهم انك تعلم سرى وعلانيتي فأقبل معذرتي وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي وتعلم ما عندي فاعفر لي ذنوبي أسألك أيما نيا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى أعلم انه لا يصيبني إلا ما كتبت لي فأوحى الله ﻋﻠﻴﻚ إليه انك قد دعوتني بدعاء استجبت لك وغفرت ذنوبك وفرجت همومك وغمومك ولن يدعو به أحد إلا فعلت ذلك به ونزعت فقرة من بين عينيه . واتجرت له من وراء كل تاجر وانتته الدنيا وهو كارهة وإن لم يردّها { . رواه الطبراني وغيره .

وعن سعد بن جنادة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال { من قام من الليل فتوضأ وتمضمض

(١) وعزاه الحافظ في الخصال المكفرة بنحو مما هنا إلى البيهقي في الزهد وقال: هذا امثل طرق هذا الحديث فإن رجاله ثقات اهـ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات، فرد عليه الحافظ في (القول المسدود) وذكر له طرقا وقال: يتعذر الحكم عليه معها بالوضع اهـ .

وقال: سبحان الله مائة مرة والحمد لله مائة مرة ولا إله إلا الله مائة مرة والله اكبر مائة مرة غفرت ذنوبه إلا الدماء والأموال { . رواه الطبراني .

وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { من قال وهو ساجد ثلاث مرات رب اغفر لي لم يرفع حتى يغفر له } . رواه أبو عبد الله ابن مخلد الدوري ورواه غيره من طريق طارق ابن اشيم رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال { ما من عبد يسجد فيقول رب اغفر لي ثلاث مرات إلا غفر له قبل أن يرفع رأسه } .

وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { إلا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك على انه مغفور لك قل لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين } . رواه الترمذي والنسائي في عمل اليوم والليلة .

وعن انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { من اهتم بجوعة أخيه المسلم فأطعمه حتى شبع وسقاه حتى يروى غفر له } . رواه أبو يعلى .

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { اجلوا الله يغفر لكم } . رواه احمد والطبراني . قال ابن ثوبان: اسلموا^(١) .



حديث توسل آدم حسن لغيره والرد على ابن تيمية والذهبي

وعن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب أسألك بحق محمد إلا غفرت لي . فقال الله تعالى يا آدم: كيف عرفت محمدا ولم اخلقه بعد . قال لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك: رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله . فعلمت انك لم تضاف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك: فقال الله تعالى صدقت يا آدم . انه لأحب الخلق إلى وأذ سألتني بحقه فقد غفرت لك، ولولا محمد ما خلقتك . وما غفرت لك } . رواه الحاكم . وقال صحيح الإسناد^(٢) والبيهقي .

(١) هذا تفسير لإجلال الله . أي اسلموا له لان في الإسلام لله اعترافا بوحديته وخضوعا لألوهية . واستلاما لحكم ربوبيته . ﷻ

(٢) وتعقبه الذهبي فقال: بل موضوع . وزعم ابن تيمية في الرد على البكري أن هذا الحديث ليس له اسناد صحيح ولا حسن ولا ضعيف يستأنس به . ولا هو موجود في كتب الحديث المعتمدة لا ==

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال { من زار قبر أبوية أو أحدهما كل جمعة غفر له وكتب برا } . رواه الطبراني في الصغير والأوسط .

== المستدرك ولا غيره. وهذا من جملة إطلاقاته التي يريد بها التهويل والتشغيب، وليس ذلك بنافعة شيئا فالحديث رواه الحاكم في المستدرك والطبراني في المعجم الأوسط والصغير في البيهقي في دلائل النبوة. وهو ضعيف فقط كما صرح به البيهقي في دلائل النبوة وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ص ٢٥٣ ج ٨ بعد إن عزاه للطبراني: فيه من لم اعرفهم، ثم أن ضعفه قريب لأن له شاهدا قويا فروى أبو الحسين بن بشران من طريق محمد بن سنان العوفي ثنا إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال: قلت يا رسول الله متى كنت نبيا؟ قال { لما خلق الله الأرض واستوى إلى السماء فسواهن سبع سموات وخلق العرش كتب على ساق العرش محمد رسول الله خاتم الأنبياء وخلق الله الجنة التي اسكنها آدم وحواء فكتب أسمى على الأبواب والأوراق والقباب والخيام وأدم بين الروح والجسد، فلما أحياد الله نظر إلى العرش فرأى أسمى فاخبره الله انه سيد ولدك فلما غرهما الشيطان تابا واستشفعا بأسمى إليه { وهذا إسناد قوى كما قال الحافظ، وقال الاجري في (الشرعية): ثنا هارون ابن يوسف التاجر ثنا أبو مروان الثقفي حدثني أبو عثمان بن خالد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال: من الكلمات التي تاب بها الله على آدم. { قال اللهم أسألك بحق محمد عليك، قال الله تعالى: وما يدريك ما محمد قال: يا رب رفعت رأسي فأريت مكتوبا على عرشك لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت انه اكرم خلقك { . واخرج ابن المنذر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: { لما أصاب آدم الخطيئة عظم كربة واشتد ندمه فجاءه جبريل عليه السلام فقال: يا آدم هل أدلك على باب توبتك الذي يتوب الله عليك منه. قال: بلي يا جبريل قال: قم في مقامك الذي تناجي فيه ربك فمجدده وامدحه فليس شيء أحب إلى الله من المدح. قال فأقول ماذا يا جبريل؟ قال: قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له: له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت. بيده الخير كله وهو على كل شيء قدير. ثم تبوء بخطيئتك فتقول: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت. رب أني ظلمت نفسي وعلمت سوء فاعفر لي انه لا يغفر الذنوب إلا أنت اللهم أسألك بجاه محمد عبدك وكرامته عليك أن تغفر لي خطيئتي قال: ففعل آدم. فقال الله: يا آدم من علمك هذا؟ قال: يا رب انك لا تفخت في الروح. فقمت بشرا سويا اسمع وابصر واعقل وانظر رأيت على ساق عرشك مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله. فلما لم أر على اثر اسمك اسم ملك مقرب ولا نبي مرسل غير اسمه. علمت انه اكرم خلقك عليك قال: صدقت وقد تبعت عليك وغفرت لك { . فحديث توسل آدم ضعيف يرتقى بشواهد إلى رتبة الحسن لغيره. لا سيما حديث ميسرة فانه بمفرده حسن .

تنبيهات : الأول: قوله في الحديث { ولولا محمد ما خلقتك } ورد له شاهد عن ابن عباس موقوفا ومرفوعا. روى الموقوف الحاكم في المستدرك وروى الرفوع الديلمي في مسند الفردوس. وقد ذكرتهما بإسنادهما في كتاب { الرد انسحك المتين } كما أبطلت هناك دعوى الذهبي وضع الحديث وتوسعت في الكلام عليه توسعا بالغا من ص ١٣٠ إلى ص ١٥٢ أما زيادة { وما غفرت لك } فقد تفرد بذكرها المؤلف ولم نجدها في شيء من طرق الحديث وألفاظه والله اعلم .

الثاني: يؤخذ من اثر أبي جعفر الباقر عليه السلام أدب الدعاء والتوسل وذلك بان يبدأ الداعي بالثناء على الله، ليرضى عنه، ثم يثنى بالتوسل بأحب خلقه إليه، فيقبل شفاعته، ويجيب طلبه .

الثالث: أورد المؤلف هذا الحديث باعتبار أن الدعاء الوارد فيه من مكفريات الذنوب. فينبغي للعاصي أن يتوسل إلى الله بنبية ﷺ في محو أوزارده. وغفران ذنوبه .

وعن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال { من قاد أعمى حتى يبلغ مأمنه غفرت له أربعون كبيرة، وأربع كبائر توجب النار } . رواه الطبراني في الكبير، ورواه المنذرى من حديث ابن عمر^(١) { من قاد مكفوفا أربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر } .

وعن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ انه قال { غفر لرجل اخذ غصن شوك من طريق الناس غفر له ما تقدم منه وما تأخر } . رواه ابن حبان .

وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { ما من مسلم يدخل عليه اخوة المسلم فيلقى له وسادة إكراما له وإعظاما له إلا غفر له } . رواه الطبراني في الصغير . وفى رواية عنه أيضا قال: قال رسول الله ﷺ { إذا زار أحدكم أخاه فألقى إليه شيئا يقبىه من التراب وقاه الله من النار } .

وعن أبى الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال { من وافق من أخيه شهوة غفر له } . رواه الطبراني والبخاري .



ما ورد فى إكرام الخبز

وعن الحسن بن على رضي الله عنه إنه دخل المتوضأ، فأصاب لقمة أو كسرة في مجرى الغائط والبول فأخذها، فأماط عنها الأذى وغسلها غسلا نهما، ثم دفعها إلى غلامه، فقال يا غلام ذكرني بها إذا توضأت، فلما توضأ قال للغلام يا غلام ناولني اللقمة أو الكسرة، فقال: يا مولاي أكلتها، فقال: أذهب أنت حر لوجه الله، فقال الغلام: لأي شئ أعتقتني، قال لأنني سمعت من فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ تذكر عن أبيها رسول الله ﷺ قال { من اخذ لقمة من مجرى الغائط والبول فأماط عنها الأذى وغسلها غسلا نهما ثم أكلها لم تستقر في بطنه حتى يغفر له } . فما كنت لاستخدام رجلا من أهل الجنة . رواه أبو يعلى، ورواه ثقات^(٢) .

(١) حديث ابن عمر رواه ابن منده فى اماليه ولفظة { من قاد مكفوفا أربعين خطوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر } قال ابن منده: هذا حديث غريب، نقله الحافظ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات من حديث ابن عباس وابن عمرو جابر وانس وأبى هريرة وتعقبه السيوطى فى التعقبات فقال: حديث أبى هريرة هو اصلح طرق الحديث، وان البيهقى روى فى الشعب حديث ابن عمر من طريق لم يذكرها ابن الجوزى، وحكم بضغفه، وحديث انس من طريق آخر أيضا، ورواه عن أبى نضرة موقوفا غير مرفوع، وبالجمله فالحديث بجميع طريقة ضعيف جدا .

(٢) ولكنه منكر ظاهر النكارة .

وعن عبد الله بن أم حرام قال: صليت مع رسول الله ﷺ القبلتين وسمعتة يقول { اكرموا الخبز فان الله تبارك وتعالى اتزل له من بركات السماء وسخر له من بركات الأرض ومن تتبع ما يسقط من السفرة غفر له } . رواه البزار والطبراني^(١) .

وعن ابن عباس ؓ قال: قال رسول الله ﷺ { من بني مسجداً^(٢) يراه الله بني الله له بيتا في الجنة فان مات من يومه غفر له ، ومن حفر بئرا يراه الله بني الله له بيتا في الجنة فان مات من يومه غفر له } . رواه الطبراني في الأوسط . وعنه أن رسول الله ﷺ قال { أول ما يجزى به العبد بعد موته أن يغفر لجميع من تبع جنازته } . رواه البزار .

وعن البراء بن غارب ؓ قال: قال رسول الله ﷺ { ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا } . رواه أبو داود . وفي رواية { إذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر الله لهما } . زاد الطبراني من حديث أبي داود^(٣) الأعمى عن النبي ﷺ قال { أن المسلمين إذا التقيا وتصافحا وضحك كل منهما في وجه صاحبه لا ينعان ذلك إلا لله لم يفترقا حتى يغفر لهما } . ورواه أحمد من حديث انس : { ما من مسلمين التقيا فاخذ إحداهما بيد صاحبه إلا كان حقا على الله ﷻ أن يحضر دعاءهما ولا يفرق بينهما حتى يغفر لهما } رواه أبو يعلى والبزار .

وعن حذيفة بن اليمان ؓ عن النبي ﷺ قال { أن المؤمن إذا التقى بالمؤمن فسلم عليه واخذ بيده فصافحه تناثرت خطاياهما كما تتناثر ورق الشجر } . رواه الطبراني في الأوسط ولا يحضرني في رواه جرح .

ورواه أيضا من حديث سلمان الفارسي ؓ { أن المسلم إذا ألقى أخاه فاخذ بيده تحاتت عنهما ذنوبهما كما يتحات الورق عن الشجرة اليابسة في يوم ريح عاصف وإلا غفر لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر } .



(١) وسنده ضعيف . وقد ورد في إكرام الخبز سبعة عشر حديثا أورد أغلبها ابن الجوزي في الموضوعات والواحيات . وتعليقه الحافظ السيوطي . واضح ما ورد في ذلك حديث عائشة { اكرموا الخبز } رواه الحاكم وصححه وسلمة الذهبي . ولشقيقتنا الحافظ أبي الفيض جزء اسمه " رفع الرجز بإكرام الخبز " استوعب فيه الطرق والكلام على رجالها .

(٢) أي يراه الله خالسا من الرياء . يفسره ما جاء في حديث عائشة { من بني مسجدا لا يريد به رياء ولا سمعة بني الله له بيتا في الجنة } .

(٣) وهو تابعي . واسمه نفيح . قال ابن عبد البر : اجمعوا على ضعفه . وكذبه بعضهم

سؤال سليمان الملك ليكون معجزة له

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال { لما فرغ سليمان بن داود عليهما السلام من بناء بيت المقدس سأل الله تعالى حكما يصادف حكمه وملكاً لا ينبغي لأحد^(١) من بعده ولا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، فقال رسول الله ﷺ: أما اثنتان فقد أعطيهما وأرجو أن يكون قد أعطى الثالثة { . رواه أحمد والنسائي .

وهذا ما يسر الله تعالى في هذا الباب: أسأل الله تعالى المغفرة لي ولكل من نظر فيه وعمل به انه على ما يشاء قدير، ورحم الله كل من رأى فيه خلافاً لأصلحه آمين .

(١) إنما سأل النبي ﷺ هذا الملك ليكون معجزة له، ودليلاً على نبوته، لان تسخير الريح والجن والحيوان، لا يتميز إلا للنبي .

الباب الثاني

فيما يوجب دخول الجنة

فيما ورد من الأحاديث التي وعد رسول الله ﷺ دخول الجنة على فعلها أو قولها أو قال { كان من أهل الجنة، أو سلك به إلى الجنة } . أو قال { بني له قصرا في الجنة أو بيت، أو غرست له شجرة في الجنة أو فتحت له أبواب الجنة } .

وروى الحسن بن عرفة عن عبد الرحمن بن يزيد^(١) العمى قال أخبرني أبي قال: أدركت أربعين من التابعين كلهم يحدثون عن أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال { من أحب أصحابي وتولاهم واستغفر لهم جعله الله ﷻ يوم القيامة معهم في الجنة } .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { أن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة } رواه البخاري وغيره: وقال أحصيناه^(٢) حفظناه .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها . قالوا يا رسول الله أفلا نبشر الناس، قال أن في الجنة مائة درجة أعداها للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتهم الله فأسألوهم الفردوس . فانه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة } . رواه البخاري في الصحيح .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة } رواه مسلم .

(١) كذا . والصواب: عبد الرحيم بن زيد العمى بفتح العين وتشديد اليم المكسورة. يكنى أبا زيد. كان متروكا كذابا .

أسماء الله توفيقية

(٢) فيكون معنى أحصاها. في الحديث. حفظها. وقد ورد تعيينها في حديث الترمذى وغيره. وافردھا بالتأليف ابن حزم والغزالي وغيرهما .

(تنبيه) أسماء الله توفيقية بمعنى انه لا يطلق عليه اسم إلا إذا ثبت في القرآن والسنة الثابتة وفي مصر ينسبون إلى الله أسماء لا اصل لها في الشرع، حيث يسمون: عبد المقصود. عبد الفضيل، عبد العال. عبد الوئيس، عبد النعيم. عبد الراضي، عبد العاطي، ونحو ذلك، وهذا لا يجوز .
(تنبيه آخر) يحرم تصغير أسماء الله. وربما كان رده إذا قصد بالتصغير الإهانة فقول العوام في مصر: يا حنين يا رب. يقصدون تصغير حنان. حرام قطعاً يجب تنبيههم إلى تركه .

وعن أبي أمامه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { من ترك المراء وهو مبطل بني له بيت في ربض الجنة ومن تركه وهو محق بني له في وسطها، ومن حسن خلقة بني له في أعلاها }
رواه أبو داود والترمذي واللفظ له، وحسنه زاد الطبراني في الأوسط { أنا زعيم ببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مازح } ورواه البزار من حديث معاذ { أنا زعيم ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة وببيت في أعلى الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا، وترك الكذب وإن كان مازحا وحسن خلقة } .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { من أكل طيبا وعمل في سنه، وأمن الناس بوائقه دخل الجنة } قالوا: يا رسول الله أن هذا اليوم في أمتك كثير، فقال { وسيكون في قوم بعدى } . رواه الحاكم وصححه .

وعن عباده بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال { اضمنوا لي ستا من أنفسكم اضمن لكم الجنة، اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا ائتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم } . رواه احمد وغيره وصححه الحاكم .

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال { ما من أحد يتوضأ فيبلغ أو قال فيحسن الوضوء ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخلها من أيها شاء } . رواه مسلم وأبو داود وزاد { ثم رفع طرفه إلى السماء } والترمذي وزاد { اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين } وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيصلي ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة } . رواه مسلم .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ فقام بلال ينادي فلما سكث قال رسول الله ﷺ { من قال مثل هذا يقينا دخل الجنة } . رواه النسائي وابن حبان في صحيحه .

وعن ابن عباس رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي ﷺ: دلني على عمل يدخلني الجنة، قال: { كن مؤذنا } قال: لا أستطيع، قال: { كن إماما } قال: لا أستطيع، قال { قم بازاء الإمام } . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري في تاريخه .

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قال أشهد أن محمدا رسول الله، فقال أشهد أن محمدا رسول الله، ثم قال حي

على الصلاة، قال لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قال الله أكبر الله أكبر، قال الله أكبر الله أكبر، ثم قال لا إله إلا الله، قال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة { . رواه مسلم وغيره .

وعن عثمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول { من بني مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة } وفي رواية { مثله في الجنة } رواه البخاري وغيره . وفي رواية : { من بني لله مسجدا قدر مفحص قطاه بنى الله له بيتا في الجنة } . وفيه أحاديث بمعناه . وفي بعضها { بني الله بيتا في الجنة افضل منه وأوسع } . وفي حديث { من بني لله بيتا يعبد الله فيه من حلال بني الله له بيتا في الجنة من در وياقوت } رواه الطبراني في الأوسط . وله من حديث عائشة { من بني مسجدا لا يريد به رياء ولا سمعة بني الله له بيتا في الجنة } .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { من اخرج أذى من المسجد بني الله له بيتا في الجنة } رواه ابن ماجه . وفي سنده احتمال للتحسين .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوما فقال { والذي نفسي بيده } ثلاث مرات . ثم أكب فأكب كل رجل منا لا يدرى على ماذا حلف ثم رفع رأسه وفي وجهه البشرى وكانت احب إلينا من خمر النعم قال { ما من عبد يصلى الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع إلا فتحت له أبواب الجنة . وقيل له : ادخل الجنة بسلام } . رواه النسائي . وزاد ابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم { الجنة الثمانية حتى إنها لتصفق ثم تلا ﴿ إِنَّ تَجَنَّبُوكَ كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ تُكْفِرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ (النساء: ٣١) } .

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة : من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن . وصام رمضان . وحج البيت أن استطاع إليه سبيلا . وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه وأدى الأمانة } قيل : يا رسول الله ما أداء الأمانة ؟ قال { الغسل من الجنابة ، أن الله تعالى لم يأتمن ابن آدم على شئ من دينه غيرها } . رواه الطبراني بإسناد جيد .

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عهد عند الله أن يدخله الجنة . ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة } . رواه النسائي ومالك وأبو داود ولقطة { وكان له عند الله عهد أن يغفر له } .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ انه قال لمن حوله من أمته { اكفلوا لي بست اكفل لكم الجنة } قالوا وما هي يا رسول الله؟ قال { الصلاة، والزكاة، والأمانة، والفرج، والبطن، واللسان } . رواه الطبراني في الأوسط، ولا بأس بإسناده .

وعن حنظل الكاتب سمعت رسول الله ﷺ يقول { من حافظ على الصلوات الخمس بركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وعلم أنهن حق من عند الله دخل الجنة } أو قال : { وجبت له الجنة، أو قال حرم عليه النار } . رواه احمد بإسناد جيد، وفي رواية { حق مكتوب } .

وعن زيد بن خالد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال { من توضأ فاحسن وضوءه ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه } . رواه أبو داود، وفي رواية عنده { يقبل بقلبه ووجهه عليهما إلا وجبت له الجنة } . ورواه مسلم من حديث عقبه بن عامر { فيقبل عليهما بقلبه ووجهه فقد أو جب } . أي أتى بفعل يوجب الجنة وتقدم .

وعن أبي أمامه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال { صلاة في اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين } . رواه أبو داود .

وعن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال { من صلى البردين دخل الجنة } . رواه البخاري ومسلم . والبردان: الصبح والعصر .

وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال { من قعد في مصلاته حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يصلى ركعتي الضحى لا يقول إلا خيراً غفر له خطاياہ وان كانت اكثر من زبد البحر } . رواه أبو احمد وأبو داود وأبو يعلى . ولفظة { من صلى الفجر ثم قعد حتى تطلع الشمس وجبت له الجنة } . وتقدم .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ { من سد فرجة رفعه الله بها درجة . وبني له بيتا في الجنة } . رواه الطبراني من رواية مسلم بن خالد الزنجي^(١) ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة .

وعن أم حبيبہ قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول { ما من عبد يصلى لله ﻋﻠﻰ في كل يوم اثنتى عشرة ركعة تطوعا غير الفريضة إلا بني الله له بيتا في الجنة، أو إلا بني له بيت في الجنة } رواه مسلم وغيره . ورواه النسائي من حديث عائشة رضي الله عنها { من ثابر على اثنتى

(١) فيه مقال . وصح له ابن حبان . وقد وردت أحاديث في فضل وصل صفوف الصلاة وسد الفرج بينها

عشرة ركعة في اليوم واللييلة دخل الجنة، أربعاً قبل الظهر وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر { .

وعن أم حبيبة بنت أبي سفيان ؓ قالت: قال رسول الله ﷺ { من حافظ على أربع ركعات قبل العصر بنى الله له بيتاً في الجنة } . رواه أبو يعلى .

وعن عائشة ؓ عن النبي ﷺ { من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة } . رواه ابن ماجه .

وعن رافع بن خديج ؓ عن النبي ﷺ قال { إذا اضطجع أحدكم على جنبه الأيمن ثم قال: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك أومن بكتابك وبرسولك: فإن مات من ليلته دخل الجنة } . رواه الترمذى وقال: حسن غريب .

وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال { خصلتان أو قال خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسام إلا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل، يسبح الله دبر كل صلاة عشرة وبحمد الله عشراً، ويكبر عشراً، فذلك خمسون ومائة باللسان، وألف وخمسمائة في الميزان، ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعة ويحمد ثلاثاً وثلاثين ويسبح ثلاثاً وثلاثين فذلك مائة باللسان، وألف في الميزان } . فلقد رأيت رسول الله ﷺ يعقدهما قالوا: يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بها قليل؟ قال: { يأتي أحدكم - يعنى الشيطان - في منامه فينومه قبل أن يقوله ويأتيه في صلاته فيذكره حاجته قبل أن يقولهما } . رواه الترمذى وأبو داود وقال حسن صحيح النسائي وابن حبان وزاد { آيكم يعمل في اليوم واللييلة ألفاً وخمسمائة سيئة } .

وعن جابر ؓ عن النبي ﷺ قال { إذا استيقظ أحدكم من منامه فقال الحمد لله الذي رد على نفسي ولم يمتهن في منامها. والحمد لله الذي يمسك السموات والأرض أن تزولا ﴿ وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَسْكَنْهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ (فاطر: ٤١) والحمد لله الذي ﴿ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ (الحج: ٦٥) فإن وقع على سريره فمات دخل الجنة } . رواه أبو يعلى بسند صحيح والحاكم وقال في آخره { الحمد لله الذي يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير } . وقال صحيح على شرط مسلم .

وعن انس ؓ قال: قال رسول الله ﷺ { من أراد أن ينام فنام على يمينه ثم قرا: قل هو الله أحد مائة مرة، فإذا كان يوم القيامة يقول له الرب ﷻ يا عبدي ادخل الجنة على يمينك } . رواه الترمذى وقال غريب

وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول { يأبها الناس: أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام } رواه الترمذى وغيره، وقال حسن صحيح، والطبرانى، والحاكم وقال { أن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها } قيل: لمن هي يا رسول الله، قال { لمن اطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائما والناس نيام } . ومثله عن أبى هريرة .

وعن أبى أمامه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة، ومن قرأ أربعمائة آية كتب من العابدين، ومن قرأ خمسمائة آية كتب من الحافظين، ومن قرأ ستمائة آية كتب من الخاشعين، ومن قرأ ثمانمائة آية كتب من المحسنين، ومن قرأ ألف آية أصبح له قنطار والقنطار ألف ومائتا أوقية، والأوقية خير مما بين السماء والأرض، ومن قرأ ألفى آية كان من الموجبين } . الموجب الذي أتى بفعل يوجب له الجنة، رواه الطبرانى .

سيد الاستغفار

وعن معقل بن يسار رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: { من قال حين يصبح أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثلاث مرات، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي . وإن مات في ذلك اليوم مات شهيدا، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة } . رواه الترمذى، وقال حسن غريب . والشهيد: من أهل الجنة .

وعن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال { سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك على، وأبوء بذنبي فاغفر لي، انه لا يغفر الذنوب إلا أنت، من قالها موقنا بها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة، ومن قالها موقنا بها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة } . رواه البخاري .

وعن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { من قال حين يمسي ويصبح: اللهم أني اشهد بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وإن محمدا عبدك ورسولك، أبوء بنعمتك على، وأبوء بذنبي فاغفر لي، انه لا يغفر الذنوب غيرك، فإن قالها في يومه ذلك حين يصبح فمات من يومه قبل أن يمسي مات شهيدا، وإن قالها حين

يمسي فمات من ليلته مات شهيدا { . رواه الاصبهاني وغيره .

وعن ثوبان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : { من قال إذا أصبح وإذا أمسى : رضيت بالله ربا ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولا كان حقاً على الله أن يرضيه } . رواه أبو داود ، واللفظ له والترمذي . وقال حسن صحيح غريب . ورواه احمد انه يقول ذلك ثلاث مرات حين يمسي وحين يصبح وهو في مسلم من غير ذكر الصباح والمساء . وقال في آخره { وجبت له الجنة } .

وعن المنذر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { من قال رضيت بالله ربا ، وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً . وأنا الزعيم لأخذن بيده حتى ادخله الجنة } . رواه الطبراني بسند حسن .

وعن أبي أمامه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ { من قال حين يصبح ثلاث مرات : اللهم لك الحمد ، لا إله إلا أنت ، أنت ربي ، وأنا عبدك ، بك آمنت مخلصاً لك ديني أصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت ، أنوب إليك من شر عملي ، واستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت ، فإن مات في ذلك اليوم دخل الجنة } .

وكن رسول الله ﷺ يحلف ما لا يحلف على غيره { ما قالها عبد قي يوم فيموت في ذلك اليوم إلا دخل الجنة ، وإن قالها حين يمسي فتوفي في تلك الليلة إلا دخل الجنة } رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورواه ابن أبي عاصم من حديث معاذ انه سمع رسول الله ﷺ يحلف ثلاث مرات لا يستثنى { انه ما من عبد يقول هذه الكلمات بعد صلاة الصبح فيموت في يومه إلا دخل الجنة . وإن قالها حين يمسي فمات من ليلته إلا دخل الجنة إلا انه قال : أتوب إليك من سيئ عملي } . وهو الصواب .

وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه سأل رسول الله ﷺ عن مقاليد السموات والأرض فقال : { ما سألتني أحد عن تفسيرها . لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده استغفر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله الأول الآخر الظاهر الباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير . من قالها إذا أصبح أعطى ست خصال : يحرس من إبليس وجنوده ويعطى قنطاراً في الجنة وترفع له درجة في الجنة ، ويزوج من الحور العين . وله من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل . وكان كمن حج واعتمر وقبلت حجته وعمرته ، فإن مات في يومه ذلك ختم له بطابع الشهداء } . رواه ابن عاصم وأبو يعلى وابن السني وغيرهم وفيه نكارة .



فضل صلاة الضحى

وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { من صلى الضحى اثنتى عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب } . رواه ابن ماجة بإسناد واحد عن شيخ واحد^(١) والترمذى وقال غريب .

وعن أبى الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ { من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين، ومن صلى أربعاً كتب من العابدين، ومن صلى ستاً كفى ذلك اليوم، ومن صلى ثمانية كتب من القانتين، ومن صلى اثنتى عشرة ركعة بنى الله له بيتا في الجنة، وما من يوم ولا ليلة إلا والله تعالى من على عباده وصدقه، وما من الله على أحد من عباده افضل من يلهمه ذكره } . رواه الطبرانى في الكبير، ورواته ثقات . وفي موسى بن يعقوب الزمعى خلاف^(٢) .

وعن أبى أمامه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { إذا طلعت الشمس من مطلعها كهيئتها لصلاة العصر حين تغرب من مغربها، فصلى رجل ركعتين^(٣) وأربع سجعات فإن له اجر ذلك اليوم } وحسبته قال { وكفر عنه خطيئته وآثمة } واحسبه قال: { وان مات من يومه دخل الجنة } . رواه الطبرانى، وإسناده مقارب .

وعن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال { أن في الجنة بابا يقال له الضحى . فإذا كان يوم القيامة ينادى مناد: أين الذين كانوا يديمون صلاة الضحى . هذا بابكم فادخلوه برحمة الله } . رواه الطبرانى في الأوسط .

(١) كذا قال ؟ مع أن ابن ماجة روى الحديث عن شيخين حيث قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وأبو كريب قالوا ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق عن موسى بن انس عن ثمامه بن انس عن انس بن مالك به . نعم رواه الترمذى عن شيخ واحد هو أبو كريب محمد بن العلاء . إلا أن يكون غرض المؤلف أن مرجع الحديث إلى شيخ واحد هو موسى ابن انس، فيمكن، ثم أن موسى بن انس مجهول . وقد اختلف فيه فقيل: هكذا كما هنا . وقيل موسى بن فلان بن انس . وقيل موسى بن حمزة بن انس، وهو الصواب وقيل حمزة بن موسى بن انس .

(تنبيه) بعد كتابه هذا رجعت إلى مصدر المؤلف وهو المنذرى فوجدته يقول: رواه ابن ماجة والترمذى بإسناد واحد عن شيخ واحد، وقال الترمذى: حديث غريب، اهـ وهذا صحيح فان سندهما واحد وشيخهما واحد، إلا أن ابن ماجة رواه عن شيخ آخر كما سبق .

(تنبيه آخر) إذا قال الترمذى في الحديث: غريب فيعنى بذلك انه ضعيف، أما إذا قال: حسن غريب، أو صحيح غريب أو حسن صحيح غريب، فيقصد بالغرابة التفرد وهو بجامع الصحة والحسن كما هو معروف .

(٢) فوثقه ابن معين وابن حبان وغيرهما . وضعفه على بن المدينى واحمد وغيرهما . وهو من رجال الأربعة

(٣) هما ركعتا الضحى .

وعن أبى سعيد رضي الله عنه انه سمع رسول الله ﷺ يقول: { خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة: من عاد مريضا، وشهد جنازة، وصام يوما، وراح إلى الجمعة، واعتق رقبه } . رواه ابن حبان في صحيحه .

وعن أبى موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { تحشر الأيام على هيئتها، ويحشر يوم الجمعة زهراء منيرة، أهلها يحفون بها كالعروس، تهندي إلى خدرها، تضي لهم، يمشون في ضوئها، ألوانهم كالثلج بيضاء، وريحهم كالسك، يخوضون في جبال الكافور، ينظر إليهم الثقلان، لا يطرقون تعجبا حتى يدخلوا الجنة، لا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون } . رواه الطبراني، وابن خزيمة في صحيحه ^(١) وإسناده حسن .

وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { من تكفل أن لا يسأل الناس تكفل الله له بالجنة، فقلت: أنا، فكان لا يسأل أحدا شيئا } . رواه النسائي، واحمد، وابن حبان، وأبو داود بإسناد صحيح .

وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { أن الله ليدخل باللقمة من الخبز، والقبصة من التمر. ومثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة: الجنة، رب البيت الأمر به، والزوجة تصلحه، والخادم يناول المسكين، فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله الذي لم ينس خدمنا } . رواه الحاكم والطبراني في الأوسط، واللفظ له . والقبصة بالصاد المهملة ما يتناولهُ الأخذ برؤوس أنامله الثلاث .

وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ { أن رجلا مات، فدخل الجنة، فقيل له؟ ما كنت تعمل. فأما ذكر وأما دُكر . فقال: كنت أبايع الناس، فكنت انظر المعسر وأتجاوز في السكة، أو في النقد، فغفر له } . وفي رواية { فانظر الموسر، وأتجاوز عن المعسر، فادخله الله الجنة } . رواه مسلم وغيره .

وعن أبى ذر رضي الله عنه . قال: سألت رسول الله ﷺ ماذا ينجي العبد من النار، قال: { الأيمان بالله } قلت: يا نبي الله مع الأيمان عمل؟ قال { أن ترضخ مما خولك الله، وترضخ مما رزقك الله } قلت: يا رسول الله فإن كان فقيرا لا يجد ما يرضخ؟ قال { يأمر بالمعروف وينهى عن

(١) وقال: أن صح الخبر، فإن في النفس من هذا الإسناد شيئا . قال الحافظ المنذرى: إسناده حسن وفي متنه غرابة . اهـ يعنى نكارة، وهو كما قال، وقد ورد في فضل يوم الجمعة أحاديث صحيحة ليس هذا موضع بسطها . وفيها ساعة لا يوافقها مسلم يدعو الله بشيء إلا استجاب له، ولكن الشيطان ألقى في نفوس العوام وأشباههم أن في يوم الجمعة ساعة نحس، وكذبوا. بل هي ساعة سعد وإجابة .

المنكر { قلت: فان كان لا يستطيع أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟ قال { فليمن الأخرق { قلت: أرأيت أن كان لا يحسن أن يصنع؟ قال { فليمن مظلوما { قلت: يا نبي الله، أرأيت أن كان ضعيفا لا يستطيع أن يعين مظلوما، قال { ما تريد أن تترك لصاحبك من خير ليمسك أذاه عن الناس { قلت: يا رسول الله أرأيت أن فعل هذا يدخل الجنة؟ قال: { ما من مؤمن يصيب خصلة من هذه الخصال إلا أخذت بيده حتى يدخل الجنة } . رواه البيهقي^(١) وغيره .

وعن أبي سعيد^(٢) قال: قال رسول الله ﷺ { ما من مؤمن أطمع مؤمنا على جوع أطمعه الله يوم القيامة من ثمار الجنة، وأيما مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم، وأيما مؤمن كسا مؤمنا على عرى كساه الله يوم القيامة من حلل الجنة { رواه الترمذي، وقال غريب، واللفظ له وأبو داود وقد روى موقوفا على أبي سعيد^(٣) .

وعن أبي هريرة^(٤) قال: قال رسول الله ﷺ: { من أصبح منكم اليوم صائما؟ فقال أبو بكر أنا، فقال من أطمع منكم اليوم مسكينا؟ فقال أبو بكر أنا، قال: من تبع منكم اليوم جنازة؟ فقال أبو بكر أنا . فقال: من عاد منكم اليوم مريضا؟ فقال أبو بكر أنا . فقال رسول الله ﷺ: ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل إلا دخل الجنة { رواه مسلم^(٥) وغيره .

وعن معاذ بن جبل^(٦)، عن رسول الله ﷺ { من أطمع مؤمنا حتى يشبعه من سغب، ادخله الله بابا من أبواب الجنة، لا يدخله إلا من كان مثله { رواه الطبراني في الكبير .

وعن ابن عباس^(٧) أتى رسول الله ﷺ رجل فقال: ما عمل أن عملت به دخلت الجنة . قال { أنت ببلد يجلب فيه الماء؟ قال: نعم . قال: فاشتر بها سقاء جديدا، ثم

(١) في شعب الأيمان، ورواه الطبراني في الكبير ولفظه: عن أبي كثير السحيمي عن أبيه قال سألت أبا ذر قلت: دلني على عمل إذا عمل العبد به دخل الجنة . قال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ قال: { يؤمن بالله واليوم الآخر { قلت يا رسول الله أن مع الإيمان عملا، قال { يرضخ مما رزقه الله { وذكر الحديث بنحوه، إلا أنه قال { مغلوبا { بدل { مظلوما { ومعناها واحد، ورجال الحديث ثقات، وصححه ابن حبان والحاكم، قوله { يرضخ { أي يعطي قليلا، والرضخ العطاء القليل وقول كثير من المتعلمين: رضخ للأمر يعنون انقاد له وانصاع، خطأ في اللغة .

(٢) أي غير مرفوع إلى النبي ﷺ، والموقوف اصح وأشبه كما قال الترمذي، وروى ابن أبي الدنيا في كتاب { اصطناع المعروف { عن ابن مسعود^(٨) قال: يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا قط، وأجوع ما كانوا قط، واطمأ ما كانوا قط، وانصب ما كانوا قط - أي اتعب - فمن كسا الله ﷻ كساه الله ﷻ ، ومن أطمع الله ﷻ أطمعه الله ﷻ، ومن سقى الخ ﷻ سقاه الله ﷻ، ومن عمل لله ﷻ أغناه الله ﷻ، ومن عفا لله ﷻ عفاه الله ﷻ .

(٣) كذا والحديث ليس في صحيح مسلم، وإنما رواه ابن خزيمة في صحيحه .

اسق فيها حتى تخرقها فانك لن تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة { . رواه الطبراني في الكبير، ورواته ثقات إلا يحيى الحماني^(١) .

غفر الله لرجل سقى كلباً

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: { بينما رجل يمشى بطريق اشتد عليه الحر فوجد بئراً، فنزل فيها وشرب، فإذا كلب يلتهث يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي، فنزل البئر فملأ خفه ماء، ثم أمسكه بفيه حتى رقي، فسقى الكلب، فشكر الله له فغفر له { . قالوا يا رسول الله: أن لنا في البهائم أجراً؟ قال: { في كل كبد رطبه اجر { . رواه البخاري وغيره، قال ابن حبان: { فشكر الله له فادخله الجنة { .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ { الأعمال عند الله سبع: عملان موجبان، وعملان بأمثالهما . وعمل بعشره أمثاله، وعمل بسبع مائة، وعمل لا يعلم ثواب عامله إلا الله ﷻ . فأما الموجبان فمن لقي الله يعبده مخلصاً لا يشرك به شيئاً، وجبت له الجنة . ومن لقي الله قد أشرك به وجبت له النار، ومن عمل سيئه جزی بها ، ومن أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها جزی بمثلها ، ومن عمل حسنة جزی عشرأ، ومن أنفق ماله في سبيل الله ضعفت له نفقته الدرهم سبعمئة والد: نار سبعمئة، والصيام لله لا يعلم ثواب عامله إلا الله ﷻ { . رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي وهو في صحيح ابن حبان دون ذكر الصوم .

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال { أن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد { رواه البخاري وغيره زاد الترمذی { ومن دخله لم يظماً أيضاً { .

وعن حذيفة رضي الله عنه قال: أسندت النبي ﷺ إلى صدري فقال { من قال لا إله إلا الله ختم له بها دخل الجنة . ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله ختم له به دخل الجنة، ومن تصدق بصدقه ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة { . رواه احمد بإسناد لا بأس به .

أول من ألف المسند بالكوفة

(١) يحيى بن عبد الحميد الحماني. بكسر الحاء وتشديد الميم - الكوفي الحافظ الكبير . أول من صنف المسند بالكوفة، كان شيعياً يتكلم في معاوية، فبالغ النواصب في تضعيفه والخط عليه، وهو بالرغم من ذلك ثقة كما قال ابن معين وغيره. توفي في رمضان سنة ٢٢٨ .

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { من صام الأربعاء والخميس والجمعة بني الله له بيتا في الجنة يرى ظاهرة من باطنه وباطنه من ظاهرة } رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي وروياه من حديث انس { من صامهن بني الله له قصرا في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد وكتب له براءة من النار } .

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { من أحيا الليالي الخمس وجبت له الجنة . ليلته التروية، وليله عرفه، وليله النحر، وليله الفطر، وليله النصف من شعبان } رواه الاصبهاني .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال { ما أهل مهل قط إلا بشراً، ولا كبر مكبر قط إلا بشراً، قيل: يا رسول الله بالجنة ؟ قال: نعم } . رواه الطبراني في الأوسط برجال الصحيح .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرج به إلا جهاد في سبيلي وأيمان بي، وتصديق برسلي، فهو ضامن أن ادخله الجنة أو أرجعه إلى منزله الذي خرج منه نال ما نال من اجر أو غنيمة } . رواه البخاري ومسلم واللفظ له .

وعن أبي مالك الاشعري قال: قال رسول الله ﷺ { من فصل^(١) في سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد أو وقصته فرسه أو بعيه أو لدغته هامة أو مات على فرسه بأي حتف شاء الله فإنه شهيد وإن له الجنة } رواه أبو داود .

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال عهد إلينا رسول الله ﷺ في خمس من فعل واحدة منهن كان ضامنا على الله ﷻ . { من عاد مريضا أو خرج مع جنازة . أو خرج غازيا في سبيل الله، أو دخل على أمام يريد تعزيه وتوقيه: أو قعد في بيته فسلم وسلم على الناس منه } . رواه احمد وغيره . زاد ابن حبان وابن خزيمة: { ومن غدا إلى المسجد أو راح، ومن جلس في بيته ولم يغترب أنسانا } . وعند أبي داود { ورجل دخل بيته بسلام كل منهم ضامن على الله } ولفظ الطبراني { ورجل في بيته لا يغتاب المسلمين ولا يجز إليهم سخطا ولا نقمه } .

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { من قاتل فواق ناقة وجبت له الجنة } رواه احمد في حديث طويل ورواه ثقات .

وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { أن الله ﷻ يدخل بالسهم

(١) أي خرج، ومنه قوله تعالى - في سورة يوسف - ﴿ وَلَمَّا فَصَلَ الْغَيْرُ ﴾ (يوسف: ٩٤) أي خرجت .

الواحد ثلاثة نفر الجنة. صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله^(١) } . رواه أبو داود وغيره . زاد البيهقي { الذي يجهز به في سبيل الله } .

وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { من بلغ بسهم فهو له درجة في الجنة } . رواه النسائي . وفي رواية لأبي داود وغيره { من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر } . صححه الترمذي والحاكم، ورواه النسائي من حديثه بإسناد صحيح . ولفظه { من شاب شيبه في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة ، ومن رمى بسهم بلغ العدو أولم يبلغ كان له بعثت رقبه ومن اعتق رقبه مؤمنه كانت فداءه من النار عضوا بعضو } .

وروى النسائي من حديث سبره بن الفاكة في حديث طويل : { من مات في سبيل الله كان حقا على الله أن يدخله الجنة ، وإن كان غرق كان حقا على الله أن يدخله الجنة ، وإن وقصته دابته كان حقا على الله أن يدخله الجنة } . رواه ابن حبان في صحيحه .

وعن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال { من رضى بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا وجبت له الجنة } . فتعجب لها أبو سعيد فقال: أعدها على يا رسول الله ، فأعادها ثم قال { وأخري يرفع بها للعبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض . قال : وما هي يا رسول الله ؟ قال الجهاد في سبيل الله } . رواه مسلم وأبو داود .

ما ورد في فضل القرآن

وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : { القرآن شافع مشفع وما حل مصدق من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار } . رواه ابن خزيمة في صحيحه

وعن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ { ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر ، ولا ينالهم الحساب هم على كتيب من مدك حتى بفرغ من حساب الخلائق ، رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله^(٢) ، وعبد أحسن ما بينه وبين ربه ، وفيما بينه وبين مواله } . رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لا بأس به .

(١) أي واضع السهم في النبل ، أو مناوئه للرامي به فصناع الأسلحة الحديثة بقصد الجهاد في سبيل الله ، داخلون في هذا الثواب .

(٢) { وأم به قوما وهم راضون : وداع يدعو إلى الصلوات ابتغاء وجه الله وعبد احسن } . الخ هذه بقية الحديث . والمراد بالداعي إلى الصلوات . المؤذن .

وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ { من قرأ القرآن فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار } رواه ابن ماجه والترمذى وقال غريب .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ { يقال لصاحب القرآن: أقرأ وأرق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آيه تقرأها } . رواه الترمذى وغيره وقال حسن صحيح .

وعن عائشة عليها السلام قالت: قال رسول الله ﷺ { الماهر في القرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران } . رواه البخاري وغيره .

وعن أبي هريرة عليه السلام قال: أقبلت مع رسول الله ﷺ، فسمع رجلا يقرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فقال رسول الله ﷺ { وجبت وجبت } فسألته ماذا ؟ قال { الجنة } . رواه مالك والترمذى وقال حسن صحيح .

وعن معاذ بن جبل عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال { من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حتى يختمها عشر مرات بني له قصر في الجنة } . رواه احمد، وقال رجل: أنى احبها، قال: { حبك إياها أدخلك الجنة } . رواه البخاري^(١) .

وعن عبد الله بن عمر عليه السلام قال: قلت يا رسول الله ﷺ { ما غنيمة مجالس الذكر؟ قال: غنيمة مجالس الذكر الجنة } . رواه احمد بإسناد حسن .

وعن عبادة بن الصامت عليه السلام عن النبي ﷺ قال { من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبده ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من عمل من أي أبواب الجنة الثمانية شاء } . رواه البخاري وغيره .

وعن زيد ابن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ { من قال لا إله إلا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة . قيل وما إخلاصها ؟ قال: أن تحجزه عن محارم الله } . رواه الطبراني في الأوسط والكبير

وعن ابن عمر عليه السلام قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو الحي الذي لا يموت بيده الخير وهو على كل

(١) في كتابنا ((فضائل القرآن)) أحاديث كثيرة. وفوائد غزيرة، فليرجع إليه . (طبع مكتبة القاهرة) .

شئ قدير ادخله الله بها جنات النعيم { . رواد الطبراني من رواية يحيى بن عبد الله البجلي ^(١) .

غراس الجنة

وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ { من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة } رواه الترمذى وغيره وحسنه

وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال: أن رسول الله ﷺ مر به وهو يغرس فقال: { يا آبا هريرة ما الذي تغرس؟ } قلت: غرسا: قال { إلا أدلك على غراس خير من هذا، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر يغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة } رواه ابن ماجه بسند صحيح . ومثله في أحاديث { أن غراس الجنة سبحان الله، والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله } . رواد الطبراني ^(٢) .

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما { اكثروا من غراس الجنة، قالوا ما غراسها؟ قال: ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله } . رواد ابن أبي الدنيا .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ { من مشى إلى غريمه بحقه صلت عليه دواب الأرض وحياتان الماء ونبت له بكل خطوة شجرة في الجنة، وذنب يغفر } . رواه البزار . وعنه قال: قال رسول الله ﷺ { أول من يدعى إلى الجنة الذين يحمدون الله في السراء والضراء } رواه الحاكم وغيره وقال صحيح على شرط مسلم .

وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { اكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فأنها كنز من كنوز الجنة } . رواه الترمذى: ورواه البخاري من حديث أبى موسى

(١) كذا. والصواب: البابلى بضم اللام وتشديد التاء، نسبة إلى بابلت قرية بين حران والرقعة. وهو يحيى بن عبد الله بن الضحاك. يكنى أبا سعيد. مولى بني أمية، وهو ابن أمراء الأوزاعي. ضعفه غير واحد وقد وثق. وعلق له البخاري. مات سنة ٢١٨ .

(٢) في الأوسط والصغير من حديث ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ { لقيت إبراهيم ليلاً أسرى بي . فقال: يا محمد أقرأ أمتك منى السلام. واخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان. وإن غرسها سبحان الله } الحديث. إسناده ضعيف، وروى احمد عن أبى أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ ليلاً أسرى به مر على إبراهيم عليه السلام، فقال { من معك يا جبرائيل ؟ قال: هذا محمد، فقال له إبراهيم عليه السلام: يا محمد مر أمتك فليكثرُوا من غراس الجنة فإن كل تربتها طيبة وأرضها واسعة. قال: وما غراس الجنة ؟ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله } صححه ابن حبان، وفي هذا الحديث من اللطائف رواية النبي عن إبراهيم صلى الله عليهما وآلهما وسلم .

{ قل لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة } .

وعن أبي إمامه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ { من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاه لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت } . رواه النسائي والطبراني بأسانيد أحدها صحيح وزاد الطبراني في بعض طرقه ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وسندها جيد^(١) .

التاجر الصدوق مع النبيين والصديقين

وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { الدنيا خضره حلوه من اكتسب منها مالا من حلّه وأنفقه في حقه أثابه الله عليه وأورده جنته، ومن اكتسب مالا من غير حلّه، وأنفقه من غير حقه أحله الله دار الهوان، ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة، يقول الله تعالى ﴿ كَلِمًا خَبِتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴾ (الإسراء: ٩٧) } . رواه البيهقي .

وعن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { ادخل الله ﷻ رجلا كان سهلاً مشترياً وبائعاً ومقتضياً الجنة } . رواه النسائي .

وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { التاجر الصدوق الأمين، مع النبيين، والصديقين، والشهداء } . رواه الترمذی وحسنه، وروى الاصبهاني: { التاجر الصدوق في ظل العرش يوم القيامة } .

وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال { عبد أطاع الله تعالى وأطاع موالیه ادخله الله الجنة قبل موالیه بسبعين خريفاً، فيقول رب هذا كان عبدي في الدنيا، قال: جازيته بعمله وجازيتك بملكك } . رواه الطبراني في الكبير، والأوسط .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة: الشهيد، وعفيف متعفف، وعبد أتم عبادة الله ونصح لموالیه } . رواه الترمذی وحسنه .

(١) وذكره ابن الجوزي في الموضوعات من حديث علي وأبي أمامه، واخطأ في ذلك. قال الحافظ ابن حجر في (تخريج أحاديث المشكاة): غفل ابن الجوزي فأورد هذا الحديث في الموضوعات وهو من اسمع ما وقع له . اهـ ، ومن صحح هذا الحديث ابن حبان، والمنذرى، وقال شيخه الحافظ أبو الحسن بن الفضل المقدسي المالكي: حديث أبي أمامه على شرط البخاري، وللحافظ الدمياطي جزء في تقويه هذا الحديث رد فيه على ابن الجوزي، وأورد الحديث من رواية علي وأبي أمامه وجابر وأنس وعبد الله بن عمرو والخيرة بن شعبه، ثم قال: وإذا انضمت هذه الأحاديث بعضها إلى بعض أخذت قوة اهـ .

وروى الأمام احمد من حديث أبى بكر الصديق رضي الله عنه { أول من يقرع باب الجنة: المملوكون إذا احسنوا فيما بينهم وبين الله تعالى، وفيما بينهم وبين مواليتهم } . ورواه غيره بإسناد حسن .

وعن مالك بن الحارث رضي الله عنه، انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: { من ضم يتيما بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه وجبت له الجنة، ومن اعتق أسيرا مسلما كان فكاكه من النار، يجزى بكل عضو منه عضوا } . رواه احمد .

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { أيما امرأة ماتت، وزوجها راض عنها، دخلت الجنة } . رواه ابن ماجه، والترمذى، وحسنه، والحاكم وصححه .

وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إذا صلت المرأة خمسها، وحصنت فرجها، وأطاعت بعلمها، دخلت من أي أبواب الجنة شاءت } . رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه الأمام احمد بمعناه من حديث عبد الرحمن بن عوف، وزاد { وصامت شهرها، قيل لها أدخلي الجنة، من أي أبواب الجنة شئت } .

وعن انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من عال جاريتين، دخلت أنا وهو الجنة كهاتين } . وأشار بإصبعه السبابة والتي تليها. رواه الترمذى . زاد ابن حبان { ابنتين أو ثلاثا، أو أختين أو ثلاثا حتى يبن أو يموت عنهن كنت أنا وهو في الجنة كهاتين } .

وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من كفل يتيماً له ذو قرابة، أو لا قرابة له فأنا وهو في الجنة، وكان له كأجر مجاهد في سبيل الله صائماً قائماً } . رواه البزار من رواية ليث بن أبى سليم رضي الله عنه، ورواه الطبرانى بمعناه، ولفظه: { ما من مسلم يكون له ثلاث بنات. فينفق عليهن حتى يبن أو يموتن إلا كن له حجاباً من النار } فقالت امرأة: وبناتان فقال { وبناتان } .

وعن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان، أو أختان، فاحسن صحبتتهن، واتقى الله فيهن، فله الجنة } . رواه الترمذى واللفظ له وأبو داود وزاد { فأدبهن واحسن أدبهن وزوجهن فله الجنة } .

(١) كذا سماه على بن زيد في روايته عن زراره: وقد اختلف في اسمه اختلافاً كثيراً، فقليل هكذا. وقيل مالك بن عمرو، وقيل عمرو بن مالك، وقيل عامر بن مالك، وقيل مالك بن عوف، والذي رجحه البخاري والبخوي - وهو الصحيح - أن اسمه أبى - بصيغة التصغير - ابن مالك القشيري ويقال الحرشي من بني عامر بن صعصعة، يعد من أهل البصرة .

(٢) وهو ضعيف مختلط، وثقه ابن معين في رواية .

من لم يؤثر ولده الذكور على بناته دخل الجنة

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { من كانت له أنثى ولم يندها، ولم يهنها، ولم يؤثر ولده يعنى الذكور عليها: ادخله الله الجنة } . رواه أبو داود، وصححه الحاكم

وعن انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد، لم يبلغوا الحنث إلا ادخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم } فقالت أمراه: واثنان قال: { واثنان } رواه البخاري . وفي رواية لابن ماجه: { ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية، من أيها شاء دخل } وسنده حسن .

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: انه سمع رسول الله ﷺ يقول: { من كان له فرطان من أمتي ادخله الله بهما الجنة } . قالت عائشة رضي الله عنها: فمن كان له فرط، فقال { ومن كان له فرط يا موفقه } قالت: فمن لم يكن له فرط من أمتك، قال: { فأنا فرط أمتي لن يصابوا بمثلي } . رواه الترمذى وحسنه .

وعن معاذ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { ما من مسلمين يتوفى لهم ثلاثة من الولد إلا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم، قالوا: يا رسول الله: واثنان، قال: واثنان، قالوا: ووحد . قال: والذي نفسي بيده: أن السقط ليحمله بسرره^(١) إلى الجنة إذا احتسبه } . رواه احمد .

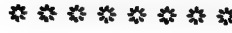
وعن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال { إذا مات ولد العبد . قال الله تعالى ملائكته: قبضتم ولد عبدي . فيقولون: نعم . فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده، فيقولون: نعم . فيقول: ماذا قال عبدي، فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول: ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة، وسموه بيت الحمد } . رواه الترمذى وحسنه، وابن حبان في صحيحه .

لبس النظيف من الثياب وترك الترفع والتعالى فيه

وعن معاذ^(٢) بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: { من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر دعاه الله على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي حلل الأيمان شاء يلبسه } . رواه الترمذى وحسنه .

(١) بفتح السين . وكسرهما لغة . ما تقطعه القابلة من سره الصبي، ويقال له: سر بضم السين .
(٢) كذا، والصواب: معاذ بن انس، وهو الجهني حليف الأنصار . قال أبو سعيد ابن يونس . كان بمصر والشام: لم يرو عنه غير ابنه سهل ابن معاذ، ضعفه ابن معين ووثقه العجلي، وصح له الترمذى وابن خزيمة والحاكم .

وروى أبو داود^(١) عن رجل من أبناء الصحابة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: { من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر، قال بشر: احسبه قال تواضعا كساه الله حله الكرامة } رواه البيهقي عن سعد بن معاذ، عن أبيه .



بيان أبواب الجنة الثمانية

وعن عمر^(٢) أو عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: { من انفق زوجين في سبيل الله فإن للجنة ثمانية أبواب: يدخله الله من أي باب شاء منها الجنة }^(٣) . رواه احمد بإسناد حسن .

(١) في أواخر السنن تحت ترجمه: باب من كظم غيظا، وعزاه النابلسي في ((ذخائر المواريث)) للترمذي فقط، وهو في سنن أبي داود، فليستدرك عليه، وقول المؤلف بعده: رواه البيهقي عن سعد بن معاذ، كذا بالأصل، والصواب: سهل بن معاذ، والراوي عن سهل . زبان بن قائد ضعفه بن معين واحمد، وثقه أبو حاتم . وليس المراد بالحديثين رثائه الهيئة كما توهمه بعض الناس خطأ، بل المراد ترك الترفع في اللبس . والاكتفاء بالثوب النظيف الذي يكسب جمالا في الهيئة من غير تغال في ثمنه، فعن أبي الأحوص عوف بن مالك بن نضله عن أبيه قال أتيت رسول الله ﷺ وأنا قشف الهيئة، فقال { هل لك من مال ؟ } قلت: نعم قال { من أي مال ؟ } قلت: من كل المال قد أتاني الله، من الإبل والخيل والرقيق والغنم: قال { فإذا أتاك الله مالا فليز عليك } صححه ابن حبان والحاكم، ولا بن أبي الدنيا بإسناد رجاله ثقات عن عمران بن حصين^(٤) قال: قال رسول الله ﷺ: { إذا انعم الله على عبد نعمه - سب أن يرى اثر نعمته على عبده } وللحديث طرق وألفاظ ذكرتها في شرح الحديث الثالث عشر من الأربعين الغمارية في شكر النعم .

(٢) هذا الحديث رواه البخاري في مواضع من صحيحه من رواية أبي هريرة في باب الريان للصائم . وفي باب فضل النفقة في سبيل الله . وفي باب فضل أبي بكر^(٥) وله عنده ألفاظ منها { من انفق زوجين من شئ من الأشياء في سبيل الله دعي من أبواب الجنة . يا عبد الله هذا خير . فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد . ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الصيام وباب الريان، فقال أبو بكر: ما على هذا الذي يدعى من تلك الأبواب من ضرورة وهل يدعى منها كلها أحد يا رسول الله؟ قال { نعم وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر } قوله في سبيل الله: يعني في طلب ثواب الله فيشمل الجهاد وغيره من العبادات .

تنبيهات: (الأول): ذكر في هذا الحديث أربعة أبواب من أبواب الجنة الثمانية والخامس باب الحج، والسادس باب الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس . والسابع باب المتوكلين الذين يدخلون الجنة من غير حساب، والثامن باب الذكر، قال الحافظ ابن حجر: ويحتمل أن يكون باب العلم . قال . ويحتمل أن يكون المراد بالأبواب التي يدعى منها أبوابا من داخل أبواب الجنة الأصلية لأن الأعمال الصالحة أكثر عددا من ثمانية، اهـ، ويؤيد هذا الاحتمال ما صح في أبواب الجنة الأصلية: أن سعه الباب الواحد منها كما بين مكة وهجر وأنها تزدهم ازدحاما شديدا . مع أن المدعوين من الأبواب المذكورة في الحديث قليلون، فلا بد إنها أبواب فرعية من داخل الأبواب الأصلية، والله اعلم .

(الثاني): يكون دعاء الشخص من أبواب الجنة كلها على سبيل التكريم والترحيب، لكنه لا يدخل إلا من باب واحد يختاره هو، ولعله باب العمل الذي يكون أغلب عليه في حياته .

(الثالث): الأعمال التي يدعى الشخص بسببها من أبواب الجنة هي النوافل والتطوعات لأنه ==

وعن بريده عليه السلام عن النبي ﷺ قال: { القضاة ثلاثة: واحد في الجنة. اثنان في النار. فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقصي به، ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهم في النار، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار } . رواه أبو داود من حديث أبي هريرة .
وعن عياض بن حمار^(١) عليه السلام قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى مسلم، وعفيف متعفف ذو عيال } . رواه مسلم وتقدم .

وعن أبي سعيد عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ { لا يرى مؤمن من أخيه عورة فيسترها عليه إلا ادخله الله بها الجنة } . رواه الطبراني في الأوسط والصغير .

وعن ابن عباس عليهما السلام قال: قال رسول الله ﷺ { يا شباب قريش احفظوا فروجكم لا تزنوا إلا من حفظ فرجه فله الجنة } . رواه الحاكم وصححه البيهقي، وقال { من سلم له شبابه دخل الجنة } .

وعن سهل بن سعد عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ { من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه . تضمنت له الجنة } . رواه البخاري، ورواه الترمذی { من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة } وللطبراني في الكبير { من حفظ ما بين فقميه وفخذه دخل الجنة } .

وعن جابر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ { ثلاث من جاء بهن من الأيمان دخل من أي أبواب الجنة شاء، وزوج من الحور العين كما شاء: من أدى ديناً خفياً وعفا عن قاتله وقرا في دبر كل صلاه مكتوبة عشر مرات ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾، فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: أو إحداهن يا رسول الله؟ فقال: أو إحداهن^(٢) . رواه الطبراني في الأوسط من حديث أم سلمه .

== يقل من يجتمع له العمل بجميع التطوعات . أما الفرائض فلا . لكثرة من يقوم بها كلها ولا يفرط في شيء منها، لان النبي ﷺ قال لأبي بكر { وأرجو أن تكون منهم } وقد كان الصحابة يشاركون أبا بكر في القيام بالفرائض وكثير من الندوبات . ولكنه امتاز عن معظمهم بفعله جميع التطوعات فلهذا خص بهذه المنقبة والله اعلم .

(١) باسم الحيوان المعروف، على عادة العرب في تسمية أولادهم باسم حمار وكنب وجحش وأسد، وربما تجد في بعض الكتب: عياض ابن حماد، بالدال وهو خطأ من بعض المصححين .

(٢) سها المؤلف عن تخريجه، وقد أخرجه الطبراني في الأوسط وفي سنده عمر بن نبهان وهو ضعيف، أما حديث أم سلمه الذي عزاه المؤلف إلى الطبراني أيضاً فلعله { من كانت فيه واحدة زوجة الله من الحور العين، من كانت عنده أمة خفيه شهية فادأها مخافة الله، أو رجل عفا عن قاتله، أو رجل قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ دبر كل صلاه } . وفي سنده ضعف .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيراً وأدخله الجنة برحمته ، قالوا : وما هن يا رسول الله ؟ قال : تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك : فإذا فعلت ذلك تدخل الجنة } . رواه البزار والحاكم وقال صحيح الإسناد^(١) .

وعن انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { ينادى مناد يوم القيامة ليقيم من اجره على الله فليدخل الجنة ، قيل ومن ذا الذي اجره على الله ؟ قال : العافون عن الناس ، ثم نادى الثانية ليقيم من اجره على الله فليدخل الجنة فقام كذا كذا ألفا يدخلون الجنة بغير حساب } رواه الطبراني بإسناد حسن .

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رجل للنبي ﷺ { دلني على عمل يدخلني الجنة ؟ قال : لا تغضب ولك الجنة } . رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح .

الجنة تحت أقدام الوالدين

وعن معاوية بن جاهمه أن جاهمه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله: أردت أن أغزو وقد جئت أستشيرك فقال: { هل لك من أم } فقال نعم فقال { الزمها فإن الجنة تحت رجلها } رواه الحاكم وغيره^(٢) وقال صحيح الإسناد .

وعن أبي أيوب رضي الله عنه أن أعرابيا عرض لرسول الله ﷺ وهو في سفره فآخذ بخطام ناقته أو بزمامها ثم قال: يا رسول الله أخبرني بما يقربني إلى الجنة ويباعدني من النار . قال: { لقد وفق هذا وهدي } قال: { كيف قلت ؟ } قال: فأعاديها قال: { تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، وتصل الرحم } فلما أدبر قال { أن تمسك بما أمرته به دخل الجنة } . رواه مسلم .

(١) وتعقب بان في سنده سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف . والحديث في تفسير ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ (الانشقاق: ١) من المستدرک ، وله شواهد .

(٢) كالنسائي وابن ماجه ، ورواه الطبراني ولفظه : أتيت النبي ﷺ أستشيره في الجهاد ، فقال النبي ﷺ { آلك والدان } قلت نعم ، قال { فالزمهما فإن الجنة تحت أرجلها } وسند هذه الرواية جيد . وهذا محمول على حاله ما إذا كان الجهاد فرض كفاية ، أما إذا احتل العدو بلاد المسلمين أو بعضا منها فيصير الجهاد عين على كل واحد ولا يستأذن في ذلك الوالدان ولا غيرها .

كافل اليتيم فى الجنة

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { أنا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا } وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما { . رواه البخاري وغيره .

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { من قبض يتيما من بين مسلمين إلى طعامه وشرابه ادخله الله الجنة إلا أن حمل ذنبا لا يغفر^(١) } رواه الترمذى وقال حسن صحيح . وفي رواية احمد { وجبت له الجنة } . من رواية عمرو بن مالك القشيري .

وعن أبى أمامه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { مسح على راس يтим لا يمسه إلا لله كانت له بكل شعره مرت عليها يده حسنات ، ومن احسن إلى يتيمة أو يтим عنده كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين } . رواه احمد وغيره .

وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { من عاد مريضا أو زار أخا له فى الله نادى مناد بان طبت وطاب ممشاك ، وتبوات من الجنة منزلا } . رواه الترمذى وحسنه . وروى البزار وأبو يعلى^(٢) نحوه وزاد { قال الله فى ملكوت عرشه : عبدي زارني ، وعلى قراه فلم يرض له بثواب دون الجنة } .

وروى الطبرانى من حديثه^(٣) أيضا { إلا أخبركم بخير رجالكم فى الجنة : النبي فى الجنة والصديق فى الجنة ، والرجل الذي يزور أخاه من ناحية المصر لا يزوره إلا لله فى الجنة } .

وعن بريده عن النبي ﷺ قال { أن فى الجنة غرضا يرى ظاهرها من باطنها وبواطنها من ظهورها أعداها الله للمتحابين فيه والمتزاوئين فيه والباذلين فيه } . رواه الطبرانى فى الأوسط .

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { من أقام الصلاة واتى الزكاة وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة } . رواه الطبرانى فى الكبير .

(١) والذنب الذي لا يغفر هو الكفر وقتل المسلم . لحديث { كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافرا . أو الرجل يقتل مؤمنا متعمدا } . رواه النسائي من حديث معاوية . وصححه الحاكم ، ورواه أبو داود من حديث أبى الدرداء . وصححه ابن حبان والحاكم .

(٢) من حديث انس ، لا من حديث أبى هريرة كما يوهمه ظاهر صنيع المؤلف وإسناد الحديث جيد .

(٣) وهذا أيضا من حديث انس : لا من حديث أبى هريرة . وبقيته { إلا أخبركم بنسائكم فى الجنة ؟ } قلنا بلى يا رسول الله ، قال : { كل ودود ولود إذا غضبت أو أسئ أليها أو غضب زوجها قالت هذه يدي فى يدك لا اکتحل بغمض حتى ترضى } هذه بقية الحديث عند الطبرانى ، ورجاله رجال الصحيح إلا إبراهيم بن زياد القرشي فمجهول . وللحديث شواهد عن ابن عباس وكعب بن عجرة وغيرهما .

وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { مكارم الأخلاق من أعمال الجنة }
رواه الطبراني في الأوسط بسند جيد^(١) .

ما ورد في السخي والبخيل

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ { السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب
من الناس بعيد من النار، والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من
النار، ولجاهل سخي احب إلى الله من عابد بخيل } . رواه الترمذی .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ { من كان وصله لأخيه المسلم إلى ذي
سلطان في مبلغ بر أو تيسير عسير أعانه الله على إجازة الصراط يوم القيامة عند دحض الأقدام }
. رواه الطبراني في الصغير وابن حبان في صحيحه، ورواه الطبراني في الكبير من حديث أبي
الدرداء وزاد { في مبلغ بر أو إدخال سرور رفعه الله في الدرجات العلى في الجنة } .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ { من ادخل على أهل بيت من
المسلمين سروراً لم يرض الله له ثواباً دون الجنة } . رواه الطبراني .

وعن جعفر^(٢) بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ : { ما ادخل
رجل على مؤمن سروراً إلا خلق الله ﷻ من ذلك السرور ملكاً يعبد الله ﷻ ويوحده، فإذا
صار العبد في قبره أتاه ذلك السرور، فيقول له: أما تعرفني، فيقول من أنت؟! فيقول: أنا
السرور الذي أدخلتني على فلان: أنا اليوم أونس وحشتك، وألقنك حجتك، وأثبتك بالقول
الثابت، وأشهدك مشاهد يوم القيامة: واشفع لك إلى ربك، وأريك منزلتك من الجنة } .

(١) رواد من طريق حميد الطويل قال: دخل قوم على انس يعودونه في مرض له، فقال: يا جاريه هلمي
لأصحابنا ولو كسرا فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكر الحديث .

(٢) هو جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين عليهم السلام وهذا الحديث مرسل. وفي
متنه نكارة كما قال المنذرى .

الملائكة معصومون وهم أفضل من بنى آدم

(تنبيه) : جاء في كثير من الأحاديث: من عمل كذا خلق الله من ذلك العمل ملكاً يسبح أو يحمده الله .
الخ وكلها أحاديث باطلة: والملائكة مخلوقون جميعاً قبل آدم، خلقهم الله من نور كما ثبت في الصحيح .
وهم لا يتناكحون، ولا يتناسلون، ولا يموتون إلا عند انقراض العالم وفناء الدنيا، فلا ملك يخلق الآن لا من
عمل. ولا من غيره. والملائكة أفضل من جميع بنى آدم إلا الأنبياء عليهم السلام وهم كالأنبياء معصومون، هذه
حقائق يجب أن تعرفها وتشد عليها يد الضنين: فإن أغلب الناس يخطئون فيها وبالله التوفيق .

رواه ابن أبي الدنيا، وأبو الشيخ في الثواب، وفي سنده من لا يحضرني حاله .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة، قال: { تقوى الله، وحسن الخلق } . وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار، فقال: { الفم، والفرج } . رواه الترمذى وغيره، وقال: حسن صحيح .

أهل الفضل يدخلون الجنة سراعاً

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة نادى مناد: يا أهل الفضل، فيقوم ناس وهم يسيرون فينطلقون إلى الجنة سراعاً فتلقاهم الملائكة، فيقولون: أنا نراكم سراعاً إلى الجنة، فمن أنتم؟! فيقولون: نحن أهل الفضل، فيقولون: وما فضلكم؟! فيقولون: كنا إذا ابتلينا صبرنا، وإذا أسئ إلينا حملنا، فيقولون: أهل الجنة فنعم اجر العاملين } . رواه الاصبهاني .

وعن ابن عمرو رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: { أربعون خصلة، أعلاها، منيحه العنز. ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها، وتصديق موعودها، إلا ادخله الله بها الجنة } . قال حسان^(١) فعددنا ما دون منيحه العنز: من رد السلام، وتشميت العاطس . وأماطه الأذى عن الطريق ونحوه، فما استطعنا أن نبلغ خمسة عشر خصلة . رواه البخاري .

وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { من مات وهو برئ من الكبر والغلول والدين، دخل الجنة } . رواه الترمذى .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال { أن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات في الجنة . وأن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوى بها في جهنم } . رواه البخاري .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله: { عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، والبر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله من

(١) هو ابن عطية أحد الرواة في سند البخاري، قال ابن بطال . ليس في قول حسان ما يمنع من وجدان ذلك وقد حض ﷺ على أبواب من الخير والبر لا تحصى كثرة، ومعلوم أنه ﷺ كان عالماً بالأربعين المذكورة وإنما لم يذكرها لئلا يكون ذكرها مزهداً في غيرها من أبواب البر، اهـ . وهذا الحديث رواه البخاري في كتاب الهبة، وأبو داود في كتاب الزكاة، وأحمد في المسند، وغيرهم .

الصادقين، أي صديقاً، وإياكم والكذب فإن الكذب يهدى إلى الفجور، والفجور يهدى إلى النار، وما يزال الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب كذاباً { . رواه البخاري وغيره .

فضل الموت فى الغربية

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: مات رجل بالمدينة ممن ولد بها فصرى عليه رسول الله ﷺ، ثم قال: { يا ليتته مات بغير مولده، قالوا: ولم ذلك يا رسول الله؟! فقال: أن الرجل إذا مات بغير مولده قيس له من مولده، إلى منقطع أثره في الجنة } . رواه النسائي وغيره .

وعن أبى الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال { من أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم كتب له به حسنة، ومن كتب له عند الله حسنة أدخله بها الجنة } رواه الطبراني، ورجاله ثقات .

وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: { يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بسبعين خريفاً } رواه الطبراني . فقيل: صفهم لنا . فقال: الدنسة ثيابهم الشعثة رؤوسهم لا يؤذن لهم على السدات^(١)، ولا ينكحون المنعمات، توكل بهم مشارق الأرض ومغاربها، يعطون كل الذي عليهم، ولا يعطون كل الذي لهم { رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورواته ثقات، ورواه مسلم أخضر منه^(٢) .

وعن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول { قال الله تعالى إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة } . يريد عينيه، رواه البخاري وغيره .

فضل زيارة المسلم وعبادة المريض

وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: { أن المسلم إذا زاره أخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع } قيل يا رسول الله وما خرفته^(٣) الجنة؟! قال: { جناها } رواه مسلم

(١) بضم السين جمع سده بضم السين وهي باب الدار، والمعنى أنهم لا يدعون إلى حفلات، وإذا طرقوا باباً من أبواب الأغنياء مثلاً لا يفتح لهم، وقوله { توكل بهم مشارق الأرض ومغاربها } كناية عن أنهم لا سكن لهم ولا دار، بل ينتقلون في أرض الله، يقومون بما عليهم من واجبات ويتساهلون فيما لهم من حقوق .

(٢) لفظ روايته { أن فقراء أمتي المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة بأربعين خريفاً } .

(٣) بضم الخاء وسكون الراء، هو ما يخترف أي يجتنى .

وغيره، وروى أبو داود من حديث علي عليه السلام { ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وإن عاد عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة } رواه الترمذی وقال حسن، ورواه أحمد، وابن ماجه بنحوه، وزاد: { إذا عاد المسلم أخاه مشى في خرافه^(١) الجنة حتى يجلس فإذا جلس غمرتة الرحمة } .

حب آل البيت يوجب دخول الجنة

وعن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين فقال: { من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة } . رواه الترمذی . وزاد رزين: { ومات متبعاً لسننتي غير مبتدع } .

وعن ابن عباس عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ { من أدى إلى أمتي حديثاً واحداً يقوم به السنة وترد به البدعة فله الجنة } رواه أبو الفتح الصابوني في الأربعين له^(٢) .

هذا ما يسر الله في هذا الباب، فنسأل الله التوفيق للعمل والقبول .

(١) بكسر الخاء، أي اجتناء، ثمر الجنة .

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية . وإسناده ضعيف، وفي الباب أحاديث وأثار كثيرة، تنظر في كتاب (مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة) للحافظ السيوطي : وهو مطبوع .

الباب الثالث

فيما يوجب البعد من النار

فيما ورد عن النبي ﷺ من الأحاديث التي من فعل ذلك، أو قاله اعتقه الله من النار، أولم يدخل النار، أو باعده الله من النار، أجازنا الله منها .

عن ابن عباس ؓ قال: قال رسول الله ﷺ { من أذن سبع سنين محتسبا كتب له براءة من النار } . رواه ابن ماجة والترمذى، وقال غريب .

وعن انس ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: { من صلى أربعين يوما في جماعه يدرك التكبير الأولى كتب الله له براءتين: براءة من النار، وبراءة من النفاق } . رواه الترمذى من رواية مسلم بن قتيبة عن طعمه بن عمرو مرفوعا، قال المنذرى: ومسلم وطعمه وبقيته رواه ثقات .

وعن عمر بن الخطاب ؓ عن النبي ﷺ انه كان يقول { من صلى في مسجد جماعه أربعين ليلة لا تفوته الركعة الأولى من صلاه العشاء كتب له بها عتقا من النار } . رواه ابن ماجة والترمذى نحو حديث انس المتقدم، وقال: انه مرسل، ورواه رزين في جامعه .

وعن أبى عمارة^(١) ؓ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: { لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، يعنى الفجر والعصر } . رواه مسلم .

وعن أبى أمامة ؓ رفعه^(٢) { من صلى الفجر في جماعه ثم ذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس لم يمسه جلده النار أبداً } . رواه ابن أبى الدنيا، ورواه البيهقى من حديث الحسن بن على { من صلى الغداة ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين أو أربع ركعات لم تمسه جلده النار } . فاخذ الحسن بجلده فمده .

وعن الحارث ابن مسام التميمى ؓ قال: قال رسول الله ﷺ { إذا صليت الصبح فقل قبل أن تتكلم: اللهم أجرني من النار سبع مرات . فانك إذا مت من يومك كتب الله لك جواراً من النار وإذا صليت المغرب فقل قبل أن تتكلم: اللهم أجرني من النار سبع مرات فانك أن مت من ليلتك كتب الله لك جواراً من النار } . هكذا رواه النسائي وأبو داود عن الحارث بن مسلم عن أبيه مسلم ابن الحارث وهو الصواب لان الحارث بن مسلم تابعي .

(١) كذا، والصواب: أبى زهير عُمارة - بضم العين - ابن رؤبة، صحابي، لم يرو إلا هذا الحديث وحديثاً آخر .

(٢) أي رفعه إلى النبي ﷺ، فالرفوع ما قاله النبي ﷺ، والموقوف ما قاله الصحابي .

العقاة الشرعية من النار

وعن أم حبيبہ ؓ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول { من يحافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار } . رواه الترمذی وغيره وقال حسن صحيح وعند النسائي { فتمسه النار أبداً } .

وعن أم سلمة ؓ قالت: قال رسول الله ﷺ { من صلى أربع ركعات قبل العصر حرم الله بدنه على النار } رواه الطبرانی في الكبير ورواه في الأوسط من حديث عبد الله ابن عمرو { من صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار } .

وعن انس ؓ أن رسول الله ﷺ قال { من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم أنى أصبحت أشهدك واشهد حملته عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وإن محمداً عبدك ورسولك اعتق الله ربه من النار ومن قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاث مرات اعتق الله ثلاث أرباعه من النار . ومن قالها أربع مرات اعتقه الله من النار } . رواه أبو داود والترمذی وقال حسن والنسائي . وزاد { وحده لا شريك لك } . ورواه الطبرانی في الأوسط ولم يقل اعتق وقال في آخره { إلا غفر له ما أصاب من ذنب في يومه ذلك فان قالها إذا أمسى غفر الله له ما أصاب من ذنب في ليلته تلك } . وهو عند الترمذی كذلك .

وعن أبي الدرداء ؓ عن النبي ﷺ قال { من قال لا إله إلا الله والله أكبر اعتق الله ربه من النار، ولا يقولها اثنين إلا اعتق الله شطره من النار فان قالها أربعاً اعتقه الله من النار } . رواه الطبرانی في الكبير والأوسط وعن أبي عبيس ؓ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من { اغبرت قدماء في سبيل الله حرمه الله على النار } . وفي رواية { ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فهما حرام على النار } .

وعن انس ؓ قال: قال سمعت رسول الله ﷺ { أن ليلة الجمعة ويوم الجمعة أربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة إلا والله فيها ستمائة عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار } رواه أبو يعلى والبيهقي باختصار ولفظه { لله في كل جمعة ستمائة ألف عتيق من النار } .

(١) هذه هي العقاة الواردة. أما العقاة التي يفعلها العوام وهي قراءة الهيئلة سبعين ألف مرة فحديثها باطل موضوع كما نص عليه الحافظ ابن حجر. وكذا عقاة الصمدية الوارد قراءتها مائة مرة وألف مرة أو مائة ألف مرة، حسب الروايات وكلها غير صحيحة ولا يجوز العمل بها لكن من أراد أن يقرأ الهيئلة أو الصمدية على أنها ذكر أو قرآن راجيا ثواب الله ومغفرته فلا بأس بذلك .

وعن عدى بن حاتم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { اتقوا النار ولو بشق تمره } رواه البخاري، وروى احمد من حديث ابن مسعود { ليق أحدكم وجهه من النار ولو بشق تمره } . وسنده صحيح .

صدقة السر تطفى غضب الرب

وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال { أن صدقة السر تطفى غضب الرب تبارك وتعالى } . رواه الطبراني في الصغير وله شواهد . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : { دخل رسول الله ﷺ المسجد وهو يقول : آيكم يسره أن يقيه الله تعالى من فيح جهنم؟ قلنا : يا رسول الله كلنا يسره، قال : من انظر معسرا أو وضع له وقاه من فيح جهنم } . رواه احمد وغيره بسند جيد .

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ { من أطعم أخاه حتى يشبعه ، وسقاه من الماء حتى يرويه باعده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندق مسيره خمسمائة عام } . رواه الطبراني في الكبير أبو الشيخ في كتاب الثواب والبيهقي والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ { أن ربكم ﷻ يقول كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائه ضعف والصوم لي وأنا أجزي به والصوم جنة من النار } . رواه الترمذي ، ورواه أحمد { الصيام جنة وحسن حصين من النار } . وسنده حسن زاد ابن خزيمة { كجنة أحدكم من القتال } .

وعن سلمه بنت قصير أن رسول الله ﷺ قال { من صام يوما ابتغاء وجه الله باعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما } . رواه أبو يعلى والبيهقي والطبراني . ورواه احمد والبخاري من حديث أبي هريرة .

وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ { ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله تعالى إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه على النار سبعين خريفا } . رواه البخاري ومسلم .

وروى الطبراني في الأوسط والصغير من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه { من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض } . وسنده حسن . ورواه في الكبير والأوسط من حديث عمرو بن عبسة { من صام يوما في سبيل الله بعدت منه النار مائه عام

{ورواه أبو يعلى من حديث معاذ بن انس { من صام يوما في سبيل الله في غير رمضان بعد من النار مائه عام سير الجواد المضر { ورواه الترمذى والنسائي من حديث أبى هريرة { من صام يوما في سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفاً { . وسنده حسن .

اعلم انه قد ذهب طائفة من العلماء إلى أن: كل الصوم في سبيل الله، إذا كان خالصا لوجه الله تعالى .

وعن ابن عباس ؓ قال: قال رسول الله ﷺ { من صام يوم الأربعاء والخميس كتب الله له براءة من النار { . رواه أبو يعلى .

وعنه أيضا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: { من مشى في حاجة أخيه وبلغ فيها كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوما في ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق كل خندق ابعد مما بين الخافقين { . رواه الطبرانى في الأوسط والبيهقى واللفظ له، والحاكم مختصرا وقال: صحيح الإسناد، ولفظه { لأن يمشى أحدكم مع أخيه في قضاء حاجته وأشار بإصبعه افضل من أن يعتكف في مسجدي هذا شهرين { .

وعن الحسن بن على ؓ قال: قال رسول الله ﷺ { من ضحى طيبة نفسه محتسبا لأضحيته كانت له حجابا من النار { . رواه الطبرانى في الكبير .



فضل الصلاة بالمسجد النبوى وزيارة قبر النبى

وعن انس ؓ عن النبى ﷺ قال { من صلى في مسجدي أربعين صلاة كتب له براءة من النار وبراءة من العذاب وبرئ من النفاق { . رواه احمد ورواته رواية الصحيح .

وعن سبيعه الاسلميه ؓ أن رسول الله ﷺ قال { من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فانه لا يموت فيها أحد إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة { . رواه الطبرانى في الكبير ورواته محتج بهم في الصحيح إلا عبد الله بن عكرمة^(١) ورواه غير واحد .

(١) عبد الله بن عكرمة روى الحديث عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن سبيعه، وعبد الله هذا ذكره ابن أبى حاتم وروى عنه جماعة ولم يجرحه أحد، وسبيعه هي بنت الحارث أول امرأة أسلمت بعد صلح الحديبية، وتزوجها عمر ؓ، وروى النسائي وابن أبى عاصم والطبرانى عن صميه - بالتصغير - وكانت يتيمه في حجر النبى ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول { من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فانه من يموت بها اشفع له يوم القيامة واشهد له { . إسناده حسن .

وعن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال { لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها من أمتي أحد إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة إذا كان مسلماً } رواه مسلم .

وعن عمر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول { من زار قبري أو من زارني كنت له شفيعاً وشهيداً ومن مات في أحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة } . رواه أبو داود الطيالسي ورواه البيهقي وغيره عن رجل من آل عمر لم يسمه عن عمر ، وروى أيضاً { من زارني محتسباً إلى المدينة كان في جوارى يوم القيامة } .

وعن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ { من زار قبري وجبت له شفاعتي } رواه الدارقطني هكذا رواه في السنن ، ورواه البزار { حلت له شفاعتي } . ورواه الطبراني في الكبير والدارقطني في أماليه في السنن { من جاءني زائراً لا عمله حاجه إلا زيارتي كان حقا على الله أن أكون له شفيعاً يوم القيامة } . صححه سعيد ابن السكن .

وعن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ { من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني } رواه ابن عدى في الكامل وفي رواية { من زارني متمداً كان في جوارى يوم القيامة } . رواه أبو جعفر العقلي وغيره .

وعن انس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ { من زارني ميتاً فكأنما زارني حياً ، ومن زار قبري وجبت له شفاعتي يوم القيامة ، وما من أحد من أمتي له سمه ثم لم يزرني فليس له عذر } . رواه الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار .

وروى عن علي { من لم يزر قبري فقد جفاني } . وفي زيارته رضي الله عنه أحاديث أخر بمعنى ما تقدم ^(١) .

(١) استوعبها الإمام تقي الدين السبكي في كتاب (شفاء السقام بزيارة خير الأنام) رد به على ابن تيميه الذي زعم أن الأحاديث الواردة في زيارة القبر النبوي الشريف باطلة ، وإن السفر بقصد ذلك معصية لا تقصر فيه الصلاة ، وهذا من جملة إطلاقاته المهولة أملأها عليه الغرض والهوى وإلا فحديث { من زار قبري وجبت له شفاعتي } رواه ابن خزيمة في صحيحه وأشار إلى تضعيفه فقط ، ورواه البيهقي بنحوه وضعفه ، وقال الذهبي : طرقها كلها لينه - واللين الضعيف الخفيف - لكن يتقوى بعضها ببعض ، لأن ما في روايتها متهم بالكذب ، ومن أجودها إسناداً حديث حاطب { من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي } أخرجه ابن عساكر وغيره اهـ ، نقله الحافظ السخاوي في (المقاصد الحسنة) وسلمه ، وهؤلاء أعلم من ابن تيميه بالعلل والرجال ، وقد انتصر له أحد أشياعه الحافظ ابن عبد الهادي ، بكتاب سماه (الصارم النكي في نحر السبكي) لكنه تنعت كثيراً وخرج عن حد الأنصاف ، وانتصر للسبكي ابن علان الصديقي لكتاب سماه (المبرد المبكي) وللشيخ السنودي صاحب كتاب (سعادة الدارين في الرد على الفرقتين) كتاب (نصره الإمام السبكي برد الصارم النكي) لكنه ليس بذاك .

وروى عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول { من رابط يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق بعد كل خندق كبعد سبع سموات وسبع ارضين }
رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده لا بأس به .

البكاء من خشية الله يمنع دخول النار

وعن مسلم بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { ما اغرورقت عين بمائها إلا حرم الله سائر ذلك الجسد على النار، ولا سالت قطره على خدها فيهرق ذلك الوجه قتر ولا ذله . ولو أن باكيا بكى في أمه من الأمم رحمة . وما من شيء إلا له مقدار وميزان إلا الدمعة فاتة يطفأ بها بحارا من نار } . رواه البيهقي مرسلًا .

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: { عينا لم تمسهما النار، عين بكت من خشية الله؛ وعين باتت تحرس في سبيل الله } . رواه الترمذي، وقال: حسن غريب .

وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { ثلاثة لا ترى أعينهم النار . عين حرست في سبيل الله . وعين بكت من خشية الله . وعين كفت عن محارم الله } . رواه الطبراني . ورواه ثقات . إلا أبا حبيب العنقري^(١) لا يحضرنى حاله .

وعن معاذ بن انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال { من حرس وراء المسلمين في سبيل الله متطوعا لا يأخذ سلطان لم تر عينه النار إلا تحله القسم^(٢) } . رواه احمد وأبو يعلى ولا بأس بإسناده .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { ثلاثة أعين لم تمسها النار . عين فقتت في سبيل الله . وعين حرست في سبيل الله . وعين بكت من خشية الله } رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد . وفي حديث أبي ریحانه { حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله } . ورواه الاصبهاني^(٣) { كل عين باكية يوم القيامة إلا عينا غضت عن محارم الله

(١) بفتح العين وسكون النون وفتح القاف وبالزاي المعجيه ويقال الفتوى . وهو مجهول لا يعرف .

(٢) بقيه الحديث { فان الله تعالى يقول ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ (سريم: ٧١) } ورواه الطبراني أيضا بهذا اللفظ . وتحله القسم بفتح التاء وكسر الحاء وتشديد اللام . معناه تكفير اليمين والتحلل منها .

(٣) من حديث أبي هريرة . بإسناد ضعيف . وحديث أبي ریحانه رواه احمد والنسائي والطبراني وصححه الحاكم . وهو حديث طويل اقتصر المؤلف على محل الشاهد منه . وأبو ریحانه ازدي أنصاري اسمه شمعون دخل الشام ومصر وسكن بيت المقدس . ومن كراماته ما رواه إبراهيم بن الجنيد في كتاب (الأولياء) قال: حدثنا احمد بن أبي العباس الواسطي حدثنا ضمره بن ربيعة عن عروه ==

وعينا سهرت في سبيل الله، وعينا خرج منها مثل راس الذباب من خشية الله { .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم أبدا { رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد والترمذي ودون منخري وقال حسن صحيح النسائي والبيهقي .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ { لا يجتمع في النار اجتماعا يضر أحدهما الآخر مسلم قتل كافراً ثم سدد المسلم وقارب، ولا يجتمعان في جوف مسلم غبار في سبيل الله ودخان جهنم، ولا يجتمعان في قلب مسلم الأيمان والشح { . رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد، والنسائي وقال { الأيمان والحسد { .

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { لا يجمع الله في جوف عبد غباراً في سبيل الله ودخان جهنم، ومن اغبرت قدماء في سبيل الله باعده الله من النار مسيره ألف عام للراكب المستعجل. ومن جرح جراحه في سبيل الله ختم له بخاتم الشهداء له لون يوم القيامة مثل لون الزعفران وريحها مثل المسك يعرفه بها الأولون والآخرون، يقولون: فلان عليه طابع الشهداء ومن قاتل فواق ناقة في سبيل الله وجبت له الجنة { . رواه احمد ورواته ثقات .

ذكر الله ينجي من عذاب الله

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول { ما خالط قلب أمري رهج في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار { . رواه احمد ورواته ثقات . والرهج^(١): ما يدخل قلب الآنيان من الخوف .

وعن جابر رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ قال { ما عمل امرؤ عملاً أنجى له من العذاب من ذكر الله، قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع { . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجال الصالحين .

وعن عباده بن الصامت رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول { من شهد أن لا إله

== الأعمى: مولى بنى سعد قال ركب أبو ربحانة البحر وكانت له صحبه وكان يخيط فسقطت إبرته في البحر، فقال: عزمت عليك يا رب إلا رددت على إبرتي فظهرت حتى أخذها .
(١) الهمج في اللغة الغبار .

إلا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار { . رواه مسلم، ومثله عن معاذ بن جبل^(١) رفعه قال { ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار }^(٢) . رواه البخاري وغيره والأحاديث مثله كثيرة .

وعن عائشة^(٣) قالت أن رسول الله ﷺ قال { خلق كل إنسان من بنى آدم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وسيق الله ﷻ، وعزل حجرا عن طريق المسلمين وأمر بمعروف أو نهى عن المنكر عدد ذلك الستين والثلاثمائة فانه يمسي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار } . قال أبو توبة وربما قال { يمشى } بالشين المعجمه ، رواه مسلم وغيره .

وعن أبي هريرة^(٤) أن رسول الله ﷺ قال { خذوا جنتكم، قالوا: يا رسول الله عدو حضر ؟ قال: لا ولكن جنتكم من النار، قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر فأنهن يأتين يوم القيامة مجنبات^(٥) ومعقبات وهن الباقيات الصالحات } . رواه النسائي والحاكم وقال صحيح الإسناد وفي رواية { منجيات } . وكذا رواه الطبراني في الأوسط وزاد { ولا حول ولا قوة إلا بالله } .

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ { أيما رجل اعتق أمراً مسلماً استنقذ الله بكل عضومه عضوا من النار } رواه البخاري وغيره، وفي رواية { حتى فرجه بفرجه }^(٦)

(١) ظاهر صنيع المؤلف أن الحديث من مسند معاذ لكنه من مسند انس^(٧) أن النبي ﷺ ومعاذ رديفه على الرحل قال (يا معاذ بن جبل) قال: لبيك يا رسول الله وسعديك، ثلاثا قال { ما من أحد يشهد { الحديث، رواه الشيخان وغيرهما .

أداء الفرائض والبعد عن المعاصي شرط لدخول الجنة

(٢) قال المنذرى: ذهب طوائف من أساطين أهل العلم إلى أن مثل هذه الاطلاقات التي وردت فيمن قال: لا إله إلا الله دخل الجنة أو حرمه الله على النار أو نحو ذلك إنما كان في ابتداء الإسلام حين كانت الدعوة إلى مجرد الإقرار بالتوحيد فلما فرضت الفرائض وحدت الحدود نسخ ذلك والدلائل على هذا كثيرة متطاهرة، وإلى هذا القول ذهب الضحاك والزهري وسفيان الثوري وغيرهم، وقالت طائفة أخرى: لا داعي للنسخ فإن كل ما هو من أركان الدين وفرائض الإسلام هو من لوازم الإقرار بالشهادتين وتتمانه، فإذا أقر ثم امتنع عن شيء من الفرائض جحدا أو تهاونا على تفصيل الخلاف فيه حكمنا عليه بالكفر وعدم دخول الجنة، وقالت طائفة أخرى: التلغظ بكلمة التوحيد سبب يقتضي دخول الجنة والنجاة من النار بشرط أن يأتي بالفرائض ويجتنب الكبائر فان لم يأت بالفرائض ولم يجتنب الكبائر لم يمنعه التلغظ بكلمة التوحيد من دخول النار، اهد قلت والقول الأول ضعيف والله اعلم .

(٣) الجنة بضم الجيم: الوقاية، ومجنبات يفتح النون: مقدمات أمام قائلها، ومعقبات بكسر القاف: مؤخرات وراء قائلها، والمعني: أن هؤلاء الكلمات تأتي يوم القيامة محيطة بقائلها من أمامهم ومن خلفهم وبذلك تكون منجيات لهم كما في رواية الطبراني والحاكم .

(٤) هذه رواية للشيخين والترمذي، قال سعيد بن مرجانه: انطلقت بهذا الحديث إلى علي بن الحسين =

فضل من أبتلى بالبئات فأحسن إليهن

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ { من ابتلى من هذه البئات بشيء فاحسن إليهن، كن له سترا من النار } . رواه البخاري وغيره، وفي رواية للترمذي { فصبر عليهن كن له حجاباً من النار } .

وعنها قالت: جاءني مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهن تمره، ورفعت إلى فيها تمره لتأكلها فاستطعمتها ابنتها فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما فأعجبني شأنها، فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال: { أن الله أو جب لها بها الجنة واعتقها بها من النار } . رواه مسلم .

وعن عوف بن مالك أن رسول الله ﷺ قال { ما من مسلم يكون له ثلاث بنات ينفق عليهن حتى يبن أو يمتن إلا كن له حجاباً من النار } قالت امرأة: وبناتان قال { وبناتان } رواه الطبراني .

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله يقول { من انفق على ابنتين أو أختين أو ذواتي قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما الله من فضله أو يكفيهما كانتا له سترا من النار } . رواه الطبراني واحمد .



فضل من أصيب بموت أولاده

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحله القسم } . رواه البخاري ^(١) وغيره .

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: { والذي بعثني بالحق لا يعذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم، والآن له في الكلام ورحم يمه وضعفه، ولم يتناول على جاره بفضل ما آناه الله } رواه الطبراني ورواته ثقات إلا عبد الله بن عامر قال أبو حاتم: ليس بالمتروك .

== يعني زين العابدين - عليهما السلام، فعمد على بن الحسين إلى عبد له قد أعطاه عبد الله بن جعفر فيه عشرة آلاف درهم، أو ألف دينار فاعتقه، رواه الشيخان .
 (١) وفي الباب أحاديث أوردها الحافظ السيوطي في كتاب { برد الأكباد عند فقد الأولاد } ألفه لإصابته بموت أولاده

وعن أسماء بنت زيد رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ { من ذب عن عرض أخيه بالغبية كان حقا على الله أن يعتقه من النار } . رواه أحمد بإسناد حسن، وفي رواية الترمذي { من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة } . وقال حديث حسن، ولفظ ابن أبي الدنيا وأبي الشيخ { من ذب عن عرض أخيه رد الله عنه عذاب النار وتلا رسول الله ﷺ ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الروم: ٤٧) } .

الحمى حظ المؤمن من جهنم

وعن أبي ریحانه قال: قال رسول الله ﷺ { الحمى من فيح جهنم وهي نصيب المؤمن من النار ^(١) } . رواه الطبراني وابن أبي الدنيا ولفظه { أن الحمى من كير جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من جهنم } . وسنده لا بأس به ورواه البزار عن عائشة { الحمى حظه من النار } . وسنده حسن .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ { من اذهب الله بصره فصبر واحتسب كان حقا على الله واجبا أن لا ترى عيناه النار } . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وله في رواية من حديث انس { ما ثواب عبدي إذا أخذت كريمته إلا النظر إلى وجهي والجوار في داري } .

وعن انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { من توضأ فاحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم سبعين خريفاً } . قلت يا أبا حمزة ما الخريف قال: العام . رواه أبو داود من رواية أبي الفضل ^(٢) بن دلهم .

وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله ﷺ { من قال: لا إله إلا الله

(١) ليس في هذا الحديث وما في معناه تحبيذ للأمراض أو تحريض على ترك التداوي، كما يزعم كثير من الملاحدة بذلك الإسلام. وهم العييون، فإن النبي ﷺ كان يتداوى من الحمى وغيرها، وأمر بالتداوي وحض عليه، وعلم كثيرا من الصحابة أن يسألوا الله العافية، وأفاد أن العافية خير ما يعطاه الإنسان في الدنيا والآخرة، وسمع رجلا يقول: اللهم ارزقني الصبر، فقال { سألت الله البلاء فأسأله العافية } ونهى من سمع بالوباء بأرض أن يدخلها. وقال { فر من المجذوم فرارك من الأسد } وإنما المراد بتلك الأحاديث تسليح المرضى وتقوية روحانيتهم، وبيان أن ما يصيبهم من الألم والمشقة إلى أن يتم شفاؤهم بمعالجه أو غيرها، لا يضيع عليهم سدي بل له ثواب كبير يجذونه عند الله ﷻ، وهذا من تمام نعمته على عبده المؤمن، يبتليه ثم يثيبه .

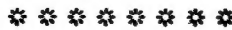
(٢) كذا بالأصل، والصواب: الفضل بن دلهم بكسر الدال وسكون اللام وفتح الهاء، وهو الواسطي البصري القصاب المعتزل الشاعر، صالح الحديث، ليس بالحافظ، يخطئ وثقه وكيع وضعفه غيره .

والله اكبر صدقه ربه وقال: لا إله إلا أنا وأنا اكبر، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده، قال: لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له قال يقول الله: صدق عبدي، لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي. وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد قال يقول الله لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد. وإذا قال لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله قال: لا إله إلا أنا، ولا حول ولا قوة إلا بي. وكان يقول: من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار { . رواه الترمذى والنسائي وقال^(١) حديث حسن .

وفي رواية النسائي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا { من قال لا إله إلا الله والله اكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لا إله إلا الله له الملك وله الحمد ولا حول ولا قوة إلا بالله، يعقدهن خمسا بأصابعه ثم قال: من قالهن في يوم أو في ليلة أو في شهر ثم مات في ذلك اليوم أو في تلك الليلة أو في ذلك الشهر غفر ذنبه { .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { يا أبا هريرة، إلا أخبرك بأمر هو حق، من تكلم به في أول مضجعه من مرضه نجاه الله من النار، قلت: بلي بابي أنت وأمي، قال: فاعلم انك إذا أصبحت لم تمس وإذا أمسيت لم تصبح وانك إذا قلت ذلك في أول مضجعت في فراشك نجاك الله من النار لا إله إلا الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت، وسبحان الله رب العباد والبلاد والحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال، والله اكبر كبيرا كبرياء ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان، اللهم أنت أمرضتني لتقبض روحي في مرضى هذا فاجعل روحي في أرواح من سبقت لهم منك الحسنى وأعدني من النار كذا أعدت أولياءك الذين سبقت لهم منك الحسنى فان مت من مرضك فبالي رضوان الله والجنة، وان كنت اقترفت ذنوبا تاب الله عليك { رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرضى والكفارات، قال الحافظ^(٢) ولا يحضرني الآن إسناده .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { إلا أخبركم بمن يحرم على النار وبمن تحرم عليه النار، على كل قريب هين سهل { . رواه الترمذى .



(١) يعنى الترمذى، فالضمير يعود إليه لا إلى النسائي .

(٢) هو الحافظ المنذرى.

الخاتمة

ولنختم بما ختم به الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري^(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان^(٢) سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم } .

هذا ما يسر الله مما قصدت جمعه من هذا الكتاب، واستغفر الله العظيم مما زل به اللسان، وداخله ذهول أو نسيان، ومن ظفر بخطأ أو نسيان، فليمهد عذري لضعفى وعجزى وقله بضاعتي . وأسأل الله أن ينفع به من قرأه أو طالعاه أو نظر فيه، ودعا لمؤلفه بالتوبة والمغفرة، وبعد موته بالرحمة ولأسموات المسلمين آمين، والحمد لله وحده وصلواته وسلامه على خير خلقه وصحبه وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل .

كتب هذه النسخة المباركة العبد الفقير إلى الله الغنى أبو بكر بن أحمد بن رفده الحنفى، وذلك في يوم ثامن وعشرين شهر جمادى الأولى من شهر سنة ٨٦٧ هـ، والحمد لله وحده .

تم بحمد الله كتاب

بشارة المحبوب بتكفير الذنوب

إشراف

محمد بن على بن يوسف

(١) حيث قال في آخر الصحيح: باب قول الله تعالى ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ (الأنبياء: ٤٧) وإن أعمال بني آدم وقولهم يوزن، حدثنا أحمد بن اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ ، وذكر الحديث ، ورواه أحمد ومسلم والترمذى والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذى: حديث حسن صحيح غريب .

(٢) قال ابن بطال في شرح البخاري: هذه الفضائل الواردة في فضل الذكر إنما هي لأهل الشرف في الدين والكمال كالطهارة من الحرام . والمعاصي العظام، فلا تظن أن من أدام الذكر وأصر على ما شاءه من شهواته، وانتهك دين الله وحرماته، انه يلتحق بالمطهرين المقدسين، ويبلغ منازلهم بكلام أجراه على لسانه، ليس معه تقوى ولا عمل صالح . أهـ . وأقره الحافظ ابن حجر، وهو نفيس، نسأل الله أن يرزقنا التقوى والعمل الصالح، وان يطهرنا من الأوزار والأثام، بجاه نبيه خير الأنام، عليه وآله الصلاة والسلام، والحمد لله رب العالمين .

الفهرس

٣	ترجمه المؤلف
٤	خطبة الكتاب
٥	بيان أبواب الكتاب
٨	الباب الأول في الأفعال والأقوال المحصلة للمغفرة أن شاء الله تعالى
٩	رؤيا النبي ﷺ لله تعالى في المنام
١٧	حديث صلاة التسبيح صحيح والرد على من ضعفه
٢٠	قراءة سورة الكهف والدخان ليلة الجمعة ويس في أى ليلة
٢٢	فضل الصيام
٢٤	صيام نصف شعبان
٢٥	فضل الأضحية والحج
٢٨	الوقوف بعرفة يغفر الذنوب والتبعات
٣٠	أهل الذكر لا يشقى بهم جليسهم
٣٤	حديثان موضوعان في عكا وبيان ارتداد البهائيين
٣٥	فضل الإستغفار
٣٦	فضل الصلاة على النبي ﷺ
٣٩	من موجبات المغفرة إدخال السرور على المسلم
٤٠	الحزن يكفر الذنوب
٤١	فضل الغسل والصلاة على الميت
٤٣	فضل ثناء الناس للميت
٤٤	حديث توسل آدم حسن لغيره والرد على ابن تيمية والذهبي
٤٦	ما ورد في إكرام الخبز
٤٨	سؤال سليمان الملك ليكون معجزة له
٤٩	الباب الثاني في ما يوجب دخول الجنة
٥٤	سيد الاستغفار
٥٦	فضل صلاة الضحى
٥٩	غفر الله لرجل سقى كلباً
٦١	ما ورد في فضل القرآن

٦٣	غراس الجنة
٦٤	التاجر الصدوق مع النبيين والصديقين
٦٦	من لم يؤثر ولده الذكور على بناته دخل الجنة
٦٦	لبس النظيف من الثياب وترك الترفع والتغالي فيه
٦٧	بيان أبواب الجنة الثمانية
٦٩	الجنة تحت أقدام الوالدين
٧٠	كافل اليتيم في الجنة
٧١	ما ورد في السخي والبخيل
٧٢	أهل الفضل يدخلون الجنة سراعاً
٧٣	فضل الموت في الغربية
٧٣	فضل زيارة المسلم وعيادة المريض
٧٤	حب آل البيت يوجب دخول الجنة
٧٥	الباب الثالث فيما يوجب البعد من النار
٧٦	العقاة الشرعية من النار
٧٧	صدقة السر تطفئ غضب الرب
٧٨	فضل الصلاة بالمسجد النبوي وزيارة قبر النبي
٨٠	البكاء من خشية الله يمنع دخول النار
٨١	ذكر الله ينجي من عذاب الله
٨٣	فضل من أبتلى بالبنات فأحسن إليهن
٨٣	فضل من أصيب بموت أولاده
٨٤	الحمى حظ المؤمن من جهنم
٨٦	الخاتمة